

المنقى الفريد

من تغريدات وكتابات

الشيخ عبد الله بن صالح العبيدي

(أكثر من ١٨٠٠ خاطرة وفائدة)

ساهم في جمعها وتنسيقها

عبد الله بن سعيد أبو حاوي القحطاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ عبد الله بن صالح العبيد - حفظه الله -:

- ١ - لو كان الغباء حلالاً ما دللت الناس عليه، بل كنت أدهم على أعظم الغباء، وأدهم على أجمل ما يتغبون به كلام ملك الملوك أجمل لفظ، وأعظم معنى وأعذب صوت القرآن.
- ٢ - من جادل الحق لا يريد وجه الله إما لهوى أو لحطام دنيا أو لانتصار نفس فقد، جادل بالباطل واستحق أليم عقوبة الله وصيروه الله عبرة، وكان له نصيب من قوله تعالى: ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ﴾ [غافر: ٥].
- ٣ - يا أهل القرآن تأملت بقاء ذكر أهل القرآن بعد ماتهم في تاريخ الإسلام، فرأيت أنه لم يبق من قرأ برواية واحدة كحفظ إلا أهل الإتقان واحتمال بقاء من قرأ للسبعة أكبر، ومن قرأ بالعشر الصغرى

٥٠

أكبر وأكبر، ومن قرأ بالعشر الكبرى هم الأكثر بقاءً، والبقاء: للأكثر إتقاناً وإخلاصاً وبذلاً.

٤ - هذه الدنيا دروس فإن لم تلقن الدرس الأول فأنت بحاجة إلى لُكمة أولى، وإن لم فأنت بحاجة إلى لُكمة ثانية، وإن لم فانتظر الضربة القاضية.

٥ - تسمية المثلي في نشر الفاحشة عالمياً بين الرجال والنساء لا تجوز شرعاً؛ لأنها من تغيير أسماء المحرمات، واستبدالها بأسماء محببة لنشر الفواحش، والاسم الشرعي: لوطي وسحاقيه وكلاهما عاهر فاسق، وحكمهم في الإسلام دائرة بين الرجم والجلد على التفصيل عند العلماء، ولا تقل له: يا مثلي؛ لأنه ليس مثلك وحاشاك.

٦ - كثير من الناس يظن أن الدعاة الذين يخرجون في الدعوة إلى الله هم الأكثر أجراً، وهذا صحيح، لكن قد يكون الأكثر أجراً: المنفق ماله عليهم ولذا قدمه الله في كتابه على النفس، وكذا المرتب لبرامج الدعاة والقائم على خدمتهم فالصفوف الخلفية قد تكون خيراً من الأئمية؛ ولذا قال ﷺ: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

٧- أنتَ أيها المؤمن الصالح، ما أعظمك عند الله هناك، ولعظمتك عنده هو يحبّ رضاك لذا يقول: يا أهل الجنة هل رضيتم؟، فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم تعط أحداً من خلقك؟، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: وأي شيء أفضل من ذلك؟، فيقول: أحل عليكم رضوانِي فلا أُسْخِطُ عليكم بعده أبداً.

٨- رأيت بعض الكتاب يذكر أشعاراً في القهوة لبعض القدماء كالأشى، والنابغة، وابن المعز، ويصور بجانبها كأس قهوة، وإنما هي اسم للخمر وسميت الخمر قهوة؛ لأنها تُفهي عن الطعام والشراب فلا يشتهي بهما.

وكان الفقهاء سموها كذلك لما غلا فيها بعضهم على رأس الألف الهجري بجامع النشوة بينهما.

٩- كبار السن لا يريدون منك شيئاً، فقد انقطعت آمالهم من متع الدنيا، وإنما يريدون كلمة طيبة، تنفسح لها نفوسهم، وتأنس بها صدورهم، وتنجبر فيها خواطرهم، هم بركة العصر ونور الدهر، وسبب لمطر السماء، وننزل الرحمة، فمن فاته هؤلاء فقد فاته عطر الزمان.

١٠ - احذر هنا أن يقابلوك الموت وأنت في معسكر أهل الفجور فتلقي

الله محسوراً في موكيتهم قد كثّرت سوادهم، وقد اعتضدوا بحضورك

معهم، ثم قد استدرجوك منكرهم، وهناك أجب على سؤال الله ﷺ **﴿مَاذَا**

أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥] حينها سيكون الموقف صعباً.

١١ - لك أن تفخري أيتها الطاهرة بأن أعظم ديوان في العالم: حَلَّ

حياةك وعفافك ومشيتك وكلامك وأسلوب حديثك وعدم اختلاطك

بالرجال، ولم يخلد: متبرجة أو فاسقة **﴿قَاتَّا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾** [القصص: ٢٣]

﴿فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص:

. | ٢٥

١٢ - بعض الشباب حين يقبل على الزواج يقول له بعض الناصحين:

أنصحك أن لا تتزوج هذه الفتاة لأنها متبرجة ولا تحتشم عند الرجال،

فيقول: هذا أمر هين أنا سأصلحها، فيعاقبه الله بسبب الاستهانة

بالمنكر، وبسبب ترك النصيحة النبوية «فاظفر بذات الدين» فتسبيب

له قلقاً بالغاً بقلة حيائها، ثم الطلاق.

١٣ - التقليد الواجب أن تقلد السلف الصالح من الصحابة والتابعين، فإذا تواردوا على أمرٍ فلا تخالفهم، ولو قاله بعض أفضال المتأخرين فإنه لا خير في مخالفتهم، وإذا اختلفوا ففي الأمر سعة.

فَكُنْ عَلَى نَحْجِ سَبِيلِ السَّلْفِ
فِي مَجْمَعِ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلِفِ
قَالْ إِسْحَاقُ: نَحْنُ أَصْحَابُ اتِّبَاعٍ وَتَقْلِيدٍ لِأَئْمَانَا.

٤ - حياة القلب هبة من الله يخص الله بها: مَنْ أَحَبَّ مِنْ عَبَادِهِ وَلَيْسَ
هي بكثرة رؤية العبر لأن الطيب يرى: الموت كل يوم ويرى الحياة
كذلك في المواليد، وقد يكون من أشقي الناس! ولا تستجلب حياة
القلب بمثل تعظيم الله وخشيته ومحبته ودعائه وتتابع الطاعات.

٥ - إذا كان ﴿الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧]، وقد فعلوا
محرّماً واحداً، فكيف بمن: فعل محرمات! وجاهر بسيئات! وكثير سواد
أهل الشهوات! وتفنن في المنكرات! أما إنّك إن فعلت ذلك فقد
ارتّفت إلى رتبة شياطين الإنس الذين إن لم يدركهم لطف الله ﴿إِنَّ
رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

١٦ - منهج حياة: كلَّ مَنْ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ إِنَّهُ كَانَ قَدْ تَحَاوَنَ فِي سَدِّ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ «فَمَنْ اتَّقَى الشَّبَهَاتِ فَقَدْ اسْتَبَرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضَهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّبَهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ»، وَالْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ: أَنَّهُ سَدَّ طَرْقَ الشَّرِّ لِحُبِّهِ الرَّبِّ، وَفَتَحَتْهَا أَنْتَ بِهَوَاكَ، وَمَنْ أَحَبَ شَيْئاً تَعْلَقُ بِهِ.

١٧ - لَا تَخْفَ عَلَى رِزْقِكَ وَرِزْقِ أَوْلَادِكَ، وَلَا تَخْفَ عَلَى دُنْيَا هُمْ، فَإِنَّهُمْ الَّذِي خَلَقُوهُمْ قَدْ تَكْفِلُ بِهِمْ، بَلْ خَفْ عَلَى آخِرَهُمُ الَّتِي إِنْ ضَيَّعُوهَا خَسَرُوا كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا تُشَغِّلُنَّكَ دُنْيَا هُمْ عَنْ آخِرَهُمْ، وَاعْلَمْ! أَنْكَ إِنْ آثَرْتَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ فِي قَاعِدَةِ الشَّرِيعَةِ: ﴿فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤٨].

١٨ - القبول مِنَ اللَّهِ لِيُسَمِّ مِيزَانَهُ: الشَّهَرَةُ، وَلَا الْمَنْصَبُ، وَلَا رِضَا النَّاسِ، وَلَا تَرْوِيجُ سُمْعَةٍ، وَلَا أُحْدُوثَةٌ ذِكْرُ، وَلَا كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ، بَلْ مَحْبَةُ اللَّهِ وَرِضَاهُ وَالْأَنْسُ بِهِ، وَتَتَابُعُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحةُ فَهِيَ الْمَظَاهِرُ لِلْقَبْولِ.

١٩ - هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي القَبْولِ، وَيَقِنَّ بَعْدَهُ: ثَنَاءُ النَّاسِ وَمَحْبَتِهِمْ وَتَتَابُعُ الذِّكْرِ الْحَسَنِ أَمْرًا تَابِعًا، وَقَدْ يَعْسُرُ هَذَا فِي زَمْنِ الْفَتْنَ وَالْفَسَادِ، كَمَا فِي

الصحيح «حتى إنَّ في بَنِي فُلَانٍ رجَلًا أَمِينًا! حتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أَجْلَدَهُ؟ ما أَظْرَفَهُ؟ ما أَعْقَلَهُ؟ وما في قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِّنْ إِيمَانٍ».

٢٠ - من طَالَعَ آثارَ الصَّحَابَةِ رَأَى مِنْ: حَسْنِ الْفَهْمِ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِدْرَاكِهِمْ لِأَعْظَمِ مَحِبَّاتِ رَبِّهِمْ، وَدِقَّةِ اِنْتِباْهِهِمْ فِي نَوَاهِيهِ، وَقَلْةِ أَقْوَالِهِمْ وَكَثْرَةِ أَفْعَالِهِمْ، وَإِصَابَتِهِمْ لِلْحَقِّ، وَغَزَارَةِ عِلْمِهِمْ، وَبُعْدِهِمْ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَنْفَعُ كُلُّ هَذَا مَعَ كَمَالِ: التَّعْبُدِ وَنَشْرِ الْعِلْمِ وَالْقِيَامِ بِالْجَهَادِ فَوَاللَّهِ لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ.

٢١ - المَرْأَةُ الرَّحِيْصَةُ: مَنْ تَبَعَّ: دِينَهَا، وَعَرْضَهَا، وَشَرْفَهَا، مَقَابِلُ: شَهْرَةُ، أَوْ شَهْوَةُ، أَوْ شَبَهَةُ، أَوْ مَالُ، أَوْ مَصْلَحةُ.

٢٢ - كُلَّمَا كَانَ الصَّدَقُ مَعَ اللَّهِ أَعْظَمُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُ: السَّكِينَةُ فَاطَّمَأْنَتْ نَفْسَكَ وَالنَّصْرُ فَكَانَتِ الْعَاقِبَةُ لَكَ، وَحَصَلَ لَكَ مِنَ الْفَتوْحِ وَتَتَابَعُ الْخَيْرَاتُ مَا لَا يَقْدِرُ قَدْرُهِ إِلَّا اللَّهُ؛ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَعْمَلُ إِلَّا بِالصَّدَقِ فَعَلَمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّا هُمْ فَتَحَّا

فَرِيْبَاً ﴿الفتح: ١٨﴾ .

٢٣ - إذا فرض أن عالماً من العلماء ولا سيما من السلف كان قائماً بالكتاب والسنّة وجاحد في نشر التوحيد ودافع عنه وحملته الغيرة على تعظيم جناب الرب عز وجل فأخطأ على اعتقاد السلف في مسائل فالواجب: رد الخطأ باللين والاعتذار له والترحم عليه، أما إذا هاجمه وأسأت الأدب معه فانتظر ما سيفعله الله بك.

٤ - حدثني شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل أن شيخه عبد الرحمن بن سعدي حدثه أنه رأى الشيخ عثمان الصالح القاضي في المنام بعد وفاته فقال له: ما أحسن ما ينتفع الإنسان به في الآخرة؟ فقال له: ما وجدت مثل العلم تعلماً وتعلماً «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة».

٥ - ما أذاق أحد الويل لغيره إلا أذاقه الله مثله فالله حكم عدل.

٦ - قال لي بعض كبار السن: إذا تذكري ما مر علينا من الجوع ثم ما أراه من النعم والخيرات اليوم أقول في نفسي: هل أنا في حلم أو علم؟ ويحصل هذا مئتي مرات كثيرة فيدخل علي أولادي فأعرف أني في علم

لَا حَلْمٌ «اللَّهُمَّ إِنَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ»، وَلَا تَنْزُولُ إِلَّا:
بِكُفْرِنَا وَعَدْمِ شُكْرِنَا وَكَثْرَةِ الْفَسَادِ.

٢٧ - سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماليه ما
تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه.

٢٨ - سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إنهم عظماء، ولو لا أنهم
عظماء في هذا العالم لم يكونوا عظماء عند الله في أصعب موقف في
التاريخ، العظمة عند الله: أوصاف شرعية إن قام بها أهل الهمم مع
كمال المحبة سادوا الناس، وخصهم بالقرب منه نظير ما خصوا الله
بكمال العبودية.

٢٩ - كانت الحرب على الإسلام دينية فقط، واليوم على جميع مناحي
الحياة وبكل أشكال القذارة، وهذا متوقع من وصفهم الله بقوله: ﴿إِنَّا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبه: ٢٨]، لكن غير المتوقع أن تكون أنت يا من

نشأ على التوحيد يدًا لهم في: إظهار الفساد ونشر الفاحشة والاستهزاء بالدين وحرب الفضيلة! فاحدر لئلا يحشرك الله معهم.

٣٠ - تأمل أناقة أدب الخضر مع الله في عدم نسبة خرق السفينة إلى الله مع أنه واقع في فعل الله وقدره فقال: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيَّهَا﴾ [الكهف: ٧٩]، وفي نسبة الخير إلى الله في صلاح أمر اليتيمين ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاُ أَشْدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٨٢]؛ لأن الأدب مع الرب: «والشّرُّ ليسُ إِلَيْكَ».

٣١ - أعظم عداوة بين اثنين هي العداوة في الدين؛ لأنها مركبة من: براءة الله وبراءة النفس، ولكن في الإسلام لها شأن أنيق، فإذا عاداك والداك على الدين حرم عليك: عقوتهم وإيذاؤهم، بل قول ﴿أَفَ﴾ مع كفرهم، ووجب عليك: بذل الجهد في رعايتهم، والإحسان إليهم، بل تمنّى الخير لهم، فما أعظمها من دين!.

٣٢ - أعظم ما تلقى الله به يوم القيمة أن تكون نقىًّا من: الشرك والكفر والنفاق وهذا أعظم نجاح في التاريخ أما إن تلبست بها، فلن تكون لك فرصة أخرى، وحينئذ سيكون هذا أعظم فشل.

٣٣ - السلف الصالح ربوا الدين ثلاثة: توحيد: فوالوا وعادوا من أجله، وحدروا من المبتدة فيه، وأحكام: وصححوا وضعفوا ولم يشنعوا من خالف في غير الفرائض وأصول السنن الصريحة، وآداب: وتساهموا في قبولها ولم يشددوا على الناس فيها، وهذا خلاصة منهجهم، وفيه تفصيلات يفهمها من عرف طرائقهم.

٣٤ - تفقد ما آتاك الله من بحار النعم في: نفسك وأهلك ووالديك وولدك وحالك ومالك ورزقك وحياتك كلها فإنك إن لم تشكر، بل إن لم يحصل منك دوام الشكر، فقد تفقد النعم واحدة واحدة، بل ربما فقدت النعمة في وقت أنت في غاية الحاجة إليها؛ لأن قاعدة الشرع ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

٣٥ - كتابان من آنقي كتب الأدب العربي الحديث، لو لم يكن لأهل مصر إلا هما لكان مفخرة لها وهما: وحي القلم للرافعي، وحديث عيسى بن هشام للمويلحي، لغةً ونحوًّا وبلاغةً وإبداعًا وجمال أسلوب، واشتراكا في العرض الظريف للأحداث.

٣٦ - صفة الركعة الثانية: كالركعة الأولى إلا في: تكبيرة الإحرام، ودعاة الاستفتاح، والاستعاذه، ونية جديدة، ومقدار القراءة فالثانية أقصر، وفي الثالثة والخامسة خلاف مشهور.

٣٧ - نزع الحجاب، ثم التبرّج، ثم التعرّي خطواتٌ واقعيةٌ حتميّةٌ غالباً وإن كابرِتِ المرأةُ.

٣٨ - الله يعلم ضعف الإنسان أمام أهواء الدنيا وشهوتها؛ ولذا أعلمنا بـ: حلمه، ورحمته، ولطفه، وغفوه، بل بمحبته لمن أناب، كلا بل بفرحه بمن تاب، وأعظم انتصار للشيطان عليك: أن يؤيسك من رحمته ويصدقك عن التوبة؛ حتى يمْرِك إلى معسكته، فلا تشعر يوماً إلا وأنك من جنده، والخل كلما أخطأت فاستغفر واعمل صالحاً.

٣٩ - مما يجب التنبه له: ما يفعله بعض المصلين من السجود على الأنف وعدم تمكين السجود على الجبهة فإن هذا لا يجوز؛ لأن المقصود هو الجبهة، والأنف تبع لها لا العكس، وقد حكى ابن المنذر إجماع الصحابة على أنه لا يجزئ السجود على الأنف وحده.

٤ - ما أقبحه من جيل! إذا احتفى بـ: لوطي وعاهر وفاجرة وعاهرة، ولعل هذا أقل ذنوبهم، وإنما فهم كفرة فجرة، الأنعام خير منهم كما أخبر الله، فانظر إلى هوانك عند الله وحقارتك تنتظر الساعات الطوال لاستقبالهم، وتصرخين بأعلى صوتك فرحا بهم، وتترك طاعة الله لأجلهم، إن من هذا الجيل من هو تافه! .

٤ - رسائل الله إليك لو تأملتها لوجدت فيها من ألوان الجمال والحكمة العجب، فربما كانت في صورة: مرضك، تتبع مصائب، وفاة عزيز، مؤاخاة صديق في سفر، جار جمع مكارم الأخلاق، ولد من ذوي الاحتياجات، وهذه الرسائل مقدمة لخير كثير وبركات متتابعة يكون بها رفعتك في الآخرة؛ لأنها الدار الأحب إلى الله.

٤ - الله أكبر خمس مرات في اليوم والليلة إن فرّ لها قلبك، فاعلم أن قلبك دَبَّت فيه الحياة؛ لأن هذا النداء يعمل كالروح في البدن في القلوب الحية، وإن كان لا يؤثر فيك كثيراً، فاعلم أنك في مشكلة كبيرة مع الله؛ لأن من مقتضيات الأذان: أنه باب للدخول في الفلاح فمن أعرض أعرض عنه الفلاح.

٤٣ - ما نسمعه من الصياح ورفع الأصوات بمثل: الله، يا عيني، يا حلاوتك عند قراءة بعض القراء لآيات معينة منكر لا يليق بالقرآن، وقد نبه على بدعيته كثير من أئمة العلماء، والأدب في استماع القرآن: السكينة، والوقار، والخشوع، والتدبر، والتفكير، وخفض الصوت؛ فإن النبي ﷺ وأصحابه مع محبتهم للقرآن لم يفعلوا ذلك.

٤٤ - لا تقل هذا زمن الفتنة وزمن العزلة وعلى المسلم ترك الناس! بل هذا أحسن زمن للقيام بأمر الله، ونشر دينه، والصبر على الأذى فيه فما بعثت الرسل، إلا في أكثر الأزمنة شرگاً وفجوراً كما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة؛ إذ في زمن الصلاح لا يحتاج إليك لو تأملت!.

٤٥ - من القصور في بعض مصاحف القراءات المفردة: أن يكتب مصحف لورش أو لأبي عمرو البصري مثلاً في هامش مصحف لحفص فيقتصر على خلاف القراءات ويترك الخلاف في: الرسم؛ لأن بعض القراء والبلاد لهم اختيار في اختلاف المرسوم، عدّ الآي؛ لأنه يترتب عليه أحكام كما في سور الإحدى عشرة.

٤٦ - أتدرى ما أعظم خسارة في التاريخ! إنها الخسارة هناك حين تخسر

نفسك وأهلك ﴿قُلْ إِنَّ الْحَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [المرمر: ١٥].

٤٧ - من أدقّ من يحكى المفردات في مذهب الإمام أحمد هو المرداوي

صاحب الإنصال، وقد تبعته في أكثر من مئة مسألة متفرقة ولاسيما

غرائب المفردات كالجهر بالتأمين، ورفع اليدين للقيام بعد التشهد

الأول، وأبو البنت أحق بالحضانة من أمها بعد السبع، وقبول شهادة

امرأة عدل في رضاع واستهلال، فوجدته كما قال.

٤٨ - من أقبح الأخلاق: أن يعامل بعض طلبة العلم الناس على طريقة

الخوارج! ويتعامل مع نفسه على طريقة المرجئة!

٤٩ - سألت أحد المشاهير الأميركيين عن: أعظم لحظة مررت عليه بعد

دخوله في الإسلام؟، فقال: حين سجدت أول سجدة لله اعتراني من

النور والسكينة ما لم أعرفه في حياتي، وصدق، فللسجود بين يدي الله

شأن لا يكاد يوصف، فمن أراد مراقبة النبي ﷺ في الجنة فليتبع وصيته

لريعة بن كعب، «أعفي على نفسك بكثرة السجود».

٥٠ - يا أمة محمد: أكثروا الدعاء والعطاء لضعفة المسلمين الذين قتلهم

البرد، قولوا: يارب يارب عسى الله أن يرحمهم اللهم الطف بضعفة المسلمين في كل مكان يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث.

٥١ - من: حطّم جهازاً إلكترونياً، أو كسر أطباقاً، أو رمى ما له قيمة، أو

أحرق ما يُنْتَفَعُ به، أو أتلف مالاً كما يفعله بعض السفهاء اليوم فإن

حكمه عند أهل العلم أنه: سفيه، ويُعلَّمُ للناس عدم التعامل معه نظير

ما تبجح بسفهه أمامهم، ويحجر عليه، ولا يُكَنَّ من التصرف في ماله،

ويعزز، ولا تقبل شهادته.

٥٢ - إذا أصابك خوف أو قلق أو توتر فأكثر من: "حسبنا الله ونعم

الوكيل"؛ فإنك ستجد لذلك: الطمأنينة، وزوال الخوف، والعاقبة

الحسنة، ومزيد الخير والبركة، وسيدفع الله عنكسوء، ﴿وَقَالُوا

حَسِبْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ

سوءٌ ﴿[آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

٥٣ - التفنن في الأدب: كان أميراً المؤمنين عمر وعثمان إذا مرّا بالعباس

رضي الله عنهم وهم راكبان نزلا حتى يجاوزهما؛ إجلالاً لعم رسول الله

صلوات الله
عليه وسلامه.

٤٥ - يتحدثون بل يهيمون: بذِكْرِ الْحُبِّ، والقرب من الحبيب، وأشغلو

حياتهم به، وأشغلوا الناس معهم، مساكين رب الكعبة؛ لأنهم نسوا

أعظم حبيب: الله، ومن لم يذل الله بكمال الحب أذله الله بأحس

محبوب!.

٥٥ - سبحان من أعطى ومنع يعطي إنساناً قلباً رحيمًا وينعه آخر فيكون

جُلُفاً غليظاً، ويعطي همة في العلم فيكون عالماً، وينع فيكون جاهلاً،

ويعطي الإقبال عليه فيكون عابداً، وينع فيكون تافهاً، وهكذا ألوان

من عطائه ومنعه، في كل يوم، وفي كل وقت، وفي كل حال، فمن

أعطي فليشكراً، ومن منع فليستغفر.

٦٥ - من لطائف القرآن في آية الكرسي أن فيها عشرة وقوف: إلا هو،

القيوم "وهو رأس آية عند المدح الأخير والمكي والبصري"، ولا نوم،

الأرض، بإذنه، وما خلفهم، شاء، والأرض، حفظهما، العظيم، ذكر
الداني منها سبعة وذكر غيره الباقي.

٥٧ - إذا أردتَ أن تَعْرِف عَظَمَةَ الْجَنَّةِ! فَإِنَّ فِيهَا رُؤْيَا اللَّهِ الَّتِي لَا نَعِيمٌ
فوقها.

٥٨ - أهل القرآن أحسن الناس: هُلْقًا، وأدِبًا، وسُمْتًا، وَهَدِيًّا، وَرَحْمَةً،
وإِخْلَاصًا، وصفاءً؛ لأن القرآن ملأ قلوبهم وأرواحهم وطهرها وزكّاها،
أما بعض من انتسب إليهم على خلاف ذلك من كثرة حسد وسوء
أدب وبغي وعدوان، فقد شوّه سمعة أهل القرآن بهذه القبائح، وهو في
الحقيقة: ليس من أهل الله ولا خاصته.

٥٩ - يا أهل القرآن إذا نبهك أهل العلم على لحن في قراءتك فينبغي أن
تفرح بذلك وتصحح؛ لأنه من النصيحة لكتاب الله، وهو يزيد في
إتقانك، وهو من حفظ القرآن وبقاء قوّة أدائه، ووالله العظيم إن أَحَبْت
مشايخي عندي هو من كان ينبهني إلى اللحن؛ لأنه بَنَى قوّتي العلمية.

جزى الله بِخَيْرٍ لَّا نَقْلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

- ٦٠ - إذا استيقظت في ظلمة الليل، فلا تنسَ أن تقول: يا رب يا رب؛ فإنه يُحبُّ ذلك، وقد تكون سبباً لسعادتك الأبدية، فمن أجمل العبودية اهتمال الفرص التي لا يتبه لها الغافلون.
- ٦١ - العجب ليس من شاب غافل عن أعظم محبوبات الله من الأعمال وأشرفها؛ لأن مع الشاب من السفه وطول الأمل مالييس مع غيره، بل، العجب من جاوز الستين إلى السبعين وهي مختتم المنايا وعرف ما سيواجه في القبر والدار الآخرة ثم هو مشغول: باللهث وراء الحطام، ومنكرات اللسان، والاشغال بالخلق، وما لا يعنيه.
- ٦٢ - من أراد أن يعلم كثرة القول على الله بلا علم، فليطالع تعقبات: الجهال والتافهين والمتعاملين والمتسرعين.
- ٦٣ - إذا ظننتَ أنه: لا يعبد الله حق العبادة إلا أنت! ولا يتبع النبي ﷺ حق الاتّباع إلا أنت! والحق لا يتعدى رأيك! والصواب يدور معك! وأن الله وَكُلُّكَ على الخلق! وأنه يعاقب الخلق لأجلك! فاعلم أنك من أعظم الحمقى في تاريخ الإسلام.

٦٤ - مَنْ ظنَ أَنَّ الْعِلْمَ يُمْكِنُ إِدْرَاكَهُ فِي سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ فَهُوَ مُخْطَئٌ! الْعِلْمُ تَارِيخٌ، وَالْعِلْمُ حَيَاةٌ، وَالْعِلْمُ إِشَارَةٌ لَا مَزَاحَةً فِيهِ مَتَى زُوْحَمَ قَلٌّ وَمَتَى أَوْثَرَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ ذَهَبَ بِلَا رَجْعَةٍ، تَرِيدُ الْعِلْمَ؟ الْعِلْمُ الإِغْرَاقُ فِي الْطَّلْبِ، وَإِذَا كَانَ مَعَهُ: خَشْيَةٌ، وَصَدْقَةٌ، وَمَتَابِعَةٌ، وَتَتَابِعُ الطَّاعَاتِ، كَانَ أَسْرَعَ وَأَثْبَتَ وَأَثْمَرَ.

٦٥ - مِنَ الْلَّحُونِ فِي الْقُرْآنِ فِي نَطْقِ الضَّادِ: نَطْقُهَا ظَاءٌ، نَطْقُهَا دَالٌّ مَفْخَمَةٌ وَكَلَاهَا لَحْنٌ جَلِيٌّ، السَّكْتَ عَلَيْهَا سَكْتَةٌ فِي نَحْوِ {يَضْرِبونَ}؛ لِأَنَّ السَّكْتَ عَلَى أَيِّ كَلْمَةٍ أَوْ حَرْفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا بُدُّ لَهُ مِنْ رِوَايَةٍ وَنَقْلٍ، وَكَوْنِ صِفَتِهَا الْاسْتِطَالَةُ شَيْءٌ وَالسَّكْتَ عَلَيْهَا شَيْءٌ آخَرُ، قَلْقَلَتِهَا فِي نَحْوِ {فَضْلٌ} وَكَلَاهَا لَحْنٌ خَفِيٌّ.

٦٦ - تَحْوِيدُ الْقُرْآنِ عِلْمٌ عَمْلٌ تَطْبِيقِي مِبْنَاهُ عَلَى التَّلْقِيِّ وَالْمَشَافِهَةِ، وَهَذَا أَحْسَنُ طَرَقِ تَعْلِمَهُ وَلَذَا تَلَقَّاهُ كَذَلِكَ جَبَرِيلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَالسَّلْفُ، فَمَتَى عَدَلَ مَعْلَمُ الْقُرْآنِ إِلَى الإِكْثَارِ مِنْ تَحْفِيظِ الْمَنْظُومَاتِ وَالْمَثُورَاتِ كَانَ هَذَا عَلَى حِسَابِ التَّلْقِيِّ وَالْمَشَافِهَةِ، فَالْمَتَوْنُ تَبَعُّ وَالتَّلْقِيُّ أَصْلٌ.

٦٧ - كُلُّ مَنْ كَتَبَ تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ: لَمْ يَكُنْ فَيَنْتَهِ بِتَفْسِيرِ شِيَوخِهِ لِلْقُرْآنِ وَلَا
بِمَا كَتَبَهُ الْمُتَأْخِرُونَ وَلَا بِمَا كَتَبَهُ الْمُتَقْدِمُونَ لِمَاذَا؟ لَأَنَّ لِلْقُرْآنِ جَمَالًا بَهْرًا
الْعُلَمَاءُ وَسَيِّدُهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، فَكُلُّهُمْ كَتَبَ مِنْ زَوْيَةِ رَؤْيَتِهِ
وَحاجَتْهُ لِبَعْضِ مَا فِيهِ الْجَمَالُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِمَ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

٦٨ - تُرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: راقِبُ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٦٩ - الْآلَامُ حَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أُصِيبُ بِهَا الْخَيْرَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ،
وَوَقَعَتْ لِسَادَاتِ الْأُولَيَاءِ وَالشَّهِداءِ يُوقَعُهَا اللَّهُ حِيثُ اقْتَضَتْ حُكْمَتِهِ
وَيُرْفَعُهَا مَتَى اقْتَضَتْ مُشَيَّئَتِهِ كُلَّمَا زَادَتْ مُحْبَتِهِ لَكَ زَادَ لَكَ فِيهَا
لِيَرْفَعَكَ عَلَى أَكْثَرِ الصَّالِحِينَ، فَالصَّابِرُ الصَّابِرُ، فَلِيُسَ لَكَ مِنْهَا إِلَّا مَا
صَبَرْتَ عَلَيْهَا.

٧٠ - ثَلَاثَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَحْوُطُكَ عِنْيَةُ اللَّهِ! ثَلَاثَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَزَدَّادُ قَوْةً
وَمَنْعَةً وَقَهْرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ ثَلَاثَةُ سَنَةٍ وَأَنْتَ تَحَافَظُ عَلَى نَقَاءِ التَّوْحِيدِ
حَقًّا إِنَّهُ لِفَخْرِ اللَّهِمَ بَارِكْ فِي وَلَاتِنَا الْأُولَيْنَ مِنْهُمْ وَالآخَرِينَ وَاحْفَظْهُمْ
بِالدِّينِ وَاحْفَظْ بَهُمُ الدِّينِ وَاكْفُهُمْ كِيدَ الْكُفَّارِ وَالْفَجَارِ.

٧١ - كُلّما كثُر علْمُك قَلَّ انتقادك؛ لأن الجاهل لا يعلم بحر العلم، وإنما معه قَطْرة منه يبني عليها ويقيس، ويحاكم كل شيء إلى هذه القطرة، فَعَقْلُه كعقل الفار في القصة المشهورة التي ذكرها ابن خلدون في "المقدمة" والأجدر بك أن تقرأ وتباحث وتسأل لئلا يصغر عقلك كعقل كالفار.

٧٢ - يا حامل الدين: أَنْ تصبح عَلَامَة فارقة في الزمان ونقطةً مؤثِّرة في المكان أينما كنت وحيثما حللت فهذا يعني صُنْعَ اللَّهِ لَكَ، وهذا يستوجب: الحمد والشكر، والانضباط في القول والفعل، واستشعار ثقل الأمانة، وهَمُ الرسالة، ومراعاة الأُولَيَات، وحماية الكليات، امض وسترى الله معك أينما كنت.

٧٣ - كُلَّ مَنْ أَفْسَدَ بُنَاتَ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلَّ مَنْ أَفْسَدَ أَبْنَاءَ الْمُسْلِمِينَ سيرحصي الله عليكم بحار الخطايا التي أفسدتم بها الأمة وحوّلتم بها كل عفيفة وعفيف إلى ساقِطٍ مثلكم وسترون ذلك هناك: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارُهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِيمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

٧٤ - إذا حق جماعة كتابا له مخطوطة يتيمة ولم تقابل جميع مطبوعاتهم
وكنت على عجل فخذ أكثراهم اختصاصا بالفن الذي فيه الكتاب،
فإن أشكل عليك فخذ أفقهم في العلم وأدرارهم بلغة العرب وأكثراهم
أناً في العمل، وإن فمقابلة الطبعات بنفسك هي التي تكشف لك
عمل المحققين وجودة إخراجهم.

٧٥ - يا عباد الله فاثبتو ما أعظمها من كلمة قالها النبي ﷺ عند فتنة
الأعور الدجال، ونردها اليوم في كثرة العور والدجالين في وسائل
التواصل الذين أفسدوا على أهل الإسلام: توحيدهم وأخلاقهم، إنهم
«دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» فاحذر من
متابعتهم وتکثير سوادهم.

٧٦ - احذر قوله تعالى: **﴿فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ﴾** [الأనفال: ٥٢] وتأمل كيف نوع الله
طريقة أخذهم في كل موضع في كتاب الله، فإن الله لم يأخذهم إلا
بإفسادهم في الأرض وجحدهم نعمه، وإن أنت سلكت مسالكهم
فانتظر **﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** [غافر: ٢٢].

٧٧ - لا تخف دين الله ليس بحاجتك، دين الله: له فرسانه الذين جاهدوا فيه، وله عظاماؤه الذين حكموه، وله علماؤه الذين حفظوه، وله رجاله الذين سيربوه، وله نساؤه اللاتي صنعن مجده، أنت الذي ينبغي أن تزاحم حتى تجد لك موطئ قدم فيه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيُّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦].

٧٨ - الصدقة أو صدقة التطوع اسم عام لكل ما يبذل للناس من مال أو منفعة من غير عوض، وقد جاءت في السنن والآثار على وجوه: فتارة تسمى: صدقة، ووصية، وهبّة، وهدية، وترعا، وعطيّة، إلا أن الاستعمال الفقهي غاير بينها لما يتربّ على كل منها من خصوص في الأحكام، وإن فالشرع أوسع استعمالا حتى إنه سمى التبسّم صدقة.

٧٩ - عامة الأحاديث في هديه ﷺ في السلام هو: التسليم مرة واحدة وعلى ذلك جرى عمل الصحابة، لكن ربما عرض لذلك ما يسبب التكرار كما في الصحيح «سَلَّمَ ثَلَاثًا»؛ ولذلك صور منها: إذا ظن أنه لم يسمع كرر، وإذا استأذن ولم يسمع كرر، وهذا من الأمور التي ينبغي فيها التفريق بين الهدي الدائم والعارض.

٨٠ - تأتي فِتْنَةٌ وتتبعها أُخْرَى وتوارد أحداث عالمية تلو أحداث، وهذا

المحروم يلاحق أخبارها بكل فضول ليرى نهاياتها، وكأن الله قد أمره بها
أو وَكَلَهُ عليها! فهو عالم بكل دقائقها وفاته دقائق العلم بالله أمرًا
ونهيًّا! ويعلّل نفسه عن ذلك بأنه مشغول! والمحروم من صُرُف عن الله.

٨١ - الصلاة الصلاة هذا آخر أمرٍ من شعائر الإسلام كرّه النبي ﷺ
وهو في آخر أنفاسه الشريفة، ولو لا أنها أعظم ما في الدين بعد
الشهادتين ما كرّرها وأكّد عليها، فإياك إياك أن تتركها: مهما أكثرت
من الخطايا، ومهما أغرت في الجرائم، فإنها أعظم الصّلات بالله والحمد
الفاصل بين الكفر والإيمان.

٨٢ - كُلٌّ من أكثر من القراءة في غير الكتاب والسنة ضَلَّ بقدر إعراضه
عنهمَا، حتى يُفضي به إلى كراهتهما بل الاستيحاش منها، ولا دواء
له، إلا باستفراغ هذه المواد الفاسدة بكثرة الإقبال على تلاوة القرآن
بتدبّر والاستغاثة بالربّ في إصلاح القلب، وكلما كان أكثر صدقًا كان
أسرع شفاءً.

٨٣ - ظاهرة السَّمَاع لكتب العلم، سُنّة عن الأولين لها أكثر من ألف سنة وانتشارها اليوم مما يسّرّ، لكن ينبغي أن تكون: بِإِخْلَاصٍ، وَالْقَصْدُ منها حفظ الدين، ونشر العلم، ومذاكرته، وتصحيح الكتب وضبطها، والتعليق عليها بما ينفع الناس ولو قليلاً، والعناية معها بالدراسة، ولا حلّ للمطولات إلا مجالس السَّمَاع.

٨٤ - حتّى الأنبياء والأولياء يحصل لهم من أشد الضيق ما لا يعلمه إلا الله، ومع أنهم: ﴿إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُم﴾ [التوبه: ١١٨]، إلا أنهم أعلم الخلق بما يُذهّبه: اللجوء إلى الله والتوبة إليه، ﴿وَظَلُّوا أَنَّ لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُمْشَّى تَابَ عَلَيْهِمْ لَيَتُوبُوا﴾ [التوبه: ١١٨]، عرفوا الله فارتاحوا.

٨٥ - لا تُشغِّل نفسك بالمبالغة بالتودد للناس فإنه باب من أبواب النفاق، وهو طريق للتنازل عن أشياء من دينك، وأرض الله وحده، فإنه الذي بيده قلوب العباد وسيعطيه أفقدهم إليك وإن كرهوا، "ومن أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس".

٨٦ - كمال العلم والعقل قل أن يجتمعوا في عالم ومن أماراته: خلوص العبودية، وإيثار محبوبات الله، وحسن الفهم، والثاني في الحكم، وجودة البحث، وعدم التعصب، والإنصاف، والتأول لآراء الأئمة ما أمكن، وتعلم البلادة ونقص العلم من ضعف هذه الأمور.

٨٧ - من أسرار شعبان أنه كالمقدمة لشهر رمضان، فمن أحسن فيه أحسن في رمضان ومن أساء فيه أساء فيه، وهذا من حكمة صومه عليه وحثه الناس بأنه ترفع فيه الأعمال إلى الله؛ ليكون الإنسان على استعداد بالطاعة ورجاء القبول.

٨٨ - من أحسن قواعد العبودية «أحب الأعمال إلى الله أدوّمها و إن قل»؛ لأن هذا من أعظم محبوباته، ولأنه في مقابل تتابع النعم عليك فهو في مقابل الشكر وحسن الوفاء لله بالجميل، فلا تقطع عادتك في أي عبادة بينك وبين الله فيقطع عنك عادته بالبركات.

٨٩ - قاعدة الدين فيقرب من مواطن المنكر: هو مارقيناه في حديث من أعظم أحاديث السنن والمسند «ويُلَكَ لا تفتحه، فإنك إنْ

تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ»، وهذا منهج حياة: أَنْ مَنْ فَتَحَ بَابَ مَنْكَرٍ دَخَلَ فِيهِ

وَلَنْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا: بِرَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ التَّوْبَةِ، وَغَلْقَ الْبَابِ، وَالْبَعْدُ عَنْهُ.

٩٠ - انتبه! الطريق طويلاً ولا أنس إلا بالله.

٩١ - مهمة في تعظيم الصحابة: إذا قال أحد الصحابة بوجوب شيء في

مسألة فبعض طلاب العلم لا يلتفت إليه ولا يضع له اعتباراً في

الاحتياط مع أنه لو قال بوجوبه أحد الأئمة المتبوعين لاحتفى به

وهذا مع كونه من قلة الفهم فيه من قلة تعظيمهم ما لا يخفى، وتأمل

قول الشافعي "وآراؤهم لنا خيرٌ من آرائنا لأنفسنا".

٩٢ - غادروا فجأة وتركوا وراءهم فساداً عريضاً: أفسدوا به أولاد المسلمين

وبناهم في كل وسيلة إعلامية بل في كل سماء وتحت كل أرض أخذهم

الله في لحظة لم يتمكنوا حتى من: الشهادة ولا التوبة؛ لأنهم جاهروا الله

بالمعاصي فلم يبال الله بهم أتدرى ما الأسف؟ أَنْ يجعلك الله عبرة!.

٩٣ - أمر مؤسف أن يكون سوء الظن: منهج حياة، وبه يُقْوَم الناس،

وتوزن المؤلفات، وتعامل به الدعاة، وتبني عليه العقودات، ويتمدّح به

الأغبياء، ويرحم الله المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدّق ما يعتاده من توهّم

وعادى مُحبّيه بقول عُدائيه
وأصبح في ليلٍ من الشك مُظلِّم

٤ - إذا جاهرت بالمعاصي، ورأيت إهلاك الله لرمائلك في الإفساد،

ورأيت ميتاهم الشنيعة وفَسحَ الله لك في الأجل، ولم تعتبر وترجع،

فاعلم أن الله يُدبر لك خاتمة هي الأسوأ لأن الله يمهل ليعطي فرصة

واحدة فقط «إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ».

٥ - قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "المظهر للمنكر يجب

الإنكار عليه علانية، ولا تبقى له غيبة، ويجب أن يعاقب علانية بما

يردعه عن ذلك، وينبغي لأهل الخير أن يهجروه ميتاً إذا كان فيه رد

لأمثاله، فيتركون تشبيع جنازته".

٦ - قال العلماء: الماجهر بالمعاصي فاسق يستحب أن لا يُستر عليه، بل

يُظهر حاله للناس حتى يتوقّوه، بل يرفع أمره إلى ولي الأمر ليقيم عليه

الواجب من حدّ أو تعزير انظر: الآداب لابن مفلح ١/٢٦٦ ،

حاشية ابن عابدين ٤/١٧٥ ، حاشية الدسوقي ٣/١٤٣ ، دليل الفالحين

. ٣٦/١٢١ ، الموسوعة الفقهية الكويتية ٢/١٥

٩٧ - ما أَجْمَلَهُ مِنْ تَوَاضِعٍ وَعِرْفَانٍ بِالْجَمِيلِ: «أَنَا دَاعُوَةٌ أُبَيْ إِبْرَاهِيمَ»، مع

أنه سيد ولد آدم صلى الله عليهما وسلم.

٩٨ - مَنْ كَتَبَ فِي تُويِّرِهِ قَدْ وَضَعَ عَقْلَهُ عَلَى طَقِّ يَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ!

٩٩ - احذِرْ! أَنْ تَظَنَّ أَنَّ هَدَايَةَ اللَّهِ لَكَ هُوَ بِجَهْدِكَ، كَلاً، بل هُوَ مَحْضُ

فضله عَلَيْكَ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٧]، بل اصطفاء

الله لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأُولَيَاءِ مَحْضُ فضله أَتَدْرِي مَا الْخَبَرُ؟ الْخَبَرُ الْمَحَافَظَةُ عَلَى

الْهَدَايَا ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ

رَفِيقًا ﴿النِّسَاءُ: ٦٩﴾ .

١٠٠ - في إبداء الرأي عن تغريدة: لا بد من التفريق بين: الرأي

والإصلاح وبين الواقحة فقولك "القصيدة سيئة" مثلاً بدون تعليل

وأنت غير متخصص هو من الواقحة وكذلك عرض الرأي مع

الفضاضة، وقولك "لأنها" و "إصلاح ومع التلطف نجاح، وانتبه، فلم

تكن الحرية يوماً باباً لجرح الناس!.

- ١٠١ - من أعظم صفات الأنبياء: ما استفتح الله به صفاتهم بعد سرد سيرهم في سورة الأنبياء وقدمها على سائر الصفات ﴿إِنَّمَا كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْهَعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٩]، فإذا اقتديت بهم دخلت في نادي المسارعين في الخيرات.
- ١٠٢ - إذا هممت بسيئة فتركتها لله: آجرك الله عليها، وأحببك، وأبدل لك خيراً منها، كرم ما فوقه كرم، هذا وأنت معرض عنه، فكيف إذا أقبلت عليه! .
- ١٠٣ - أيتها الأُمّ: الصالحة، الطاهرة، العفيفة، قمت على: بيتك بالرعاية، وزوجك بالعناية، وأولادك بالصيانة، حتى هرمت قبل الهرم، وعجزت قبل العجز، وذهبت زهرة شبابك، أتظنين أن الله يضيعك ، لا، فقد قال الملك للمرأة الصالحة أُم إسماعيل «إن الله لا يُضيّع أهله».
- ١٠٤ - من أقبح الظلم الذي يلقى العبد به الله يوم القيمة: أن يسمع من طرف ويترك طرف؛ لأنه سيترتب عليه: دين، وحقوق، وأعراض، وأموال، أتدرى أين يؤخذ عوضها؟ هناك.

١٠٥ - إذا أقبلت مواسم الطاعة كرمضان وعشر ذي الحجة فأقبل عليها

بشوق وفرح، فإنك إن لم تُقبل فيها على الله بل كرهت نفسك، فاعلم أن الله عاقبك فأبعدك وكرهته فكرهك؛ لأنها محبوبات الله وقاعدة

الشرع: ﴿كَرِهَ اللَّهُ الْبِغَاثَةُمْ فَثَبَطَهُمْ﴾ [التوبه: ٤٦].

١٠٦ - في رمضان تنزل البركات من كل جهة في النهار: بإيثار الله

بالكف عن أنواع المعاشي، وبذل الخير، ومسيس الجوع قربة إلى الله، وفي الليل: قيام بين يديه، وتلاوة لكلامه، وسجود لعظمته، أتدرى من المحروم؟، المحروم من كان رمضان عنده كسائر الشهور!.

١٠٧ - أئمة المساجد ولاسيما في رمضان يبذلون جهوداً عظيمة مباركة

في: الوعظ، والتحضير لصلاة التراويح، وصلوة التهجد، وإفطار الصائمين، والعناية بكل ما يُنصح هذا الموسم الشريف مع ارتباطهم بأعمالهم الوظيفية، وبأهاليهم، أو دراستهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وليسوا منك كلمة طيبة.

١٠٨ - جاء رمضان، فثار طلاب الدنيا، وشمروا لتجاراتهم بكل همة، أمّا

أهل الآخرة: فهَبُوا إلى الله، بالذكر والقرآن والصلوة والصدقة وإطعام

الطعام ونشر الخير وبث الفضائل «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعُ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقِّهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

١٠٩ - تُريد الكفاية وعناء الله لأبنائك بعد وفاتك أصلح نفسك: بالتوحيد، وإحسان العبودية، والاتّباع، وسيتوّلى الله الضعفة النساء والصّبية ولن يضيّعهم، ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَاحِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٨٢].

١١٠ - شهر عظيم هو أعظم الشهور، وشهر البطولات في تاريخ الإسلام، إنه شهر رمضان؛ ولشرفه اختص الله بإذلال كتبه على الرسل بل أنزل فيه أعظم كتبه، فإذا أردت أن تكون عظيمًا، فاقبل فيه على الله وسترى من عجائب فضله وكرمه واقباله عليك ما لم تحسب له حساباً.

١١١ - يأتي شهر رمضان ليقول للعالم: "موتوا بغيظكم"، فنحن أمة جبارة، تُسرع الأوبة، وتسابق إلى التوبة مهما فرض عليها الفجور، وتکالب عليها العاهرون، فهي أمة التوحيد، وهي خير أمة أخرجت

للناس، يكفيك فخرا أنها أمة: المليارين تصوم معًا وتفطر معًا، في مشهد لا نظير له في تاريخ الأمم.

١١٢ - يا أهل القرآن إذا أردتم أن تروا: عظمة الله وعظمته في قلوب أنبيائه وأوليائه، فتأملوا مثلاً سورة النمل: قصة موسى سليمان المدهد بلقيس صالح لوط، أما ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَنَا﴾ [النمل: ٥٩] إلى آخرها: فألوان من الجمال والكمال في الكلام.

١١٣ - من قلة الدين والعقل: أن تعادي شخصاً لأن صديقك يعاديه!
 ١١٤ - محرومٌ مر عليه شهر رمضان كبقية الشهور ليه كليلها ونحارة كنهارها لؤنٌ من ألوان عقوبة الله ولكن لا يشعر!

١١٥ - الله أجمل ما في الوجود، وأجمل ما ستراه عينك، وأقرب إليك من كل أحد، وأبر لك من كل ولد، وأحن عليك من أمك، وألطف من كل شيء، توحيدك يدخلك في رحمته، وعبوديته تدخلك في حبه، وتعظيمه يدنيك من معيته؛ لأنه الله.

١١٦ - حتى يرضى ربنا ما أعظمها من كلمة!

١١٧ - هناك أيها المجتهد في الصلاح والإصلاح: تستأهل قول الملائكة

الكثيرين في استقبالهم التاريخي الفخم لك ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْطِّمْ فَادْخُلُوهَا حَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣] أما أنت أيها المجتهد في إفساد المسلمين

فما الذي تتوقعه؟!

١١٨ - أذكر وأنا صغير في مدينة الرياض: كان من أئمة المساجد: من

يختتم الناس ختمة، ومنهم من يختتم ختمتين في التراويف ختمة وفي

القيام ختمة، ومنهم من يختتم ثلاث ختمات في النصف الأول ختمة

وفي الثاني ختمة وفي القيام ختمة.

١١٩ - يا أهل القرآن: إذا قرأ أحدكم القرآن فإن أعظم ما ينبغي أن

تحضر قلبك له هو: أسماء الله، وصفاته، وأفعاله، فهمًا واعتقادًا

وعملًا، فإن العلم بالله أعظم العلم.

١٢٠ - تأمل الأنقة في تربية الله لنبيه ﷺ في الخلق ﴿فَاغْفُ عَنْهُمْ

وَاصْفُحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣] فالغفو: عدم المؤاخذة

على الذنب، والصفح: ترك اللوم عليه، يعني: الإعراض عن إساءتهم

جملة وتفصيلا؛ ولأجل ذلك جعله أعلى المراتب وهو "الإحسان"

وأكّده بجُنّة سُبحانه.

١٢١ - أعظم كلمة حررت البشرية: "لا إله إلا الله"، ولذا قال ربِّي

لرُسْتَم: "إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ

العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعتها" جعلها الله مفتاحاً للإسلام ووداعاً

للدنيا، وعلامة لصدق الاستغاثة عند الكرب، فمن صدق معها في

الحياة هُدِي إليها عند الموت.

١٢٢ - إذا جَنَّ ليل العابدين:

يا ملجاً لِفُقَرَاءِ الْأَغْنِيَاءِ وَمَنْ
أَطَافَهُ تَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ وَالضَّرَّا

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَارُ الذُّنُوبِ وَمَنْ
يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أَوْدَى وَقَدْ

هَبْ لِي بُحُودِكَ مَا يُرْضِيَكَ مُتَبَّعاً

١٢٣ - يا أهل القرآن: ليكن هُمُ الْوَاحِدُونَ منكم: معاني القرآن، وعظمة

كلام الله، وجمال كتابه، وما يريده الله منك من العمل، فإذا تركتَ

ذلك وانصرفتَ إلى الألحان والمقامات الموسيقية فقد عَدَلَتَ عما أمرك

الله به إلى ما لم يأمرك به، وانظر كيف ستَرِدُ على الله هناك!.

١٢٤ - إذا أردت أن تعرف قدر عقوبة الله للعبد: فانظر إلى ليلة القدر ليلة

واحدة، من نحو ثلاثة وخمسين ليلة، كيف يحرّمها الله من لا

يُحِبُّه فَيُبعِدُه عنها، وكيف يوْقِّف اللَّهُ إِلَيْهَا مَنْ أَحَبَّه فِي قَرِبَتِه إِلَيْهَا.

١٢٥ - احذر قطاع الطريق خصوصاً من قال لك: رأى شخص ثقة ليلة

القدر أنها ليلة إحدى وعشرين، وآخر يقول: واحد من أقاربي له

صديق رأى أنها ليلة ثلاث وعشرين، لو كان في هؤلاء خير لرغبوك في

قيام ليالي العشر كلها وما ضربوا الناس إبرة بُنْج والتمسوها في

الأحاديث معناه بالاجتهاد بالعبادة لا بالرُّؤى المجهولة.

١٢٦ - مهمة: من الأشياء التي توقع بعض المعتمرات نفسها وأهلها فيه

من الحرج: أن منهن من ترافق أهلها في العمرة السريعة فيعتمرون في

يوم أو يومين وهي تعلم أن العادة الشهرية اقتربت فتحرم فتأتيها العادة

فيستفتون في المخرج! ولو سألت أهل العلم قبل العمرة لدَلُّوها على

أحسن مخرج وهو قوله عَزَّ ذِكْرُهُ. لضباعة بنت الزبير: "حجي واشترطي"،

فتقول: لبيك عمرة فإن حبسني حابس فمَحِلِّي حيث حبسني، وهذا

فيه فائدتان في الحج والعمرة: أنها إذا تحللت فليس عليها

فدية، والأخرى: لا يلزمها قضاء هذه العمرة ولا الحج، وهذا من رحمة الله بضيوف بيته الحرام.

١٢٧ - أمن أسرار، سرعة استجابة الدعاء: الانكسار بين يدي الله، كما جاء هذا في آثار كثيرة عن السلف؛ لأنه يحصل بقلب الداعي من العبودية والخضوع والتسليم والإنابة والمحبة والتعظيم لله ما لا يحصل في عبادات كثيرة، فمن أراد أن يتعلم هذا الأدب العظيم فعليه برسالة جليلة لابن رجب، "الذل والانكسار للعزيز الجبار" وفقدتها، فإن الكمال عزيز.

١٢٨ - ليالي العشر الأواخر من رمضان، إن فاتتك فقد فاتتك ليالٍ هي من أجمل ليالي الدنيا: ينزل فيها رب جل جلاله وعلا، وتتنزل الملائكة فيها، ويسلسل فيها الشياطين، ويكثر فيها العتق من النار، ويقوم المؤمنون لرب العالمين، وفيها ليلة أعظم من نحو ٨٣ سنة، وتكثر البركات وتتوالى عطاءات الله.

١٢٩ - نحو ملياري مسلم في العالم يصومون معًا ويفطرون معًا يستحقون أن يقولوا بعد انتهاء شهر الإسلام رمضان: الله أكبر، فإذا غربت

شمس هذا اليوم فقل الله أكبر واملاً بها نفسك، فهذا من مواضع: عظمته، وشكره، وجمال هدايته، ﴿وَلْتُكِمُّوا الْعِدَّةَ وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

١٣٠ - من أراد: طيب العيش، وسعة الرزق فعليه بكثرة الاستغفار وتنابع التوبة ﴿وَإِنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُتَعَفَّمُ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمَّىٍ وَيُؤْتَ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

١٣١ - السر حين يترك الإنسان طريق الخير إلى الشر بعد أن كان من أهل الطاعة هو في الغالب منافق؛ لأنه كان ينافق في أعماله كثرة أو قلة، وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك في قوله «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار».

١٣٢ - من أراد أن يتأمل ألوان جمال رحمة الله، فليقرأ سورة مريم، فقد استفتحت ب ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: ٢-٣]، وفي آخرها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وقد ذكر الله فيها الرحمة عشرين مرة!.

١٣٣ - سيفوتك يا من تركت القرآن إلى تفاهات الدنيا مَسْهُدٌ من أجمل المشاهد في تاريخ العالم ذلك المشهد هو إلباس والديك تاج الكرامة في عَرَصَاتِ القيامة؛ لأن الله حبس ذلك على أهل القرآن فلم يشركهم في هذا الفضل أحد.

١٣٤ - تَذَكَّرْ حين تراخي عن نشر دين الله في الأرض، وحين تُعرض عنه بسبب ما تلقى من الأذى تَذَكَّر ﴿وَإِن تَتَوَلُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد: ٢٨] ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرُكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا﴾ [هود: ٥٧] هذا الدين دين الشجعان.

١٣٥ - لعلها أعظم صيحة في التاريخ! ﴿هَاوْمُ افْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾ [الحقة: ١٩] حين يسري اليأس في النفس مخافة أن لا تكون من السعداء في الآخرة! فيدركك اللطف الحفي من الكريم بسبب: صدقة الخفاء، أو إخلاص البكاء، أو بركة الدعاء، أو تسبيحة في خلوة، أو ركعتين في ظلمة الليل، أو حبة فوق الكيل.

١٣٦ - يكفيك فخرًا ولا فخر! أنه لا يوجد في المملكة العربية السعودية: قُبَّةٌ تُعبد من دون الله، وفيها الحرمان الشريفان يهوي إليها كل مسلم،

والملحد فيها منبود، وال مجرم فيها مُتَحَفِّ فالمحافظة عليها دين ودين،

وبغضها اليوم لا يعرف إلا من: كافر، أو منافق، أو حاسد، أو مبتدع.

١٣٧ - رُوِيَنا في الصحيحين: الرؤيا ثلاثة: حديث النفس، وتخويف

الشيطان، وبشرى من الله، فما يراه فاعل الخير والطاعة من التخويف

والإزعاج والتخديل في المنام فغالبه من الشيطان، فاحذر أن يرددك

تخديل الشيطان عن بذل الخير و فعل الطاعات، فإنه سيفوز و تخسر

المعركة.

١٣٨ - أمر مؤلم أن يكون الإنسان وحده في القبر: ومقالاته الكفرية،

وأفعاله المحرمة، وكلماته الآثمة، واستهزاؤها بالدين، ورقصاتها العاهرة،

ونشرها للرذيلة لا يصلها في القبر إلا: هو وحده، وهي وحدها، وبحار

السيئات تتدفق فوق الكفن!.

١٣٩ - يُوقظُكَ في الليل ليسمع صوتك! فإن عجزت عن الطاعة فقل:

"لا إله إلا الله" فإن أعظم الحسنات التوحيد.

٤٠ - تريد: السعادة، والراحة اجعل الله غايتك في كل شيء كُنْ معه في

كلّ حال،

يُكَفِّرُ مَعَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٤١ - يَتَبَلَّغُكَ لَا لِيَسْمَعَ أَنِّيَنَكَ، بَلْ لِيَسْمَعَ: تَسْبِيحَكَ، وَتَوْحِيدَكَ
 ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنياء: ٨٧].

١٤٢ - التسرع في الرد ولا سيما على أهل العلم أمارة على قلة الدين،
 والورع، والعقل، وإذا كثُر دلٌّ على: السُّفَهَ، ودناءة النفس، وقرب
 عقوبة الله، وكم سُنَّة هَدَمْهَا المتسِرِّعُ بجهله! وتحمَّل إثمها إلى يوم القيمة
 لانتشارها في موقع التواصل!.

١٤٣ - مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ جَلْبِ السَّعادَةِ: كَثْرَةُ الْاسْتِغْفارِ ﴿وَإِنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْسِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّىٰ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

١٤٤ - أَتَدْرِي! لَمْ لَا تَنْسِي الصَّالِحَاتِ أَخْتَهِنَّ وَزَمِيلَتْهِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ
 وَإِهْدَاءِ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْبَرِ طِيلَةَ حِيَاتِهِنَّ؟ لَأَنَّهَا كَانَتْ سَبِيلًا فِي حِيَاتِهِنَّ
 السَّعِيدَةَ الْقَرِيبَةَ مِنَ اللَّهِ، فَكَانَ الْوَفَاءُ أَقْلَى الْجَزَاءِ، أَتَدْرِي! لَمْ تَنْسِي

الفاسقات زميلتهن ويكرهن الموت عند ذكرها؟ لأنها كانت سبباً في حياتهن التعيسة بين سكر وعهر.

٤٤ - من أجمل ما قيل في مدح النبي ﷺ: قال حسان:

أغرٌ عليه للنبوة خاتمٌ	من الله مشهود يلوح ويشهدُ
وضَمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ	إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤْذَنُ أَشْهَدُ
وشقّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيَجِلَّهُ	فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

٤٥ - إذا أراد الله نصرك فلن يقف أحد أمامك، وإذا أحبك وأراد حفظك عطل لك قوانين الكون ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩] ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

٤٦ - اللهم في هذه الساعة المباركة انصر جنودنا في الثغور واحفظهم برعايتك واحرسهم بعنائك اللهم ارحم شهداءهم واشف جراحهم وأرجعهم إلى أهلهم سالمين غامرين «وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا».

٤٨ - أيها المريض قلَّ اللَّهُ نوْمَكِ بالليل لتخلو بِهِ! ويسمع صوتك:
بالدُّعاءِ، والاستغاثةِ، والاسْتغفارِ، والاستعاذه من سيءِ الأُسقامِ،
ابتلاكَ ليرفعكَ، وأصابلكَ لينفعكَ.

٤٩ - قوافل أهل التوحيد الداخلين في الإسلام في ازدياد، فلا تخف على
الدّين فإنهم: كلما حاربوا انتشر، وكلما ضيقوا عليه ازدهر، وكلما غزووه
انتصر.

٥٠ - إذا لم يظهر القرآن قلبك من: النفاق، والشقاق، وسوء الأخلاق،
والحسد، والبغى، والظلم، فلن يظهره شيء، وهذا من أسرار تنبية النبي
صلوات الله عليه أهل القرآن خاصة بسؤال الله بالقرآن لأنّه «شفاء ما في الصدور
وهدى ورحمة»، فإذا مررت بكل آية فيها فضل الله فسائل الله منه
وستجد مالم يخطر لك على بال.

٥١ - احذر أن تلقى الله بالحكم على شخص بسبب قاله بعض الناس
فتلقى الله بجميع المساوى التي ترتب على ذلك طيلة حياته ولا تقل
قال لي فلان وهو ثقة فأنت في آخر الزمان الذي قال فيه النبي صلوات الله عليه

«ثُمَّ يَفْشِلُ الْكَذَبُ»، وَكَمْ قِيلَ فِي هَذَا الزَّمَانَ "فَلَمَّا ثَقَةٌ" ثُمَّ تَبَيَّنَ

خَطْوَهُ أَوْ كَذْبَهُ.

١٥٢ - دَعَهُمْ يَذْهَبُونَ بِالدُّنْيَا وَتَذَهَّبُ أَنْتَ بِالْقُرْآنِ إِلَى رَحْلِكَ!

١٥٣ - مِنْ أَعْظَمِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ الْعَبْدُ عَلَى التَّوْفِيقِ إِلَى مَوَاسِمِ الطَّاعَةِ

خَصْوَصًا عَشْرَذِيَّ الْحَجَّةِ هُوَ: سُؤَالُ اللَّهِ وَالْإِلْحَاحُ عَلَيْهِ فِي إِدْرَاكِهَا وَفِي

قَبْوَلِهَا، فَإِنَّهُ "لَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ".

١٥٤ - الشَّكُوكُ فِي جَوْفِ الْلَّيلِ الْآخِرِ حِينَ يَنْزِلُ الرَّبُّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا:

لَا تَكَادُ تَرَدُّ.

١٥٥ - بَعْضُ النَّاسِ يَظْنُ أَنَّهُ لَوْ حَلَقَ شَعْرَهُ أَوْ قَلَمَ أَظْفَارَهُ فِي عَشْرِ ذِي

الْحَجَّةِ فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ أَضْحِيَّتُهُ! وَهَذَا مَا قَالَهُ أَحَدُ مِنْ أئمَّةِ الْعُلَمَاءِ نَعَمْ

يَرِى كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ خَالِفُ السُّنْنَةِ وَعَامَّةُ الْعُلَمَاءِ يَرَوْنَ أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ

مَجْزَئَةٌ.

١٥٦ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ عِقْوَبَةِ اللَّهِ عَلَى بَعْضِ خَلْقِهِ: فَانْظُرْ إِلَى

يَوْمَ عِرْفَةِ، يَوْمَ وَاحِدٍ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَخَمْسَةِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا كَيْفَ يَحْرِمُهُ

الله من لا يحبه فيبعده عنه بالفساد والإفساد! وكيف يقرب الله إليه من أحبه!

١٥٧ - نزول الرب يوم عرفة صح عن أم سلمة من غير وجه: نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا قيل: يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة، وروي مرفوعاً عن النبي ﷺ من وجهين فيهما إرسال ولذا حسنه جماعة كابن منه وأدخلوه في كتب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم، فالله الله في هذا الفضل.

١٥٨ - جاء في تفسير السلف لطعام الجنة أنه يختلف عن طعام الدنيا في: الحجم، واللون، والطعم، والرائحة، وليس له فضلات، وأنه ليس له عَجَم - أي: لا بذور ولا نوى بداخله - اللهم إنا نسائلك الجنة وما قرَّب إليها من قول وعمل لنا ولوالدينا ومشايخنا وجميع المسلمين.

١٥٩ - إظهار الأم أو الأب لابنتهم المراهقه في وسائل التواصل وإظهار مفاتنها لأجل حطام الدنيا: هو في الشَّرع من الدياثة! وحكمه على وجهين: الأول: تعزير الأب والأم بحسب ما يراه الحاكم من كفراً

شرّهم، والثاني: نزع ولايتهما للبنت وجعل الولاية في أصلح قرابتها لأنه لا ولاية لفاسق.

١٦ - قصة العاهرات الثلاث: يحكى أن عاهرة كانت ساخطة على الله وعلى قبيلتها ووطنها هربت ليلاً إلى بلاد بعيدة، وكانت عاهرة واحدة تنشر العهر، فلما خشيت أن تكون نهايتها قريبة ربت عاهرتين لتقوما بإفساد بناتنا التي لم تستطع أن تفسد هي لقبح منظرها، والعجيب أن نهاية القصة ستكون قريباً.

١٦١ - من أراد أن يتقن حفظه: فليقلّل المحفوظ وليكثّر المراجعة.

١٦٢ - لو كانوا صادقين:

١ - لكتبوا وصيّة في توبتهم.

٢ - ولأرصدوا من أموالهم الطائلة ما يصادرون به إفسادهم.

٣ - ولأوقفوا من ثرواتهم أوقافاً ينشرون بها التوحيد والفضيلة، ولكن كما قلتُ سابقاً: لما رأى أصحابهم المفسدون كثرة الطعن فيهم دافعوا عن باطلهم وأرادوا ضمان نشر باطلهم بدون إزعاج.

١٦٣ - "تاب قبل موته" ! "ماتت والمصحف على صدرها" ! وأشباه هذه العبارات لم تكن وليدة هذا الزمان، بل كانت في زمن الجهمية قبل ألف سنة، وهي "إبرة ينج" للتحذير من أراد التحذير من أفسد توحيد المسلمين وأخلاقهم من الزنادقة والفاسقات ! فلا تخدع بذلك وحذّر من ضلاله وعهدها فهو الواجب الشرعي !.

١٦٤ - انتبه ! كل الأبواب مغلقة ! إلا بابه !

١٦٥ - أمر مؤسف هؤلاء المتجرون بالعلم: ترسل إلى مكتبة تشستريتي في دبلن بإيرلندا ليصوّروا لك كتاباً مخطوطاً عن الإسلام فيصورونه ويرسلونه مجاناً، وترسل إلى رجل منتب إلى الإسلام وإلى كلية شرعية ليصوّر لك صورة كتاب بالجوار "وليس المخطوط" فيطلب ثمناً باهضاً !.

١٦٦ - من عجائب التصانيف : ذكر ابن القاضي في "دُرَةِ الْحِجَال" : أن عبد العزيز بن خطيب الأشموني (ت ٧٢٧) كتب شرحاً نفيساً لحديث الأعرابي الذي جامع في رمضان فذكر فيه ألف فائدة !.

١٦٧ - مِنْ أَعْظَمْ جَنْدِ اللَّهِ "سِيرَ أَئْمَةِ الْعُلَمَاءِ" الَّذِينَ دُوِّنَتْ دَقَائِقَ حِيَاتِهِمْ فِيهِ مِنْ أَجْلِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ طَالِبُ الْعِلْمِ فِي: إِيمَانِهِ، وَاتِّبَاعِهِ، وَصَبْرِهِ، وَثَبَاتِهِ، وَحَسْنِ فَهْمِهِ وَعَمْلِهِ.

١٦٨ - يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ: دُعَاةُ، وَمُعْلِمُونَ أَحْسَنُوا أَخْلَاقَكُمْ، وَتَلَطَّفُوا فِي الْعَبَارَاتِ قَبْلَ التَّوْحِيدِ، فَإِنَّ الَّذِي يَقِنُّ مِنَ التَّوْحِيدِ مَا عَرَضَتْهُ مَعَ حَسْنِ الْخَلْقِ وَبِشَاشَةِ الْوِجْهِ، وَإِنْ سَاءَ خَلْقُكَ بَقِيَ سَوْءَ الْخَلْقِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَوْحِيدٌ مِبْغُوضٌ، وَقَالَ النَّاسُ: لَوْ كَانَ تَوْحِيدُهُ صَحِيحًا لَأَصْلَحَ التَّوْحِيدَ خُلُقَهُ؛ وَلَذَا قَالَ اللَّهُ ﷺ إِلَّا بِالِّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿العنكبوت: ٤٦﴾.

١٦٩ - أَمَّا آخِرُ بِرِّهَا بِأَيِّهَا فَحِينَ تَنْقَطِعُ آخِرُ أَنْفَاسِهَا حِينَ تَلْقَى اللَّهَ بِعَمَلٍ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ "الْبِرُّ".

١٧٠ - قَوْلُهُ ﷺ لَا نَكَاحٌ إِلَّا بُولٍ: هُوَ آخِرُ نَقْطَةٍ تُنْهِي بِهَا الْبَنْتُ رَحْلَةَ الْبِرِّ لِلأَبِ وَتَبْدأُ بِهَا الْحَيَاةُ الثَّانِيَةُ فِي الزَّوْجِيَّةِ، وَكَمَا جَعَلَ اللَّهُ اخْتِبَارًا لِلْبَنْتِ، فَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ بَابًا: لِلسَّعَادَةِ أَوِ التَّعَاسَةِ! .

١٧١ - مَنْ عَظُمَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ أَنِسَ بِهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ.

١٧٢ - مِنْ كَمَالِ الْعِلْمِ وَالْعُقْلِ: أَنْ لَا تُخْطِئْ قَوْلًا لِمُتَسِّبٍ إِلَى الْعِلْمِ حَتَّى تَرَاجِعَ فِيهَا كَثِيرًا، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ حَفْيِي الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ إِلَّا الْعَوَاصِنُ!

١٧٣ - مَا اسْتَمْتَعَ بِأَجْمَلِ مِنْ كَلَامِهِ.

١٧٤ - الْحَمَاسُ مَتَىْ كَانَ مُوزُونًا بِالشَّرْعِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَمَهْمَا كَانَ الْمَرءُ عَالِمًا فَإِنَّهُ إِذَا طَغَىْ عَلَيْهِ الْحَمَاسُ أَفْسَدَ أَكْثَرَ مَا يَصْلِحُ، وَمِيزَانُهُ: الْعِلْمُ مَعَ الْعُقْلِ، وَالْحِكْمَةُ مَعَ الْمُشَورَةِ، وَاسْتِقْرَاءُ التَّارِيخِ وَالْعَبَرِ، وَالسَّمَاعُ لِأَهْلِ الرَّأْيِ، فَمَتَىْ خَلَا الإِنْسَانُ مِنْ ذَلِكَ هَلْكَ وَأَهْلَكَ!

١٧٥ - مِنْ أَنْفُسِ الْمَقَالَاتِ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ: قَالَ شِيخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تِيمِيَّةَ: الإِعْجَازُ فِي مَعْنَاهُ أَعْظَمُ مِنْ الإِعْجَازِ فِي لَفْظِهِ، وَجَمِيعُ عُقَلَاءِ الْأَمْمِ عَاجِزُونَ عَنِ الإِتِيَانِ بِمَثَلِ مَعْنَيِّهِ أَعْظَمُ مِنْ عَجزِ الْعَرَبِ عَنِ الإِتِيَانِ بِمَثَلِ لَفْظِهِ "الْجَوابُ الصَّحِيحُ".

١٧٦ - مِنْ لَطَائِفِ مَسْأَلَةِ الْاسْتِخْلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَىِ الْمَشْهُورِ مِنْ مَذَهَبِ الْإِمامِ أَحْمَدَ: أَنَّ الْمُسْبُوقَ إِنْ اسْتُخْلِفَ فَسِيَكُونُ فِي الصَّلَاةِ

ثلاثة أئمة في صلاة واحدة ! أشار إلى ذلك شيخ المذهب ابن النجّار

في شرحه العظيم لكتاب المنتهى فراجعه.

١٧٧ - تأملت لمْ كانت عقوبة الله على بعض خلقه شديدة أليمة في

الدنيا، فإذا هو من جرأتهم على الله ومجاهرتهم بالمعاصي ! لم يُقدّموا ما

يسفع لهم في تخفيف العقوبة عنهم ولو مثقال ذرة فجعلهم الله عبرة !.

١٧٨ - ما كان الله ييقى ! مالِكٌ .

١٧٩ - يا صاحب القرآن : إن رأيت من أهل القرآن من أخطأ ، فاحتمل

له خطأه ، وادفنه في بحر قيامه بالقرآن إنْ كان للقرآن عندك من الحُبِّ

ما يملا قلبك ، وقل : كتاب ربّي ، كلام ربّي .

١٨٠ - إذا أصبح العبد وأمسى وليس له هم إلا الله تحمل الله سبحانه

حوائجه كلها . ابن القيم .

١٨١ - كان شيخنا العلامة المحدث عبد العزيز الزبيدي اللاهوري يقول

لطلبة العلم : أددوا الأمانة قبل أن تُسأّلوا عنها يعني : يوم القيمة .

١٨٢ - إذا تَوَلّكَ الله فَكُلُّ العوّاقِبِ لكَ !

١٨٣ - في ظلمة الليل، وشدة البرد، وقوة الرياح، وضلال الطريق في الصحراء تأتي: الرحمة، واللطف الخفي، والمحبة من الله، ولا يأتي إلا أعظم أئمَّس ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠]، والولاية التي ما فوقها ولاية للعبد ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

١٨٤ - من نَظَرَ في سِيرِ السَّلْفِ: أَحَبَّهُمْ، وَلَهُجَّ بِذِكْرِهِمْ، وعاش في تصانيفهم، ومن كَرِهَهُمْ: رَأَهُمْ عَقَبَةً في طريقه، وعوقب باتّباع من هو أقلّ: علَمًا وعَمَلاً وعَقْلًا! هذا إن لم يتبع مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ في الآخرة!.

١٨٥ - استَعِدْ فَحُصُومُكَ هناك بانتظارك!

١٨٦ - من هم المعاصرین: قال لي شيخنا العالمة المقرئ أَحمد عبد العزيز الزيات: ترددت أثناء درسي للقراءات العشر الصغرى والكبرى على شيخي في مجلس القراءة واحداً وعشرين شهراً يومياً بلا كلل ولا ملل حتى ختمتها.

١٨٧ - جَبْرُ الْخَوَاطِرُ مِنَ الْإِمَامِ لِلْمَأْمُومِينَ حِينَ تَأْخِرُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ أَدْرَكُهُمْ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ بِإِمَامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَحْسَنْتُمْ»، وَلَمْ يَعْنِفْهُمْ.

١٨٨ - الْجِدِيدَةُ فِي الْإِسْتِقَامَةِ مِنْ أَعْظَمِ الْتَّعْمِ الَّتِي يَهْبِطُهَا اللَّهُ لِلْعَبْدِ، وَلَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالْتَّقْدِيمِ فِي: صَلَاحِ السِّيرَةِ، وَصَدْقِ السِّيرَةِ، وَالدَّلِيلِ مَا تَرَاهُ فِي أَهْلِ الإِيمَانِ مِنْ تَفَاوْتِهِمْ، فَتَتَقَدَّمُ تُقَدَّمُ!

١٨٩ - تَدْبِرُ الْقُرْآنِ يَكُونُ فِي: الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ وَالْجَمْلِ وَالسِّيَاقِ وَالآيَاتِ وَالسُّورِ وَكُلُّ مِنْهَا بَحْرٌ مِنْ: الْعِلْمِ وَالْعِبُودِيَّةِ وَالْهُدَايَةِ، وَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِذَلِكَ مِنْ أَحَبِّهِ اللَّهَ.

١٩٠ - أَتَدْرِي مَنِ الْمَحْرُومُ؟ الْمَحْرُومُ مَنْ صُرِفَ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ!

١٩١ - فَرَّ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ! يَبْحَثُ عَنِ الرَّاحَةِ وَلَا رَاحَةً إِلَّا فِي جَنْبِ اللَّهِ.

١٩٢ - مِنْ أَعْظَمِ عَقَوْبَاتِ اللَّهِ: أَنْ يُؤْتِيَكَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْزِعُهُ مِنْكَ لَمْ تُحْفَظْ هَذِهِ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ فَلَمْ يَحْفَظْهَا اللَّهُ لَكَ ﴿أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ﴾

مِنْهَا ﴿الأعراف: ١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَّا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ

وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴿الأعراف: ١٧٦﴾ .

١٩٣ - المغبون مَنْ لا يُفْيِقُ إِلَّا في معسکر الموت!

١٩٤ - لا تظرنَّ أَنَّ الدُّنْيَا صَفَّتْ لِأَحَدٍ لَوْ صَفَّتْ صَفَّتْ لِلْأَنْبِيَاءِ وَسَادَاتِ
الْأُولَيَاءِ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَعْمَلَ عَلَىِ: الْأَنْسُ بْهُ، وَالْقُرْبُ مِنْهُ، وَأَنْ
لَا يَكُونَ فِي قَلْبِكِ إِلَّا هُوَ.

١٩٥ - ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠] شَرْفٌ وَأَيِّ
شَرْفٌ!

١٩٦ - العاقل: مَنْ لَمْ يَكُنْ خَصُومَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! وَالْتَّقِيَّ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
خَصُومٌ أَصَلًا!

١٩٧ - إِذَا كَثُرَ حَيَاءُ الْمَرْأَةِ كَثُرْتَ بَرَكَتُهَا؛ لَأَنَّ "الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ"

١٩٨ - إِذَا اجْتَمَعَ الْجَهْلُ وَالْعَنَادُ: فَقَدْ تَمَّتِ الْحِمَاقةُ!

١٩٩ - حِينَ يَتَعَلَّقُ الْمَرْءُ بِالْقُرْآنِ لَا يَهْمِّهُ: الزَّمَانُ وَلَا الْمَكَانُ لَأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ
مَقْصُودٍ.

٢٠٠ - ﴿إِنَّ رَادُوْهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧] لا يُستودع

الله شيئاً إلا: صنع الله له من الخير ما لا يظن العبد لأن المعاملة مع
أكرم الأكرمين.

١٢٠ - إذا نازعتك نفسك للدعاء على إنسان فتذكّر "قيل: يارسول الله
إن دوساً عصت فقال: «اللهم اهد دوساً وائت بهم» "فلم يكتف
لهم بالهدایة بل أحبّ لهم الصحبة.

٢٠٢ - الإحسانُ دينٌ فمن أحسنَ إلى محتاج ساق اللهُ له مِنْ أقصى
الدنيا مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ.

٢٠٣ - إذا كان رضي الله في الآخرة أعظم نعيمها فهو في الدنيا كذلك
أعظم نعيمها، يا أهل الجنة؟ هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى
وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل
من ذلك أحل عليكم رضوانى فلا أُسخط عليكم بعده أبداً، فأكثر من
سؤال الله الرضا، فمن رضي الله عنه فلا تسأل عنه.

٤ - التوسيع في المباحثات يخالف الكمالات؛ ولذا كرهه الشرع وحذر

منه السلف وكان النبي ﷺ يأمر أصحابه أن يدعوا بـ «اللهم إني
أعوذ بك من نفس لا تشبع».

٥ - من كان منهجه: الحسد، والغيرة، والإسقاط مات فقير الطاعات،
وخرج من الدنيا ولم يذق أجمل ما فيها: من الأنس بالله، وتتابع
الطاعات، والقرب منه، والاستغناء بألوان محبوباته.

٦ - من غاظه أعمال العلماء والصالحين والمخلصين فأظهر البغض لهم
أو الشتم أو اللمز أو الحسد: فيه شبهة بعض صفات أعداء الله في
قوله: ﴿قَدْ بَدِّتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل

عمران: ١١٨].

٧ - ما بعد الشذوذ هو: جماعة "حرية الجنس مع الأطفال" وهي تسير بالخطوات نفسها التي سار بها الأب القدوة "الشذوذ": نشأةً، وانتشاراً، وتقنياً، ثم الإرهاب الفكري بواسطة فرض دول كبرى لها على العالم! يريدون قتل كل ذرة من كرامة في الإنسان إنه السقوط إلى القاع بلا نهاية!

- ٢٠٨ - ماتَ بعد صراعٍ طويلاً ضدَ الإسلامَ ما أُفجعَها مِنْ كلمةٍ!
- ٢٠٩ - ﴿وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣٧] منهجه حياة تنتظم به الدنيا، وتأتى به القلوب.
- ٢١٠ - تأمل تعظيم الشرع لصيانة المرأة! قالت أم حميد للنبي ﷺ: "يا رسول الله إني أحب الصلاة معك" قال: «قد علمت أنك تحب الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير لك وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي»، هذا مع أن الصلاة مع رسول الله! والخروج إلى رسول الله! والصلاحة في مسجده بألف صلاة!.
- ٢١١ - من هم أهل القرآن: أبو حيّان الأندلسي قرأ القراءات السبع على شيخه عبد الحق بن علي عشرين ختمة إفراداً وجماعاً، وقرأ أبو الحسن الحصري على شيخه أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمة في مدة عشر سنوات.
- ٢١٢ - تزيد النجاة يوم لا ينجو إلا قليل! عليك بالقرآن.
- ٢١٣ - كُلَّ ما تعمله مما يحبه الله: سيكون بانتظارك هناك في القبر أنيساً ومؤنِّساً إلى يوم القيمة «وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنَ الْوِجْهَ، حَسَنَ الثِّيَابَ،

طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح».

٤ - ٢١٤ - من التعبيرات المشهورة التي لا تصح شرعا قول: "هذه الآية تساوي الدنيا" ، والصواب: خير من الدنيا، فإن الله لا يساويه شيء من خلقه لا في ذاته ولا أسمائه ولا صفاتـه، والقرآن إنما هو من صفة الكلام لله تعالى.

٤ - ٢١٥ - إذا كانت سُنّة الفجر خيراً من الدنيا وما فيها فما ظنك بصلة الفجر!

٤ - ٢١٦ - هذا الحجاب الذي تعترضين عليه في الحياة لن يسمح لك أيّ إنسان من جرّأك على تركه أن تذهبـي إلى الآخرة بدونـه؛ لأن حجاب الآخرة حِفْظٌ وستر من الهوام! فكذلك حجاب الدنيا حفظ من هوام الشياطين! فتأمّلي! .

٤ - ٢١٧ - أنسـدـنيـ شـيخـناـ الفـقيـهـ المـعـمـرـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ المـلاـ الأـحسـائـيـ الحـنـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ.

كأس الوداد مُتنعمٌ وإِخْرَاجٌ تراضيٌّ عَوَا

ولايزر دون علي ثلاثة أو أربع هـ

فَكَنْ أَخَيِّ عَنْ دُنْهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

^{٢١٨} - فَإِنْ قَرِيبٌ [البقرة: ١٨٦] ما أجملها مِنْ كلمة! وما ألطفها مِنْ

عبارة!

٢١٩ - مَنْ لَمْ يُسْتَجِبْ لِدُعَائِهِ، فَعَلَيْهِ بِثُلُثِ اللَّيلِ الْآخِرِ، فَقَلَّ أَنْ تُرَدَّ فِيهِ

دُعَوةً.

٢٢٠- تأمل هذا القلب الطاهر الذي يقول: "الظلم لا يقطع الموالاة

"الإيماني"، قلب نقى فوق: الطائفية، والمذهبية، والحزبية، والقبلية،

والعنصرية، إنه قلب: صادق العبودية، مخلص التوجه، ناصح للدين،

عامل محبوب رب العالمين.

^{٢٢١} - في تاريخ الإسلام ربما كان سبباً في: وجود العلم، وانتشاره،

وبقائه، فابدأ بمشروعك من الآن.

٢٢٢ - تُرِيدُ الْأَنْسَ بِاللَّهِ وَأَسْجُدُ وَأَقْرَبُ [العلق: ١٩].

- ٢٢٣ - من أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْظَمِ أَهْلِ الْإِيمَانِ: فَلَيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].
- ٢٢٤ - العَيْشُ مَعَ الْقُرْآنِ حَكَايَةٌ مَا فَوْقَهَا حَكَايَةٌ.
- ٢٢٥ - سَدَلَ الْيَدِينَ فِي الصَّلَاةِ جَائِزٌ، وَقَدْ فَعَلَهُ اثْنَانٌ مِنَ الصَّحَافَةِ وَهُمَا: ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزَّبِيرِ، وَفَعَلَهُ اثْنَانٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَهُمَا: الْإِمَامُ مَالِكُ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالرَّفْعُ وَالْقَبْضُ هُوَ السَّنَّةُ الْمَشْهُورَةُ.
- ٢٢٦ - مَنْ كَانَ تَغْلِيْهُ نَفْسُهُ فِي: طَاعَةِ لَا يُسْتَطِعُ الْقِيَامُ بِهَا أَوْ مَعْصِيَةِ لَا يُسْتَطِعُ الْإِقْلَاعُ عَنْهَا فَهُوَ مَكْرُوبٌ، وَلِيَكْرَرْ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيْمُ الْحَلِيلُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".
- ٢٢٧ - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢-٤١] [الأحزاب: ٤٤].

- ٢٢٨ - مِن فضائل هذا الدين: أن منزلة الرجل الصالح في الآخرة ليست خاضعة: لِدُولَة، وَلَا حِزْب، وَلَا قَبْيلَة، وَلَا طَائِفَة، بل هي بِيدِ الله وَحْدَه، فاسعَ في رضاه حتَّى يُلْعَنَ أَعْلَى الْمَنَازِل.
- ٢٢٩ - أَعْظَم إِنجَازٍ في حيَاتِكَ أَن تلقَى اللَّهَ عَلَى التَّوْحِيدِ فَاخْذُرْ أَنْ يَؤْثِرْ فِيهِ شَيْءٌ.
- ٢٣٠ - إِذَا خَصَّكَ اللَّهُ بِفُرْصَةِ الْخَيْرِ: فَأَقْبِلْ بِكُلِّ مَا تُسْتَطِعُ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرَاكَ، فَإِنْ أَعْرَضْتَ أَوْ تَكَاسَلْتَ: أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمَنْ يَسْتَحْقُهَا ﴿فَإِنْ يَكُفُرُ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].
- ٢٣١ - مَا أَجْمَلَهُ مِنْ مَنْهَجِ حَيَاةِ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»!
- ٢٣٢ - مِنْ الْمُؤْسِفِ أَنْ يُقْعِدُ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ وَالدَّيْهُ بِمَا تَرَكَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمَالِ وَنَسِيَ ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].
- ٢٣٣ - سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ وَفَرَقَ! نَفْسٌ تَتَخَذُ الْمَصِيرَةَ بَابًا لِلرَّحْمَةِ وَالتَّآلِفِ وَنَفْسٌ تَتَخَذُهَا سَبِيلًا لِلانتِقامِ وَالشِّماتَةِ، النُّفُوسُ الْكَبِيرَةُ لَا تَبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ، النُّفُوسُ الْكَبِيرَةُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ.

٢٣٤ - احذر ! أن تقول : "أُسَامِح لِأَجْل راحَة نفْسِي " فقط ، بل قل :

أعْفُ لِحَبَّةِ اللَّهِ لِلْعَفْو ولعلَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَعْفُ عَنِّي .

٢٣٥ - أتدرى ما ذا يريد منكَ الشَّيْخُ الْهَرَمُ الذي انقطعت من نفسه جميع

ملذات الحياة ! يريد ثلاثة أشياء : كلمة طيبة ، وكلمة طيبة ، وكلمة طيبة

تسْمُو بِهَا نَفْسُهُ وَيَطْمَئِنُ بِهَا قَلْبُهُ .

٢٣٦ - فائدة نفيسة : ما يوصف في القرآن بأنه زائد ، لا يقصد به أنه لا

فائدة منه بل له فوائد : تقوية الجملة من حيث الفخامة في اللغة

والبلاغة ، وتقوية صورة الجملة في الرسم كما في لفظة ﴿الربوا﴾ بـأو

ألف ، والجمال الصوتي كالشعر زادت تعقيلاتـه فـكان أـفـخم في النـغمـ

وهو الصوت ولـذا كان بـحر الطـولـيـل أـجـمـلـ منـ الرـجزـ .

٢٣٧ - هذه الأُمّة إذا لم تستيقظ مـنـ ضـرـبـاتـ اللهـ عـلـيـهاـ الضـرـباتـ .

٢٣٨ - كسرـ الحـواـجزـ فيـ كـلـ شـيـءـ عـوـاقـبـهـ وـخـيـمـةـ وـيـصـعـبـ رـأـبـهـ وـهـوـ أـنـوـاعـ

وـدـرـجـاتـ مـنـ أـخـطـرـهـاـ وـأـكـثـرـهـاـ اـسـتـفـحـالـاـ : ماـ يـكـونـ بـيـنـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ

وـهـذـاـ السـيـرـ فيـ قـوـلـهـ يـعـلـيـهـ اللهـ : «ـمـاـ تـرـكـتـ بـعـدـيـ فـتـنـةـ هـيـ أـضـرـ علىـ

الـرـجـالـ مـنـ النـسـاءـ»ـ .

٢٣٩ - كُلّمَا أَكْثَرْت مِن الشَّكُوْي لِلْخَلْقِ نَقْصَ عَنْكَ الْمَدْدِ مِنَ اللَّهِ بَقَدْرٍ

شَكْوَاكَ! هَذَا هُو السِّرُّ فِي حَسْرِ يَعْقُوبَ الشَّكُوْي عَلَى الرَّبِّ جَلَّ

وَعَلَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَشْكُوْبَثِي وَحْزُنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

٤٠ - لَا أَحَدَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنَ اللَّهِ فَانْتَبِهِ إِلَى هَذَا الْقُرْبُ!

٤١ - كُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ أَنْ يُمْدُحَ وَيُشَنَّى عَلَيْهِ وَيُحْمَدَ وَيُشَكَّرُ! وَاللَّهُ أَوْلَى

بِذَلِكَ كَمَا فِي الصَّحِيحِ «وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةَ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ

مَدْحَ نَفْسَهُ»، فَالثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِأَنْوَاعِ الشَّنَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مُحِبَّوَاتِ اللَّهِ،

وَالْمُوْفَّقُ مَنْ اسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ بِذَلِكَ.

٤٢ - مِنِ الْأَدْعِيَةِ النَّبِيُّوْيَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي الْوَقَايَةِ مِنِ الْأَمْرَاضِ الْخَطِيرَةِ: «اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنِ الْبَرَصِ وَالْجَنُونِ وَالْجُذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

٤٣ - مِنِ السَّفَهِ: أَنْ تَظْنُ أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ السَّفَهِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحْ

لَكَ أَبْوَابَ الْبَرَكَةِ وَالرَّاحَةِ الدَّائِمَةِ!! الْبَرَكَةُ وَالرَّاحَةُ لَا يَجْلِبُهَا إِلَّا رَضَا اللَّهِ

وَطَرِيقُ الرَّضَا الطَّاعَةُ.

٤٤ - الحذر من تربية الطفل على المنكر: رُوينا في الأدب المفرد

للبخاري: عن عبد الله بن دينار أنه قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق فمرّ على جارية صغيرة تغنى فقال إنَّ الشيطان لو ترك أحداً لترك هذه.

٤٥ - أعطاك الله فرصةً لتتوب ولكنك ضيعت الفرصة!

٤٦ - ما أرخص المرأة إذا نزعـت حياءها!

٤٧ - مؤسف أن تكون بعض تطبيقات القرآن لا يفتح لك إلا بالإعلانات وبعضاها مما لا يليق خصوصاً بالقرآن، وعدم المبادرة إلى حلّ هذا أكثر أسفًا!

٤٨ - البركات جند من جند الله يضعها ربُّ حيث شاء طريقها استجلاب رضى الله بفعل محبوباته لا بانتهاك حُرماته! ولذا قال النبي ﷺ «والبركة من الله»!

٤٩ - الإيهار من أعظم الخصال التي لا تكون إلا في كُمال العباد وأعظم الإيهار أن تؤثر الله تبارك وتعالى على كل شيء! وإذا علم الله صدق

العبد فَتَحَ لَهُ أَلْوَانُ الْإِيَّاثَارِ وَجَعَلَهُ يَسْتَمْتَعُ بِفَقْدِ مَحْبُوبَاتِهِ فِي جَنْبِ مَحْبُوبَاتِ الرَّبِّ!

٢٥ - سبحانه مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ حَلِيمٍ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُوْهُمْ إِلَى الْقَرْبِ مِنْهُ! ﴿إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ [المائدة: ٣٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٤] اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات.

٢٥ - إِذَا دَهَمَكَ أَمْرٌ جَلَّ فَأَحْسِنْ مَا تَقْوِيمْ بِهِ أَنْ تَقْوِيمْ اللَّهُ بِالْاسْتِغْاثَةِ بِهِ وَالْتَّوْسِلَ إِلَيْهِ بِتَوْحِيدِهِ أَنْ يَنْجِيَكَ اللَّهُ مَا أَصَابَكَ وَهُوَ سَبَّانُهُ سَيَفُولُ بِكَ مَا هُوَ أَهْلُهُ! ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَ نَدْعُوْ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤] ﴿يَنْشُرُ لَكُمْ رِبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهْبِيْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

٢٥٢ - مِنْ أَعْظَمِ مَا يُجَبِّبُ أَنْ تَحْمِلَ هَمَّهُ: كَيْفَ تَرْضِي اللَّهَ تَعَالَى، إِذَا حَلَّ
هَذَا الْهَمُّ مَعَكَ وَارْتَحَلَ قَادَكَ إِلَى كَمَالِ الْعِبُودِيَّةِ فَأَحَبَّكَ اللَّهُ وَكُنْتَ أَقْرَبُ
الْخَلْقِ إِلَيْهِ.

٢٥٣ - النصيحة منهج حياة متى تركها المصلحون كان: نقصاً في
عبوديتهم لله وكثُر الشر وضعفت هيبة الدين في نفوس الخلق فاحذر
أن يصدّك عنها المخدّلون!

٢٥٤ - أهل القرآن لهم حُرمة لقول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ
وَخَاصَّتُهُ».

٢٥٥ - لست وحدك في: الألم، أو المرض، أو المصيبة، أو الغربة، أو
الفقر، فقد حَصَلَ ذلك للأنبياء والأولياء!، و كانوا مع الله، فَكُنْ معه
يَكُنْ معك.

٢٥٦ - ما يزعمه بعض الجهال مِنْ تعيين مَكَانَ الصَّخْرَةِ الَّتِي أَوَى إِلَيْهَا
النبي ﷺ وأبو بكر في طريق الهجرة فهو:
أولاً: كذب باطل.

و ثانِيًّا: ترويج للدُّجل بإحياء طرق التوصل إلى الشِّرك.

و ثالِثًا: بيع دِينه بِعَرْضٍ من الدِّنيا.

٢٥٧ - مَن كَرِهَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَيُخْشَىُ أَن لَا يُقْبَلَ مِنْهُ وَلَوْ صَامَهُ؛ لِقُولِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٩]، وَلِقُولِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفْرَانُهُ لِمَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ القِبْوَلَ فَأَقْبِلْ عَلَيْهِ بِفَرَحٍ لَا بُسْخَطَ كَاسْتِقبَالِكَ مَنْ تَحْبَبْ إِذَا غَابَ.

٢٥٨ - الْأَئْمَةُ وَالْمُؤْذِنُونَ خَاصَّةً فِي رَمَضَانَ يَذْلُونَ جَهْدًا كَبِيرًا وَاللَّائِقُ بِالْمُصْلِيْنَ: الدُّعَاءُ لَهُمْ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ، وَالْتَّعَاوُنُ مَعْهُمْ، وَلَوْ طُلِبَ مِنْ يَكْثُرُ انتِقادَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِعَمَلِهِمْ يَوْمًا وَاحِدًا لَأَحْسَنُ بِالْحَبْسِ وَالْانْقِطَاعِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ، مِنَ الْلَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانُ الَّذِي سَدَّوْا.

٢٥٩ - فَرَحُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ بِاستِقبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَظَاهِرُ جَبَّارٍ يَغِيظُ أَعْدَاءَ اللَّهِ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ: رَجُوعِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَابُعُ الصِّيَامِ،

وكثرة الصلاة، وعظيم الصدقات، وحصول التألف، فهنيئاً لك الطاعة، وهنيئاً لك الإغاثة، وسَلِ الله الثبات والقبول.

٢٦ - المسارعة والفرح بالطاعات وأوامر الله من أمارات أهل الإيمان:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا حَاسِعِينَ﴾ [الأبياء: ٩٠]، وضد ذلك من أمارات أهل النفاق: **﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾** [التوبه: ٥٤].

٢٦١ - من البدع المشهورة في رمضان: جعل وقت للإمساك في آخر الليل قبل أذان الفجر بساعة أو أكثر وهذا مخالف لقول الله تعالى **﴿وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾** [البقرة: ١٨٧]، بل السنة الأكل والشرب حتى الأذان؛ لقول النبي ﷺ: «**كُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّىٰ يَؤْذِنَ ابْنُ أَمِّ مَكْتُومٍ**».

٢٦٢ - الحرöm في رمضان من أخره رُبَّهُ أنَّ له كل ليلة عتقاء من النار ثم هو لا يسأل الله ذلك!

٢٦٣ - سبحان من خلق وفرق! قومٌ يتغافلون في طرق الخير والإحسان في رمضان! وقومٌ يتغافلون في طرق الشر والإفساد! **﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا**

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفَجَارِ [ص: ٢٨].

٢٦٤ - أحسن الطرق وأسلمها في السير إلى الله: اتباع السلف الصالح من الصحابة وسادات التابعين؛ لأنهم: خير الناس، وأجلهم في العلم، وأخلصهم في العمل، وأعلم الخلق بالله ورسوله، وأكثرهم فهماً في المشكلات، وأحسنهم سيرة وسريرة، وأفطنهم للخيرات، وأذكي البشر.

٢٦٥ - في رمضان بينما أنت عائد من العمل تلقي بنفسك في السرير وتنام قرير العين، ثم تقوم لتقرأ القرآن في راحة وطمأنينة! هناك شخصٌ مَا يقوم برعايتك وتجهيز ما لذّ من الطعام والشراب وتنظيف البيت وغسل الملابس ألا يحتاج هذا الشخص إلى: شكر ودعاء وثناء!

٢٦٦ - رمضان أعظم شهور الله ومن أجمل أيام العام اختصه الله بخصائص كثيرة منها: فرضية صيامه كله، وجعله من أركان الإسلام، وعنق الرقاب من النار كل ليلة، وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر، وكثرة مغفرة الله فيه للذنوب، وفتح أبواب الجنة، وغلق أبواب النار، وتصفيد الشياطين، فمن لم ينتفع به فهو محروم.

٢٦٧ - الصوم الحقيقى من أعظم إنجازات الحياة ولذا قال النبي ﷺ:

«وللصائم فرحتان يُفرجُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرَحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحَ بِصَوْمِهِ» فهنيئًا لمن صام كما يُحب الله.

٢٦٨ - كان كثير من السلف يجعلون رمضان شهر القرآن لا يخلطونه

بغيره، وأما اليوم فكثير من الناس يملأ من تتبع التلاوة؛ ولذا كان

لبعض مشايخي مجلس يختتمون كل سنة تفسيرًا في رمضان، فحصل لهم

بعد سنين جملة صالحة من كتب تفسير القرآن على اختلاف مشاربها،

وهذا لوّن من ألوان التوفيق.

٢٦٩ - من أحب ما يريد الله منك في الصيام أن تكون في أحسن

الأخلاق؛ ولذا قال النبي ﷺ: «إِذَا أَصَبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صائِمًا فَلَا

يُرْفَثُ وَلَا يَجْهَلُ؛ فَإِنِ امْرُؤٌ شَاقَّهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلِيَقُلْ: إِنِّي صائِمٌ».

٢٧٠ - القرآن: لعظيم ما فيه من البركات: كانت تلاوته واستماعه من

أعظم القربات، والاشغال بتعلمه وتعليمه من أسمى الطاعات، وكان

لأهلها أعلى الدرجات وأوّل الكرامات.

٢٧١ - أظنين أن الله يُضيّع هذا التَّعْب لِطِفْلِكِ وأنتِ تربّيه على القرآن

لا «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضيّع أَهْلَهُ».

٢٧٢ - تريد أنْ يُلْمِمَ اللَّهُ شَعَّاكَ! عليك بالقرآن.

٢٧٣ - حديث النبي ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلًا أَجْرَهُ» فيه:

التنبيه إلى تفاوت أجر المفطر بتفاوت حال الصائم؛ فإنه قال:

"صائماً" ولم يقل: "مسلمًا"، فاحرص على: ضعفة المسلمين

والصالحين والمصلحين والمعتكفين وأهل القرآن فهم من أكثر الناس

إِخْلَاصًا وَأَحْسَنُهُمْ صومًا ما استطعتَ.

٢٧٤ - مسكون! أَشْغَلْ حِيَاتَه بِغَيْرِهِ وَنَسِيَ نَفْسَهِ حَتَّى في رمضان!

٢٧٥ - قبيل السحر: اجث بين يديه وناده نداءً خفياً وقل له: يا رب إن

بي: من الهم ما لا يزيله إلا عطفك، ومن الغم ما لا يدفعه إلا لطفك،

ومن المرض ما لا يرفعه إلا قوتك، ومن الذنب ما لا يغفره إلا جنابك،

فهو: قريب منك يحب أن: يسمع صوتك، ويرى مكانك.

٢٧٦ - مِنَ الْحِرْمَانِ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ الْعَشْرُ الْأَوَّلُونَ مِنْ رَمَضَانَ وَغَيْرِهَا

مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ سَوَاءً!

٢٧٧ - إذا كتب الله لك موافقة ليلة القدر فَسَلِّمْ الله: العفو والعافية، وادع بخير الدنيا والآخرة، واحرص على الدعاء: لوالديك، ومشائخك، وزوجك، وذرائك، وولادة الأمر، وكل مسلم ومسلمة، وبصلاح أحوال المسلمين، فإنه يصييك أجر هؤلاء كلهم، ويقول لك الملك: ولدك بمثله، ويسخر الله لك من يرد لك الإحسان والدعاء.

٢٧٨ - ما أعظمها! مِنْ وفاءٍ لِأَصْحَابِهِ يُنْزَلُ اللَّهُ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُقِيمُهُ مِنْ فِرَاشِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ وَيَنْادِيهِ: «إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» اللهم اغفر لكل من لقيناه من إخواننا.

٢٧٩ - عامة السلف يقبلون في رمضان على القرآن أكثر من غيره فمنهم من كان: يختتم كل يوم ختمة، ومنهم من يختتم في النهار ختمة وفي الليل ختمة منهم الشافعي وأحمد وجماعة من التابعين، فمن قال إنهم لا يخصون رمضان بمزيد من الإقبال على القرآن لم ينظر في كتب السلف ولم يتقطن لحكمة نزول القرآن في رمضان.

٢٨٠ - مِن أكثر الليالي التي كان يتحرّاها العلماء في تاريخ الإسلام في ليلة القدر هي ليلة سبعة وعشرين لكتّة ما جاء فيها مِن الآثار عن الصحابة والتابعين حتّى قال الإمام أحمد وغيره: هي أرجى ما تكون وحَلَفَ عليها أُبي بن كعب فمَن ضعُفَ أو عَجَزَ فلَا يُغلَبَنَ على هذه الليلة!

٢٨١ - أتدرى مَن المحرّوم في رمضان؟ المحرّوم مَن خرج رمضان ولم يذق أجمل ما فيه! الْقُرْبَ مِنَ الله.

٢٨٢ - هاه! هل رأيت كيف يكون رمضان مدرسة: لصيام التطوع، وصلة الليل، والكف عن الدخان والشراب، والإعراض عن المحرمات، وإخلاص العمل، وصفاء النفس، وطيب الكلام، الأمر ليس صعباً، ولكن النفوس صغّار!

٢٨٣ - مليار وسبعمائة مليون في جميع أنحاء العالم يصومون معًا ويفطرون معًا ويعظّمون الله بالتوجّه إليه في مشاهد عظيمة كل ذلك: يستأهل أن تقول في خاتمة الله أكبر! فيا أيها الصائمون: املأوا العالم تكبيراً.

٢٨٤ - مِنْ كَمَالِ الْفَقْهِ وَالْعُقْلِ: عَدْمُ التَّضِييقِ عَلَى النَّاسِ فِي صِيَامِ السَّتِيرِ

مِنْ شَوَّالٍ إِنَّ أَصْلَ مَقْصُودَ الشَّرْعِ: التَّوْسِعَةُ عَلَى النَّاسِ فِي النَّوَافِلِ لَا
التَّضِييقُ، وَفَتْحُ أَبْوَابِ التَّعْبُدِ لَا غُلْقَهُ، فَمَا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ فَلَا تَقْيِيدُهُ
وَسَلِيلُ اللَّهِ إِلَيْهِ الْإِخْلَاصُ وَالْقِبْلُ!

٢٨٥ - مَا أَعْظَمُهَا مِنْ كَلْمَةٍ لَوْلَا أَنَّ الشَّحَادِينَ شَوَّهُوهَا: «وَاللَّهُ فِي عَوْنَانِ

الْعَبْدُ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَانِ أَخِيهِ» فَإِنَّمَا مَعَكَ، نَعَمْ هُوَ مَعَكَ مَا
دَمْتَ قَائِمًا عَلَى حَاجَةِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، وَتَأْمُلْ مَعَ هَذَا قَوْلَ بَعْضِ
مَرْضِيِ الْقُلُوبِ حِينَ يَقُولُ لَآخِرَ: لَا تَذَهَّبْ مَعَ فَلَانَ! اتَّرَكْهُ! وَشِّ
عَلَيْكَ مِنْهُ! مَا أَنْتَ مَلْزُومٌ بِهِ!

٢٨٦ - كُلُّ يَوْمٍ تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ: هُوَ فَرْصَةٌ أَعْطَاكَ اللَّهُ إِيَاهَا!

٢٨٧ - كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ يَسْأَلُ عَنِ: قَصْدِ قَضَاءِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ
وَخَمِيسِ، وَالْجَوَابُ: هَذَا حَسْنٌ، بَلْ قَصْدُ الْأَيَّامِ الْفَاضِلَةِ كَالْاثْنَيْنِ
وَالْخَمِيسِ وَعَشْرِ ذِي الْحِجَةِ لِلْقَضَاءِ اسْتَحْبَهُ جَمَاعَاتُ مِنَ السَّلْفِ
وَحَتَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ، لَكِنْ لَا بدَ أَنْ
تَكُونَ النِّيَّةُ نِيَّةُ الْفَرْضِ وَهِيَ الْأَصْلُ وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْفَاضِلَةُ فَتَتَّبَعُ.

٢٨٨ - مما يتسامل فيه بعض الناس في قضاء رمضان قطع الصوم

والإفطار بلا حاجة! وهذا لا يجوز قال الموفق بن قدامة: بلا خلاف.

٢٨٩ - فائدةً أعظم حبوبات الله أَنَّ: اللَّهُ يَحِبُّهَا، وترفع العبد في أعلى

منازل الأولياء، وتكون الحسنات فيها تملأ الميزان، وزنة عرش الرحمن،

وما بين السموات والأرض، وبها تُسَدَّد حقوق الناس في الآخرة فلا

تُنْفَدِي الحسنات، وتجعل العبد أقرب إلى الله من أكثر الخلق.

٢٩٠ - من أصول المعاملات: أن كل ما غالب على الظن استعماله في

المنكرات حرم بيعه وإجارته والتعاون عليه، فمن أجر مكاناً للمنكرات

فعليه إثمه وإنم من أفسد إلى يوم القيمة ﴿لَيَحِمِّلُوا أَوزارَهُمْ كَامِلَةً﴾ يوم

القيمة ومن أوزار الذين يُضْلُّونَهُم بغيرِ عِلْمٍ أَلَا ساءَ مَا يَرَوْنَ﴾ [التحل]:

. [٢٥]

٢٩١ - لعلّ أعظم لحظة ينتظراها أهل الإيمان خوفاً وطمئناً تُرْجِعُهم في

حياتهم إلى دخولهم الجنة: هي ما ذكر الله له مشهدًا مبكياً في الآخرة

في صياغ الرجل الذي ملأه القلق في عرصات القيمة حين يقول:

﴿هَاوْمُ اقْرَءُوا كِتَابِيْهِ إِنِّيٌّ ظَنَّتُ أَنِّيٌّ مُلَاقٍ حِسَابِيْهِ﴾ [الحقة: ٢٠-١٩]

فاللهم لطفك.

٢٩٢ - قيام الليل من أجمل الأوقات التي يخلو أهل الإيمان برّهم وسيدهم

خلا كلّ حبيب بحببه، وخلا أهل الله بأعظم حبيب، فزُوا عن فُرِشِهم

للقاء رّبِّهم فاستأهلوا أن ينزل إليهم إلى سماء الدنيا ويناديهم «من

يدعوني».

٢٩٣ - حدثني الوالد قال: كنت طالبا في كلية الشريعة، وكان يدرسنا

الشيخ عبد الرزاق عفيفي فدخل علينا الملك فيصل في زيارة لما كان

وليا للعهد، فأخذ الشيخ بيد الملك وقال له: أسأل الله تعالى أن ينصر

بك الإسلام والمسلمين، والملك يقول: آمين.

٢٩٤ - عُبَّادُ الْوَهْمِ لجأوا إلى غيره فَوَكَلُوا إِلَيْهِمْ، وَلَوْ لجأوا إلى الله لما حَيَّبَ

رجاءهم.

٢٩٥ - ﴿ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّيْ إِنِّيٌّ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ

فَقَيْرِ﴾ [القصص: ٢٤] ما أجملها من كلمة، وما ألطفها من عبودية، وما أرقه

من دعاء يحبّ الله أن يسمعها منك؛ لأن فيها من الانكسار بين يديه ما ترتفع به عنده فوق كثير مِن عباده المؤمنين.

٢٩٦ - أحقَر تافهي ال سوشل ميديا: مَن يَدأ محتواه بالدِّين فإذا كثُر جمهورهم فعلوا القبائح! يخادعون الله والذين آمنوا ويريد الله أن يُظهر أفعالهم ليجعل هلاكَهم عبرة!

٢٩٧ - قال أبو محمد:

فَرَاحِمْ تَجِدْ تَصْدِيقَ ذَا آخِرَ
عَلَى قَدْرِ صِدْقِ الْمَرْءِ تَبْقَى
٢٩٨ - مِن أَجْمَل صور العبودية لله تعالى: انتظار المواسم المحبوبة له والفرح بها والتهيؤ لها ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَّةَ الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيَالًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٦-٢٧].

٢٩٩ - قال الفقهاء: مَن سَرَّهُ مَسَاءً شَخْصٍ أو غَمَّهُ فَرْحَهُ فَهُوَ عَدُوُّهُ!
٣٠ - إذا كانت عشر ذي الحجة وغيرها عندك سواء وغلبت عليك الغفلة فيها، ومررت، ولم تزدد فيها خيراً، فاعلم أنك في خطر! لأن

مواسم الخيرات شرعها الله مَن يُحِبُّ، وَمَن لَمْ يُحِبِّهُ الله أَبْعَدَهُ عَنْهَا،

واحدَرَ مِنْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

٣٠ - مِنْ أَلْطَفِ مَا اسْتَنْبَطَهُ بَعْضُ أَئْمَةِ الْعُلَمَاءِ فِي عَشْرَذِي الْحَجَّةِ أَنَّ:

مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ فِيهَا كَثْرَةُ ذِكْرِ اللهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ

أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ

الْعَشْرِ»، ثُمَّ قَالَ فِي رَوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَحَسَنِهِ شِيخُنَا ابْنُ بازَ:

«فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالْتَّكْبِيرِ وَالْتَّحْمِيدِ».

٣٠٢ - احذِرْ! أَنْ تَذَهَّبَ حَسَنَاتُكَ بِسَبَبِ قِلَّةِ وَرَعِيكَ وَعَقْلِكَ.

٣٠٣ - لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ مَا أَجْمَلْهَا فِي: فَمِنْ هَرِمَ هَذِهِ الْكِبَرِ، وَعَجَزَ

بَاعَتْ كُلَّ مَا لَهَا لِتَحْجُّجَ، وَكَهَلٌ يَحْلِمُ بِالْيَوْمِ الَّذِي يَطْوُفُ فِيهِ بِالْبَيْتِ

الْحَرَامِ، وَمَرِيضٌ لَمْ يَكُدْ يَصْدِقَ أَنَّهُ يَلْبِيَ، وَمَعَاقٌ لَا يَكُادُ يَنْطَقُ بِالْتَّلْبِيةِ،

مَا أَعْظَمُهَا مِنْ كَلْمَةٍ! لَبِيَّ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالرَّسُلُ وَالْأُولَيَاءُ وَالْمُحِبُّونَ!

٤ - رَجُلٌ بَلَغَ السِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْبَلَادِ يَعْمَلُ فِي بَلَادِنَا

عَامِلٌ نَظَافَةً فِي الشَّوَارِعِ بِ٦٠٠ رِيَالٍ! احذِرْ: تَنْقُصَهُ، وَعَدْمُ رَحْمَتِهِ،

وَتَوْبِيَخُهُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتَرْزُقُونَ إِلَّا

بضعفائكم؟»، وإذا قَصَرَ في العمل رغْبَه فيما عند الله وإن أعطيته

شيئاً فأفهمه أنه من باب التشجيع فمثله بائس محظٌ.

٣٠٥ - مسكين اتَّخَذَ لنفسه حساباً مجھولاً لتصفية حساباته مع رجال

الآخرة!، فالتهموا حسناً، واستغرق أوقاته بالتفنّن في الانتقام، ولم

يستَفِقَ إِلَّا في معسَكِ الموت! لونٌ من ألوان عقوبة الله لمن حارب أهل

الله!

٣٠٦ - احذر من الانحراف طويلاً الأمد! الذي يكون بالتدريج فيكون

شيئاً فشيئاً بمتابعة أهل الباطل على باطّلهم بكثرة المماسة، وما هي إِلَّا

سنوات حتى يكون ما أنكرته قدِيمًا أنت اليوم أحد المدافعين عنه!

٣٠٧ - جعل الله قانون الدنيا:

طَبِعَتْ عَلَى كَدِيرٍ وَأَنْتَ ثُرِيدُهَا

ليجعل الله راحتَك في القرب منه.

٣٠٨ - يا مَنْ تَرِيدُ مَحْبَةَ الله لَكَ! قم عند نزول الرب إلى سماء الدنيا وقل

له مذِعِنًا بالتوحيد:

في مسائي وصباحي

كل غدوة ورواحي

وكذا ذكر رحبي	ثم ريحاني وراحبي
أنت سؤلي ونصبي	ومرادي ونجاحبي
يا غياثي وملاذى	لرشادى وصلاحى
واسأله المغفرة.	

٣٠٩ - ترید أن ترى شيئاً من حلم الله على خلقه: اقرأ قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ﴾ [المائدة: ٣٣]

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَأْبُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا﴾

﴿أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٤] يفسدون في الأرض ثم هو يدعوهم إلى

القرب منه! وهذا كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ [البروج: ١٠] يقتلون أولياءه ويدعوهم إليه.

٣١٠ - من عجائب القرآن أنه لا يستقر في المحل العفن فلا يكون في

قلوب: أهل النفاق، ولا أهل الشرك، ولا الباطنية، ولا المعاندين

بالأهواء، وكلما أوغل الإنسان في الخبث رفع الله من قلبه القرآن! ﴿بَلْ

هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩] بالله.

٣١١ - إذا أراد الله جعل طالب علم عبرة في التاريخ: سل لسانه على

أكابر العلماء، صورة من صور حفظ الله لمن حفظ دينه!

٣١٢ - غياب التعبد في حياة طالب العلم فاجعة، سأله عبد الله أبا الإمام أحمد بن حنبل عن معروف الكرخي: هل كان معه شيء من العلم؟ فقال: "يا بني كان معه رأس العلم خشية الله تعالى".

٣١٣ - إذا لم يسلّم منك: الأحياء ولا الأموات فاعلم أن الله لك بالمرصاد.

٣١٤ - من أكبر أسباب كثرة الشذوذات عند بعض طلبة العلم اليوم أمران:

أحدهما: أنهم أخذوا العلم عن أصغر مثلكم ولم يأخذوه عن أئمته.
والآخر: أنهم لم يتضلعوا من كتب السلف ولا أئمة العلماء.

٣١٥ - التصريح للمرأة المعتمدة من وفاة أو بائن "ومن باب أولى الرجعية" بالخطبة لا يجوز وقد حكي الإجماع على ذلك، والتعريض للمعتمدة من وفاة أو بائن بالخطبة جائز لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أما الرجعية فهي في حكم زوجها حتى تنقضى عدتها.

٣١٦ - احذر أنْ تُضِرَّ بِإِنْسَانٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ.

٣١٧ - إذا علِمَ اللَّهُ مِنْكَ صَدَقَ الْالْتِجَاءُ إِلَيْهِ كَانَ مَعَكَ مِعِيَّةً خَاصَّةً: بالرضا، وإنزال السكينة، والنصر ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]

٣١٨ - لو قيل لي: من أعظم جهة في تاريخ البشرية جرماً نشرت الفساد! القلت: الإعلام، فقد نشر: ألوان الكفر والزندة، وال الحرب على الدين، والتفنن في العهر والانحلال وجعل من أربابها قدوة، بل جعلهم الإنسان الكامل، وهذا المنسخ لم يحدث في تاريخ البشرية اللهم الطف بأولادنا وبناتنا.

٣١٩ - لا تنتظر أحداً في أعمال الآخرة من تهيأ لها فابذلها له، ومن أعرض: فلا تحزن عليه، فإن من عقوبة الله لبعض خلقه عدم تأهيله لما يحبه الله ويرضاه ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرَهَ اللَّهُ اِنْعَاثَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ﴾ [التوبه: ٤٦] وانتبه لقاعدة الشرع: "التأكد في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة".

٣٢٠ - مسكين هذا النائه جرّب ألوان الإعراض عن الله في كل وادٍ له خطايا وفي كل نادٍ له أوابد، يطلب السعادة في كل مكان، فتنقلب به نفسه إلى الحضيض وتكون السعادة مورداً للضيق والأنس سبباً في الهم، هرب من الله، ساخطاً معترضًا على أمره ونفيه، فأذاقه الله من الضيق نظير ما ضاق بإرادة الله ومشيئته.

٣٢١ - يكفي قبحاً وعقوبة للمستهزئ بالدين أنه عبد للشيطان يصرّفه في هواه كيف يشاء، ويوم القيمة يحشره الله مع أخبث شياطين الإنس والجن ﴿اْحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجَهُم﴾ [الصفات: ٢٢] قال ابن عباس: أشباههم، وعبر بالزوج ليدل على اجتماعهم مع أقبح أهل الخبائث نظير ما استقبحوا من الدين.

٣٢٢ - ليس كل شيء أفضل يكون أحب إلى الله دائماً ولهذا صور كثيرة منها: المسجد النبوي أفضل من مسجد ذي الخليفة بإجماع السلف، ومع ذلك أحقر النبي ﷺ من ذي الخليفة، والسنّة اتباع لا ابتداع وإنزال كل سنة منزلتها من كمال الاتباع، وكثيراً ما تأتي السنن على خلاف الرأي.

٣٢٣ - ليس من الأدب مع الله أن يعترضك أمر جلل فتلاحق المخلوقين في كشفه، فإذا لم يتم ذلك لجأت إلى الله، بل الأدب أن لا يعترضك شيء إلا كان الله أول من تلجأ إليه، فهو الذي بيده مقاليد الأمور، وهو الذي سيسخر لك خلقه ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكُّلْهُ﴾

عليه [هود: ١٢٣].

٣٢٤ - قراءة القرآن في آخر الليل لها آثار عظيمة في القلب ببركة نزول الرب؛ ولذا أمر الله نبيه بذلك **﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾** [المزمول: ٢] **﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾** [المزمول: ٤]، ولما لها من الآثار الجليلة هناك قال الله لنبيه: **﴿وَمَنْ الَّيْلِ فَتَهَبَّذْ بِهِ تَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾** [الإسراء: ٧٩]، وقاعدة الشرع "شرف المؤمن قيامه بالليل".

٣٢٥ - إذا كتب عالم من المعاصرين كتابا في الصحيح من: الحديث، أو آثار الصحابة، فلا يعني الصحة المطلقة، وإنما لزم ادعاء العصمة في مؤلفه، بل هو يعني الصحة عند المؤلف فقط، إلا أن يقرن ذلك بحكم أئمة السلف وهذا ما لم يفعله المعاصرون غالبا؛ ولذا فحكم أئمة السلف كمالك والشافعي وأحمد خير للناس، لأنهم أعظم أئمة

الإسلام، وحكموا على الحديث في زمن الأئمة، وهم أهل الصنعة الكبار، وأعلم بالشريعة من جاء بعدهم، وأحفظ للحديث، وأعرفهم بالصحة والضعف، وأدقّهم في خفايا العلل وهم خير القرون، فلو عدل حملة العلم اليوم إلى كلام السلف لكان أصح في الاتباع وشكر الله للمعاصرين جهدهم.

٣٢٦ - هناك يقول الله ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ﴾ [غافر: ١٦] و قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤] لينبئك إلى قطع أمْلِك عن كلّ أَحَد إِلَّا هو ، وإلى أن تخلص العمل له وتقطع كلّ العلاقة إِلَّا به.

٣٢٧ - يكفي المرأة الصالحة في: حجابها وسترها وحيائها أنها شابت الصالحات من نساء الأنبياء وسادات الأولياء فخر عظيم وأيما فخر، ويكتفي المتبرجة في هبّتها والمنحلة في سترها وحيائها أنها شابت الفاجرات خزي وأيما خزي.

٣٢٨ - ما أعظمها من وفاء وما أجلّها من مروءة حتى بعد وفاتها كان: يحبها يتذكرها ويذكر كلّ ما تحبه وإذا ذبح الذبيحة قبل أن يأكل

منها يقول: «أرسِلوا بها إلى أصدقاءِ خديجةَ» إنها المرأة: المخلصة الشجاعة المحتسبة وكان يقول «إني رُزقت حبّها».

٣٢٩ - بعض طلبة العلم اليوم إذا لم تعجبه كلمة متداولة قال هذه الكلمة لا تجوز! مع أنه لم يرد فيها: نص واضح، ولا لها نظير من الممنوعات، ولها وجه في كلام العرب، وإنما أتي هؤلاء من قلة معرفتهم بكلام العرب وفهمهم لما نهي عنه من الألفاظ، فصارت المسألة كالهواية كل من لم تعجبه الكلمة حرّمها! مع أن السلف مع كثرة ما تكلم به أهل الجاهلية في الشعر والنشر لم يمنعوا منها ولا من نظائرها، وما منعوا إلا القليل القليل منها؛ لعلمهم بمقاصد الشرع وبكلام العرب، وإذا كثر علم الإنسان واتسع عقله قل إنكاره.

٣٣٠ - منهج حياة: لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

٣٣١ - الحسابات المجهولة في تويتر الأصل أنه لا يجوزأخذ العلم عنها ولا سيما في التعقب على العلماء حتى تعرض على الكتاب والسنة، وهذا ما لا يفعله أكثر الناس، وقد ذكر العلماء هذا الأصل عند قوله

تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦] وأكثرها جاهل

يكذب يصد عن الخير، ومن أراد السلامة أخذ دينه عن الأثبات.

٣٣٢ - لا تلتفت بقدر التفاتك عن الله إلى الناس تكون العثرات بل

امض إلى الله ول يكن أمامك في كل حال فإن هذا من أعظم العبودية

«احفظ الله تجده أمامك».

٣٣٣ - من أخطر ما في وسائل التواصل أن يرگب ناشر المادة الإعلامية

أمرا لم يحدث فيقول للناس: انظروا ماذا حدث وهو لم يحدث أصلا بل

هو افعل الحدث ورّكه، وهذا من كبار الذنوب، ففي الصحيح أن

النبي ﷺ حين ذكر الرجل الذي يعبد وينزع وجهه إلى قفاه قال :

«إنه الرجل يكذب الكذبة تبلغ الآفاق».

٤ - لا تُهِمَّنْك علاقتك بالناس فإنك إن أقبلت بقلبك على الله أقبل

الله عليك بقلوب الناس وهذا يستلزم: تعظيم الرب جل وعلا وحسن

ال العبودية له وتتابع الطاعات ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مرم: ٩٦].

٣٣٥ - مَنْ أَزَعَّجَ النَّاسَ ابْتِلَاهُ اللَّهُ بِانْزَاعِ الْقَلْبِ، فَإِنْ بَالَّغَ فِي الإِزْعَاجِ

إِلَى الْأَذِى ابْتَلَى بِانْزَاعِ الْجَوَارِحِ وَالاضْطَرَابِ وَالْقَلْقِ جَزَاءً وِفَاقَا.

٣٣٦ - يارب اللهم ما عشنا في الدنيا إلا لندل الناس عليك وعلى

كَمَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ، فَنَعُوذُ بِوجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الدُّنْيَا

وَالآخِرَةَ أَنْ نَخْطُئَ الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا لُطْفُكَ وَلَا

لَقْلُوبُنَا إِلَّا عَطْفُكَ أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ نَعُوذُ بِوجْهِكَ أَنْ يَحْلِّ بَنَا

سُخْطَكَ.

٣٣٧ - فِي صوم النافلة: يصفو القلب، وتخلاص النفس من كدر الهم

والغم وتحقيق في سماء الأنس بالله وتتوق إلى مزيد من التعبّد؛ ولذا رويـنا

في النسائي وغيره: «أَفَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يُذَهِّبُ وَحْرَ الصَّدَرِ؟» قالـوا:

بـلى، قال: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِّنْ كُلِّ شَهْرٍ».

٣٣٨ - مَا دُفِعَتِ الإِسَاءَةُ بِمِثْلِ الْإِحْسَانِ، انظر إلى الرب جل وعلا

يُكثرون الإِسَاءَةَ إِلَيْهِ وَيُكثِّرُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ بِلَأْمَرِ خَيْرِ خَلْقِهِ فِي زَمْنِهِ

أَنْ يَقُولَ لِأَفْجَرِ خَلْقِهِ: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ

يَخْشَى﴿ [طه: ٤٤] وتأمل اللطف في: ﴿ قُولًا﴾ ﴿ لِيَنَا﴾ ﴿ لِعَلِه﴾ ﴿ أَو﴾

إنه منهج حياة.

٣٣٩ - أهل الله وخاصته هم أهل القرآن، هبة وختصاص من الله لا يتأهل له أكثر الناس، وإنما هم في الناس كالشامة جمعوا أبدانهم وأرواحهم وقلوبهم: لحفظ القرآن، وإتقانه، وتلاوته، والعمل به، والدعوة إليه، فما أعظمهم في الناس، وما أكثر فضلهم عليهم، وهم في الآخرة أعلى المنازل.

٣٤ - الأنقة في الأدب: قال يوسف لإخوته: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَأَّتِ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْرَقِي﴾ [يوسف: ١٠٠] قال المفسرون: ولم يقل: نزغكم الشيطان هذا مع أنهم هم الذين ظلموه ولم يظلمهم شرعاً، ولكنها العظمة في الأخلاق، والعظمة في ائتلاف الأسرة، والعظمة في جمع الكلمة.

٣٤ - ما جعل الله الدنيا داراً لأوليائه فهي "سجن المؤمن وجنة الكافر" ولا عجب إذا قال الله لرسوله «إِنَّمَا يَعْثِنُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ»، والسرّ أنها دار عمل للكفاح الذي يرتقي به إلى أعلى منازل الآخرة.

جبلت على كدر وأنت تريدها
صفوا من الأقدار والأكدار

ومكلف الأيام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

٣٤٢ - ثلاثة كتب إن حرصت على فهمها غيرت مسار حياتك في

طلب العلم:

١ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب.

٢ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر.

٤ - وآدب الإملاء والاستملاء للسمعاني.

وإن ختمت بكتاب أدب الطلب ومنتهى الأرب للشوكياني فقد أدركـت

خيراً كثيراً لأنـه مسيرة حـيـاة.

٣٤٣ - دائمـاً تذكـر هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩] قالـها

الله فيما فعلـ بيـوسـفـ، فـكلـ مـنـ أـسـاءـ إـلـيـكـ، أوـ ظـلـمـكـ، أوـ حـاكـ أـمـرـاً

ضـدـكـ، فـتـذـكـرـ: أـنـ فـعـلـهـ تـحـتـ عـلـمـ اللهـ، وـلاـ يـغـفـلـ عـنـهـ إـنـ كـنـتـ صـالـحاـ

فالـلهـ: ﴿يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] وهوـ الذـيـ: سـيـكـفـيـكـ، وـيـدـفعـ

عـنـكـ، وـلـنـ يـخـذـلـكـ ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هـود: ٤٩].

٤٣ - قصة دعوة إبراهيم لأبيه ملأى بالأدب معه هذا مع كفره بل عداوته له حتى كاد أن يرجمه وتأمل هذه اللطائف الخمس في: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَسْكُنَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ [مريم: ٤٥] فقدم النداء بالأبوبة، وقدم الخوف على العذاب، وعبر بالخوف لأن من أحبك خاف عليك، وعبر باليسيس، وباسم الرحمن الدال على الرحمة.

٤٤ - المسائل التي تردد إلي من مِن طلبة العلم ثلات:
الأولى: من يسأل ليعلم.

والثانية: من يسأل ليتفقه.

والثالثة: من يسأل ليعمل.

والثالثة: تجمع ما قبلها وهي مسائل السلف ولا خير في سؤال لا يدُلُّك على الله.

٤٦ - كم مِن كاتب أجهد نفسه في: الكتابة والبحث والتأليف ولم يُنتفع بما كتبوا؛ لأنهم تعجلوا أجرهم في الدنيا بـ: بالمال أو الشهرة أو الجاه أو المصالح ويرحم الله الإمام مالك حين قال: ما كان الله يبقي.

٣٤٧ - كُلٌّ مَنْ كَثُرَ سُوادُ أَهْلِ الْمَعَاصِي بِفَعْلِ الْمَعَاصِي أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَ

أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ تُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا

فَحَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦] قرأً يعقوب بجمزة قبل

الألف ﴿ءَامَرْنَا﴾ أي: كَثَرَنا.

٣٤٨ - لَا تفوتك البشائر الثلاث للصابرين ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ

مِنْ رَبِّكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧] وتنبه إلى أنك لا تؤجر إلا

"عند الصدمة الأولى".

٣٤٩ - الحياة جهاد وكفاح إلى آخر رقم حتى في آخر لحظة وأنت تقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ الصَّالِحَ: يسْتَمْتَعُ بِجَهَادِهِ وَيَلْتَذَّ بِالْقَرْبِ مِنْ

رَبِّهِ فَيُسْهِلُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الرَّبَّ أَعْظَمَ مَقْصُودٍ «وَإِنَّهُ

لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣٥ - من سوء الأدب مع النبي ﷺ أن يستعجل في الصلاة عليه حتى

لا يدرى ما هي والأدب: البيان؛ لأنَّه ﷺ قال: «إِنَّ صَلَاتَكُمْ

مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، وقال ابن مسعود: أَحْسِنُوا الصلاة عليه فإنكم لا

تدرؤن لعل ذلك يُعرض عليه، ومن أحبَّ رسولَ الله أحسنَ الصلاةَ عليه.

٣٥١ - الحب من أكثر الكلمات المتدولة يوميًّا في العالم وكلها إلى زوال إلا ما كان في رضاه وأعظم حب أن تحب الله حباً يُشغلك عما سواه.

٣٥٢ - التعدّي على خصوصيات الناس مع قبحه في العقل هو أقبح في الشرع؛ ولذا قال النبي ﷺ في إحدى صوره للذين نظر إليهم من خلل الباب: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفتقروا به» ولأجله ذهب الشافعي وأحمد إلى أن عينه هدر فلا قصاص ولا دية والجزاء من جنس العمل.

٣٥٣ - حَرَتْ سَنَةُ اللَّهِ الْغَالِبَةِ أَنْ لَا يَمُوتْ : مَنْ أَفْسَدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَفْسَدَ الْمُسْلِمَاتِ ، إِلَّا مِيتَةُ السَّوْءِ فَانْتَظِرُوهُمْ عَنْدَ الْمَوْتِ إِنْهُمْ لَمْ يَقُولُوا يَوْمًا «رب اغفر لي خطئي يوم الدين»، بل كانت أدواتهم نشر: الشرك، أو الرذيلة، وكراه الدين، والاستهزاء به وأهله، وجعل التفاهات ديناً وحياة.

٣٥٤ - يا صاحب القرآن استودعك الله أعظم كلام في الوجود، فربما لم يكن في حِيك أو قريتك أو منطقتك من لا يحفظه إلا أنت فخصّك به دون أكثر الناس لأنّه يحبّك ويريد بك خيراً كثيراً لم يحبّه لهم لتكون "مع السفرة الكرام البررة".

٣٥٥ - اجعل القرآن أصلاً وبرامجك تابعة له فسيبارك الله لك، ودروس العلم خذ منها الأنفع والأغزر فقها ولا تصرف نفيس وقتك على دروس قليلة الفائدة بل اصرفه في الأنفس والأنحسن.

٣٥٦ - أعظم تفسير في الإسلام اعني بـ: القراءات وتوجيهها، وجمعها وتمييزها، والدفاع عنها وذكر معانيها هو: البحر الحيط لأبي حيان الأندلسي.

٣٥٧ - من أصول العبادة ﴿انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [التوبه: ٤١] لم يقل الله: قوموا أو اذهبوا ونحو ذلك، بل عبر بالنفر الدال على المبادرة والانزعاج إلى الشيء، وهذا أصل مهم لكل عبادة بالقيام لها بكل: همة ومحبة، ولو كان حال التعب، والسر في ذلك: أنه طريق للترقي إلى كمال العبودية.

٣٥٨ - المتابعون لك في وسائل التواصل: مرید يتعلم منك وطالب للهداية

بك ورقيب لك ومنتظر زلتك ومتشوّف للرد عليك ومشفق بالنصيحة
إليك فأي هؤلاء يريد وجه الله؟ إنه من أراد أن تكون كلمة الله هي
العليا لا حزبه ولده وطائفته وقبيلته.

٣٥٩ - حين يعم الظلام العالم ويقترب الإصباح ويدنو رب من عباده

الصالحين أكثر من الاستغفار، فإن هذا من أعظم محبوباته، فقد جعل
ذلك من صفات أولياءه، فقال: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَار﴾ [آل عمران:
١٧]، فالمحروم من حرم القرب منه، وأعظم منه في الحرمان من ضيّع مع
ذلك صلاة الفجر.

٣٦ - الرياء صورة قبيحة تدل على دناءة العامل ولها صور وأشكال،

متى لم يجدرها الإنسان صارت طريقاً إلى النفاق ومن صورها: أن
يتحدث المرء في المجالس عن كثرة حجه وعمرته وما لقي فيها من
التعب ويكون ذلك محور حديثه ولم ينتبه إلى "اللهم حجة لا رباء فيها
ولا سمعة".

٣٦١ - من أنواع إنكار المنكر أنك إذا رأيت شركة تجعل إعلانات منتجاتها فيها منكرات، فلا تشرت منها والخيارات في العالم اليوم كثيرة واستشعر منهج الله "إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا بذلك الله به ما هو خير لك منه" وما عقر سليمان الخيل حين شغلته عن الصلاة سخر الله له الريح.

٣٦٢ - كثير من يحفظ القرآن يسألني عن أمثل طريقة لقوة الحفظ وتشبيته، فأقول: سهلة جداً، وهي التكرار والتكرار والتكرار ومهما استوردت طرق الحفظ من الغرب والشرق والنظريات يبقى التكرار، وهو الذي فعله النبي ﷺ وعامة السلف الصالحة فإنهم أعظم حفاظه في التاريخ.

٣٦٣ - قال دحية: يا نبي الله أعطني جارية من السبي، قال: اذهب فخذ جارية، فأخذ صفيحة بنت حبي فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أعطيته صفيحة سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك، قال: ادعوه بها فلما نظر إليها قال له: خذ جارية غيرها، قال: فأعتقها النبي وتزوجها، لا تخافي إن كنت صالحة فسيتولى الله أمرك.

٣٦٤ - كثير من الناس يخوض جهاد الحياة إما بدفع: ظلم، أو فقر، أو مرض، أو حاجات، فلا يليق بالعقل أن يكون عونا لها عليه، ومن لطيف رحمة الله بالخلق أن بنى الحياة على اللطف: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣]، بل جعله مع أهل الشرك ﴿وَلَا تُحَاجِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦] وتأمل التعبير ب ﴿أَحْسَن﴾.

٣٦٥ - الممانعة في المنكر: رفضاً، وإصلاحاً بالحكمة منهج ودين يجب على كل مسلم امتداله، فإن كثرة أهل المنكر من مُسْرِعات الهالك، كما قال الله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ هُلِّكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتْرِفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦] في قراءة يعقوب: آمرنا: كثُرنا.

٣٦٦ - لا تخفْ إِنْ كنْتَ صالحاً، فالله ﴿يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] وإن كنتَ من أهل الإيمان فلن يكون أحد أعظم من الله يحفظك ويتولاك بالعناية ويدافع عنك ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الظِّلِّينَ آمِنُوا﴾ [المجادلة: ٢٨]

٣٦٧ - انتشار المنكرات وكثرة أهل الإلحاد وأهل الفجور لا يعني الخوار ولا الانعزال، بل يعني كثرة البذل لهذا الدين والقيام لله حق القيام والغيرة على الرسالة وانظر إلى حالك: تموث على غيرة أو تموث على فرارٍ من الزحف.

٣٦٨ - هو لا يُحبّك ولو أحّبّك لقربك إلى: توحيده وإخلاص العبودية له والسعى إلى فرائضه، ولكنك: كرهتها وتناقلت عنها فكرهك، فإن أردت أن يحبّك: فأحّبّه وأقبل عليه ولو كرهت نفسك، فإنه كريم يقبل على من أقبل ولو كان كارها.

٣٦٩ - انفروا خفافاً وثقلاً هذه قاعدة الشريعة للعمل لهذا الدين فإذا أخذت بالخفاف: فقد أخذت بنصف الدين، وتركت نصف العزيمة، والحل: أن تتبعـ على صغار الثقال فهي طريق كبار الثقال، وتكتـ من: الدعاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وكلما كنتـ أصدق كنتـ أسرع.

٣٧٠ - رد العلماء وطلبة العلم بعضهم على بعض يفتقر إلى: تعظيم الكتاب والسنة، واتباع السلف، وجودة البحث، ومراعاة الأصول

الكلية، وإحسان الظن، وحسن الأدب فإذا ترك شيء من ذلك فعلى

قدر عظم المتروك يكون عظم الخلل ومن أراد العلو أثم واندثر رده.

٣٧١ - أَيُّهَا الْمُحْبَّتُ انتبه إلى قلبك، فلا تجعل أحداً يزاحمَ الربَّ جلَّ وعلا

فيه، فإنه على قدر المزاحمة ينقص قدركَ عنده واجعله سبحانه وتعالى

يَحِلُّ مَعَكَ وَيَرْتَحِلْ لِأَنَّهُ اللَّهُ.

٣٧٢ - كان الله في عون: المرأة المتبرجة والتي تخففت في لباسها، ف فهي منذ

خروجها من بيتها: قد استشرفها شياطين الجن والإنس وعداد

السيئات يعمل بعده: المفتونن بها، والناظرین إليها، واللامسين لها

وبعده: الصاحكة بينهم والمغيرة لهم إنما جبال السيئات

٣٧٣ - من حماية الأئمة جناب التوحيد أن أبا حنيفة رأى: أن الذي يريد

السلام على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم عند قبره عليه أن يستقبل

القبلة ولا يستقبل القبر وذلك أن السلام دعاء، والنص جاء بالدعاء

في استقبال القبلة فرحمه الله ورضي عنه.

٣٧٤ - هناك ستعلم أن كثيراً مما جعلته من الدين لم يكن من الدين، وإنما

أنت الذي صيّرته من الدين؛ لأنـه: لم يكن في الكتاب والسنة، وليس

عليه السلف فانظر كيف ستكون المفاجأة! وكيف يكون حالك
وهناك لا يمكنك التراجع بل حاليك اللوم فقط.

٣٧٥ - ابلي الإسلام في تاريخه بأنماط من الخروج عنه فتارة: بالخروج،
والرفض، والتجهم، والاعتزال، وتارة: بأنواع الفرق والبدع، وتارة:
بالعلمانية، والشيوعية والليبرالية، وتارة: بالتغريب والنسوية أشكالٌ
وألوانٌ من التمرد على ربّه والموفق من عظّم الله قبل ما جاء عنه.

٣٧٦ - استمعت إلى تلاوات كثيرة يرسلها إلى بعض الأفضل لحفظ
القرآن ويكون الصوت حسناً، ولكن فيها قصور في مراعاة أحكام
ال التجويد فيها أهل القرآن: لن يبقى، ولن ينتفع الناس إلا بما وافق هدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صحة الأداء ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٣٧٧ - من عجائب الاجتهاد والتقليد في زماننا هذا أن يحارب تقليد
أئمة العلماء من السلف كمالك والشافعي وأحمد والبخاري، ثم يقلد
معاصراً هو أقل منهم في فهم الدنيا فضلاً عن: الآخرة وتنوع علومهم
وبحر فنونهم وحسن فهمهم وسعة حفظهم الذي هو كالجبال.

٣٧٨ - أيها العالم أيها الداعية إن كنت أقوم بالدين مخلصا، فقد جرت حكمة الله أن يسخر للمخلصين من يقوم بهم على قدر إخلاصهم، ولو بعد مماتهم، وإن كره أعداء الدين وأعداؤك ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١]، وربما كان النصر بعد الممات خيرا منه في الحياة.

٣٧٩ - الإقبال على القرآن: يعني الإقبال على الله والدار الآخرة ولا يكون الإقبال إلا: بالإيمان به، والعمل بهدایاته، وتلاوته في الحِل والارتحال، والعيش معه: حياة وقلباً وتعلّماً وتعليمًا وقياماً به آناء الليل والنهر حتى تكون اللحظة معه أعز عليك من الدنيا وما فيها.

٣٨٠ - الله كلمة لا أجمل منها تتردد في: الأذان بأعلى صوت والقرآن بأجمل قراءة والموعظة بأندى خطاب، وفي: السراء بأعذب شكر والضراء بأشجع دعاء، وفي: النهار في الدّرس، والليل بلسان الركع السجود ولا غرو أن يكون هو الاسم الأعظم عند بعض السلف، وأن يفتح الله به أعظم آية في كتابه.

٣٨١ - منهج حياة من أعظم ما جاء في الأخبار من الحكمة، ومن مناهج الحياة ما رويَناه في مسنَد الإمامِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُوسَى مرفوعاً: من أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، ومن أَحَبَّ آخِرَتِهِ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ كَثُرَ هَذَا حَتَّى يَسْتَوْعِبَهُ قَلْبُكَ.

٣٨٢ - من كتب العربية النفيسة التي ينبغي: للأديب والأريب مطالعتها وفهمها أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، فهو فذلكة العربية وفلسفتها ومنه قال: ما وَجَهَ التَّكْرِيرَ فِي التَّحْذِيرِ نَحْوَ (الْأَسْدِ الْأَسْدِ)؟ قيل: لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا أَحَدَ الْاسْمَيْنِ قَائِمًا مَقَامَ الْفَعْلِ (احذر).

٣٨٣ - لا يُطَلَّبُ الْعِلْمُ إِلَّا مَعَ الْقِلَّةِ غَالِبًا، إِذَا اصْطَفَاكَ اللَّهُ لَهُ: فَلَا تَضْجُرْ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا سُنْتُهُ فِي حَفْظِ الدِّينِ، إِنْ عَقِلْتَ هَذَا قَوْيَتْ نَفْسُكَ عَلَى الْعِلْمِ وَإِلَّا كَانَ هَذَا سَبِيلًا فِي الإِعْرَاضِ عَنْهُ كَمَا تَرَاهُ فِي أَكْثَرِ مَنْ تَرَكَهُ لِلْدُنْيَا؛ لَأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ الدُّنْيَا وَالْعِلْمُ فِي قَلْبٍ.

٣٨٤ - مر على بلاد الحرمين الشريفين: حروب وفتن ومؤامرات وهزات اقتصادية وجوائح وكانت إدارة ذلك كله: بالشرع والحزم والحكمة

والقوة والأمانة والحنكة والصدق ورعاية مصالح الخلق والرفق بالناس،
وإذا كان الإنسان مع الله فلا تخف عليه الضياعة.

٣٨٥ - الإحسان منهج حياة حتى في: القتل والذبح «إذا قتلت فأحسنوا
القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح»، وفي مشكلات الطلاق **﴿أَوْ تَسْرِحُ بِإِحْسَانٍ﴾**
[البقرة: ٢٢٩]؛ لذا كان تركه من أعمال أهل النار
«أُرِيتُ النارَ إِذَا أَكْثَرَ أَهْلَهَا النِّسَاءَ يَكْفُرُنَّ بِالْإِحْسَانِ»، وأعظم
الإحسان «أن تعبد الله كأنك تراه».

٣٨٦ - من مجرمي زماننا المدعون (وحدة بوجده)!! والجامع بينهم: أنهم
جاهلون غير متخصصين، يزعمون الطب وليسوا كذلك أو متبرّعون
بنشر ما جرّبه واحد!! أشكال من الوصفات الطبية بلا علم، والدافع
نشر تؤجر، وحكمهم في الشرع: أنهم يضمنون ما تلف بسببهم من
دية نفس أو عضو.

٣٨٧ - من أول السلم الفقهي في مذهب الحنابلة: عمدة الطالب للبهوي
أو أخص المختصرات، والأول أمثل من الآخر؛ لجودته وانضباطه

ومزيد تحريره، والآخر: أكثر اختصاراً وأسهل عبارة، وكلها حصل لي
سماعه بالإسناد إلى مصنفه على جماعة رحمهم الله جميعاً.

٣٨٨ - مهما بلغت من: الكرب والضيق والمرض الحاجة والفقر والهم
والغم، فأنت غارق في نعم الله منذ أن: تفتح عينيك في الصباح
وتغلقهما في المساء، حتى فتح عينيك وإغلاقهما من أعظم نعم الله،
والعقل من أدمى الشُّكُر.

٣٨٩ - يلهم وراء ما كتبه الشرق والغرب والشمال والجنوب من:
القصص والحكمة وبين يديه: أحسن القصص وأحسن الحديث
والحكمة البالغة إنه القرآن أعظم كتاب في تاريخ العالم، والمحروم من
صرفه الله عن آياته ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحُقْقِ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا
يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

٣٩٠ - أعظم إنجاز في الدنيا بعد الإيمان حفظ القرآن، فيما حافظ القرآن
لتمتيع نفسك غبطة وسروراً بهذا الإنجاز الأكبر، وإذا كان أهلك

وقرابتك وجيرانك لم يقدروا ذلك فلا تلتفت إليه؛ لأن أكثر الناس لا يقدّرك أو يقدر إنجازات الآخرة، وإنما الذي يجب أن تمتليء به فرحا هو الله الذي اصطفاك دونهم.

٣٩١ - قال لي أحد حملة العلم: كانت جدتي تحب حفظ القرآن ولكن لم يتهيأ لها ذلك، فوَقَفَتْ بيتاً كبيراً لها على أهل القرآن، فقلت له: هذا من أنواع حفظ القرآن، ولعلها تشاركتهم الأجر في جميع ما يتلونه آناء الليل والنهار.

٣٩٢ - تفسير القرآن بلغة العرب أحد وجوه التفسير، لكنه مقيد بأمور ثلاثة، وهي أن: لا يخالف الشعع، ولا تفسير السلف، وأن يكون في نفسه صحيحاً، فإن خرج عن ذلك فهو من تفاسير أهل الأهواء والبدع، فاحذر أن تقول في القرآن قولًا ليس لك فيه إمام فتَضَلَّ. وَتُضَلَّ.

٣٩٣ - وسائل التواصل اليوم: تبلغ ما يبلغ الليل والنهار وهذا لم يحصل لمن قبلنا من الأمم والصالحين، بل الأنبياء، إلا ما ذُكر عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحُجَّ﴾ [الحج: ٢٧] فقد أسمع الله نداءه أهل

السماء والأرض كما قال ابن عباس: فهي نعمة ذَخْرها الله لك، فسابق بنشر العلم والدين والفضائل.

٣٩٤ - بعض العامة إذا أراد التنبيه في مقطع فيديو إلى أمر يخصّ السيارات أو السباكة أو الكهرباء مثلاً يتبع كلامه بقصيدة طويلة، فيقول: الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله إلخ، ومثل هذا عند أهل العلم مكرور؛ لأنّه لم يرد عن رسول الله وأصحابه، وينزه الله ورسوله عن ذلك، ثم ليس هذا موضعه المناسب.

٣٩٥ - الأدب مع الله شيء مختلف عن الأدب مع غيره، فليس كل ما تضنه معه يكون أدباً وإنما لم يكن: القرآن، والسنة، والسلف من التنبيه على أنواع الأدب معه؛ ولما صنف العلماء كتب: الاعتقاد والآداب؛ لأن "شأن الله أعظم" ولذا كان من آدب الناس العلماء ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

٣٩٦ - من عجائب الجهال أنهم في وسائل التواصل يبادرون كالبرق إلى الرد على العلماء في المسائل التي يجهلها كثير من الناس ومنهم هؤلاء، ولو أنهم صبروا وبحثوا لكان خيرا لهم ولاستفادوا علمًا جديداً ينتفعون

بـه وينفعون، ولكن عـلـم اللـه ما فـي أـنفـسـهـم مـن حـب الـظـهـور وـقـلـة طـلـب الـهـدـاـيـة فـحـرـمـهـم الـخـيـر.

٣٩٧ - كان السلف يجعلون النية: عقداً مبرماً مع الله، وأدباً عظيماً لا يليق بهم نقضه، والأخبار عنهم فيها تشتمل على عجائب، لا يفهمها إلا من طهر قلبه ودقق معاملة الرب؛ ولذا قال أحمد لابن معين حين رحلا إلى عبد الرزاق إلى اليمن فوجدوه بمكة: ما كان الله يراني نويت له نية أفسدها ولا أتمها.

٣٩٨ - شهر الله الحرم أضافه الله إلى نفسه العالية وفيه: أنه أفضل أشهر الصيام بعد رمضان، وفيه: صوم يوم عاشوراء الذي يكفر سيئات سنة في يوم بسنة! فضل عظيم.

٣٩٩ - مهمة في العبودية لله، ثم أحوال أكتملها في نفسك، ولا تحكمها لأحد، بل احكها لله في جوف الليل حين ينزل إلى سماء الدنيا، فهي أمور لا يليق أن تحكيمها إلا له؛ لأنه لا أحد سيسمعها منك، ولو سمعوها منك لم تنتفع بهم أتدرى لم؟؛ لأنه الله الذي بيده الأمور ﴿إِنَّا أَشْكُو بَشَّيْ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

٤٠٠ - من أعجب أسباب ضلال الخوارج وأهل البدع ضعف تدبر الكتاب والسنة تأمل: قوله ﷺ في الخوارج «يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم» فلا يفقهونه، ومن ينفي عن الله صفاته كيف يمرون على مئات الآيات التي يذكر الله فيها صفاته مادحًا بها نفسه ومع هذه الكثرة لا يثبتونها له!

٤٠١ - كثير من الناس يشكو قلة الوفاء له مع كثرة ما يحسن إلى الناس، وهذا فهمٌ للدنيا غير صحيح، فإن الحكماء والعلماء منذآلاف السنين وهم يشكون ذلك في أدبياتهم؛ لأن الأوفياء وأصحاب المروءات في الناس قليلون وهذه حال الدنيا فارجُ الله بعملك، واترك عنك هؤلاء فإنهم حشارة الخلق.

٤٠٢ - من عقبات إتقان تجويد القرآن التي واجهتني أثناء الإقراء للطلبة: أن يحبس الطالب نفسه في تقليد قارئ ذي صوت حسن، ولكنه ليس بمتقن، فيتقمص صوته فتجد الطالب يقع في اللحون نفسها التي يقع فيها القارئ الذي يقلده، فمتي ترك التقليد بدأ يتقن التجويد.

- ٣ - أعظم الأمم في تاريخ البشرية هي أمة محمد ﷺ؛ ولذا أعطيت من الأجر ما لم تعطه أمّة قبلها ومن ذلك صوم عاشوراء، فإنه كما قال النبي ﷺ: «يُكْفَرُ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ» فإذا لم تتمكن من صيام يوم قبله أو بعده فلا تفوّت الأجر بصيامه وحده، فإن عاشوراء هو الأصل.
- ٤ - حُقُّ لأهل فلسطين أن يفتخروا بيادهم، فما فيها بلد إلا وفي تاريخها: علماء، وصالحون، ومدارس للعلم والقرآن، وكلها أرض ثغور ورباط، فمن كان له مثل هذا البلد العظيم، فلا بد لتحريره من: إيمان عظيم، وإصلاح عظيم، وإخلاص عظيم كان الله لكم يا أهلنا في فلسطين.
- ٥ - السمعيات كل ما جاء عن الله ورسوله مما لم نره بأعيننا ولا تدركه عقولنا، فإن سادات الأولياء من: الصحابة والتابعين والأئمة المهديين يصدّقون ويسلمون ولا يتعرّضون لتفسييرها بآرائهم، قال الزهري: من الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التسليم.
- ٦ - إذا أردت أن تعرف جلاله فقه الإمام أحمد: فاقرأ المصنّف لابن أبي شيبة، فسترى: دقة الفقه وشدة الاتّباع وحسن الفهم عن السلف

ومن قلّ من فقه هذا الإمام، فإنما أُتي من جهله به، أو ضعف فهمه لحقيقة الفقه، أو بدعته.

٤٠٤ - اجمع همومك وغمومك و حاجاتك في جوف الليل الآخر وارفع يديك وناده بأحب الأسماء إليه، فإنه يحب ذلك واشكُ إليه وسائله مسائلك كلها، فإنه يحب ذلك، وناد بنداء الأنبياء: يا رب يا رب، وقد يؤخرك قليلاً؛ لأنَّه يحب أن يسمع صوتك.

٤٠٨ - القراءة بالترسل والتحقيق هي ما يسمونه اليوم بالمصحف المحوّد، والقراءة بالتطريب هي ما يسمى اليوم بقراءة المحافل والحفلات، فال الأول جاء عن النبي ﷺ في صحيح مسلم وهو قراءة أكثر الصحابة، وأسنده الداني وابن الجوزي في النشر، والثاني هو التطريب الذي نهى عنه السلف وأئمة الأداء.

٤٠٩ - كان مشائخني في الهند يقولون لي: آباءك ثلاثة: أبٌ قد ولدك وأبٌ أخذت عنه العلم وأبٌ زوجك ابنته.

٤١٠ - مهما بلغت من: الكرب الهمّ المرض الفقر، فأحسِّن الظنَّ بربِّك، فإنه الصِّلة بينك وبينه، وإذا تركته تركَك «أنا عند ظنِّ عَبْدِي بِي».

٤١ - طرق الخير كثيرة، فانظر إلى أعظم ما يؤنسك منها في القبر، وما

يُثقل منها في

الميزان، وما يكون فيها أعظم في محبوب الله، فإن التجارة مع الله تقتضي الفطنة في العقد الذي عقده معه، وما ساد الأولياء غيرهم إلا بانتباهم.

٤٢ - في عام المجائعة في خلافة عمر بن الخطاب حدث من القصص في

الجوع ما يندر حصول مثله في التاريخ أتدرى من عاش في ذلك الزمان؟

إنهم سادات الأولياء من: آل بيت رسول الله، وخلص أصحابه،

والشهداء، والسابقون الأولون، ومن فتح العالم فافهم! ، فليس من

شرط الولاية عدم البلاء.

٤٣ - أتذكرون الحديث الغريب الذي رواه الإمام أحمد «أكثروا ذكر الله

حتى يقولوا مجنون»، كذلك الآخرة أقبل عليها حتى يقول الغافلون

والغفلون: ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١] يقولون: ضيق دنياه، وضعيف

الفرص، ومن كان في: معية الله، والقرب منه، والأنس بالعبودية له "فلا

يخاف الضيّقة" ، والجنون من ضيق الآخرة.

٤٤ - أدوات صنعة الفقيه: ضبط الدليل واتباع السلف وحسن التعليل، وصحة النظر في: القياس ومناط الأحكام والمقاصد، فإذا أخلّ الفقيه بشيء منها: ضعف اختياره ورقّ بحثه وصار كآحاد الفقهاء الذين مروا في تاريخ العلم نسخةً في البلد.

٤٥ - من جماليات القرآن أن كل لفظ ورد فيه ﴿رَبِّك﴾ مسنداً إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم، فهو لبيان شرفه وتعظيمه وفضله على الخلق، وانظر إلى الجمال في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٨]، فنبه إلى أن السعادة لا تكون إلا بمحبته واتباعه.

٤٦ - يستغرقون أوقاتهم بأدعية اخترعها بعض المتأخرین ويترکون: ما تكلم الله به في أعظم كتاب، وما دعت به الأنبياء، وما دعا به أشرفهم وخاتمهم ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١] إن الله لو أحبّهم، دَلَّمْ على محبوبه، ولكن عَلِم ما في قلوبهم، فأعرض عنهم.

٤١٧ - اجتماع كلمة المسلمين ليس بالخطب الرنانة ولا المحاضرات الطنانة ولا بكترة المقال، بل بالفعال وليس سلوكاً فقط، بل منهج حياة.

٤١٨ - أمر مؤلم: أقبلت على الله وحدها لم تحمل معها إلا خرقه بيضاء هو الحجاب الوحيد في حياتها، وأقبلت معها: بتاريخ مملوء بالتمثيليات، والأفلام، والمشاهد الخبيثة، والعلاقات المحرمة، والكلمات الآثمة، والآراء المنكرة، هذا ما قدمته هذه المرأة لهذه الأمة، وللحفرة الصغيرة.

٤١٩ - إذا أعرضت عن الأيام الفاضلة كعشر ذي الحجة، فاعلم أن الله حرمك وعاقبك، ولو أحبت ذلك على محبوبه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدُوا اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

٤٢ - دعاء الغريق إذا دعوت الله فادعه: دعاء المستغيثين دعاء الغرقى دعاء التائدين دعاء الحائرين دعاء من حلّت به النوازل دعاء موقن بالإجابة، وقل كما قالت الأنبياء: يارب يارب يارب، فإنّ الكريم يجيب من ناداه ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ﴾ [الأనفال: ٩].

٤٢١ - يا أهل القرآن من السنن التي يغفل عنها كثير من الناس: أن قارئ القرآن إذا قرأه لا يسأل الله به وقد جاء مرفوعاً من وجوه «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس»، وقال عمر: "اقرؤوا القرآن واطلبوا به ما عند الله" فاسأله وأكثر فالله أكثر.

٤٢٢ - أئمة السلف ربما أعلوا الحديث وعملوا به، فالإعلال شيء والرد شيء، وربما أعلوا ورداً، وقد وقع هذا في عامة دواوينهم، فمن فهم من إعلال البخاري لأحاديث في صحيحه أنه يردها فقد أتي من قلة فهمه؛ لأنه يجري عملهم على ما قد يُعلّون، والرد له أدواته عندهم، ومطلق الإعلال لا يكون علة.

٤٢٣ - الأضحية من أعظم محبوبات الله في عشر ذي الحجة وهي سنة المسلمين، وحكمها دائرة بين الوجوب والسنن المؤكدة وتركها مكروه عند السلف، ومن أخذ من شعره شيئاً فلا يمنعه ذلك من التضحية، ومن له عدة بيوت أجزأ عنهم أضحية، ولا بأس أن يشرك معه في الشواب من مات من قرابته، وينبغي أن يعطي منها الفقراء.

٤٢٤ - الأيام الفاضلة جنة لا يشعر بها إلا من أقبل على الله.

٤٢٥ - من أعظم الأيام في الصوم ما رويانا في مصنف ابن أبي شيبة عن أم المؤمنين عائشة قالت: "ما من السنة يوم أحب إلى أن أصومه من يوم عرفة" وصدقت رضي الله عنها، فقد جعل الله صيامه كفارة سنتين، وروينا أن الصحابة كانوا لشدة عنائهم به يأمرون من أفتر لعذر أن يقضيه، والمحروم من حرم هذا الخير.

٤٢٦ - هذا: يوم عرفة يوم الْكَرَم يوم العتق من النار فإذا فاتك، فاعلم أن الله حَرَمَكَ أَقْبِلَ عليه مهما كان عصيانك وادْعُه في جميع حاجاتك صغيرها وكبیرها، فهذا يوم الهبات واستجابة الدعوات اللهم بارك في جميع المتابعين واغفر لي و لهم وللمسلمين.

٤٢٧ - الشحاذون الجدد: إنهم السنابيون والسنابيات الذين يستعرضون: بأجسادهم الرخيصة، وأسلتهم التسويقية الكاذبة كلما زاد العطاء زاد: خلع الملابس والكذب، إنهم يستجدونك بكل وقاحة حتى في الأيام الفاضلة، لم يحترموا: دينًا ولا أدبًا ولا عقلاً، فأكرمهم بـ "الحظر".

٤٢٨ - لا تظن أن الله لا يسمع دعاءك لا بل هو يحب أن: يسمع صوتك ويرى مكانك، فإن من أجمل الأصوات صوت: الداعين والمبتهلين والمتضرعين والمتوسلين؛ لما فيها من: الإخلاص والتوحيد والعبودية.

٤٢٩ - أسوأ الناس حظاً من لم يستيقظ من غفلته إلا في معسكر الموت.
٤٣ - "الله أكبر" كلمة عظيمة جبارة تقترب بأعظم الأعمال وأشرفها ك:
الصلاه، والأذان، وإتمام المسلمين الصوم في أنحاء العالم، والحج، والهدى والأضاحي، وعشر ذي الحجه، والعيدان، وأيام التشريق، والجهاد ولا سيما عند القتال والفتح كل ذلك؛ لإسماع العالم: أن الله أكبر، وأن الإسلام أكبر.

٤٣١ - مناهج السلف هي طرقيهم في فهم مراد الله ورسوله مما يراد من المكلف، وتُعرف مناهجهم بـ: بنص الشرع كالفاظ العموم، ونص أئمة السلف، ونص أئمة السنة من الخلف، والاستقراء الصحيح لكتب السلف ومقالاتهم، ومن لم يبال بذلك وقع في: البدع، والتناقض، والاضطراب، ويستعان على ذلك بالاستغاثة بالله.

٤٣٢ - تأمل هذا الجمال في القرآن يستفتح الله كل سورة بتوحيده ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وباسمين من أعظم أسمائه ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؛ ليقول لك: إنه أرحم الراحمين، وإنه أرحم بك من كل أحد حتى من أمك التي هي أرحم الناس، وإن كل ما في القرآن من الشرائع، قطرة من بحر رحمته، وما سواها هي العذاب.

٤٣٣ - فائدة في التفسير: من ألطاف خصائص تفسير ابن عطية: أنك إذا لم تفهم خلاف المفسرين فإن تفسيره من أحسن التفاسير التي يفهم بها الخلاف وتفسير الآية، وذلك: لحسن إيراده الخلاف، وتعبيره عن الأقوال بأسلوبه، ومناقشاته أحياناً.

٤٣٤ - متابعتك للعلماء والدعاة إلى الله بحسابك في وسائل التواصل: مما يبقى للإنسان من العلم بعد وفاته؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أو علم ينتفع به»، ومتابعتك المنحرفين: مما يبقى عليك وزره إلى يوم الدين؛ كما قال: «كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».

٤٣٥ - كثرة السجود فيها من: القرب من الله وسعادة القلب وطمأنينة الروح وصلاح العقل وشفاء النفس وسلامة الجوارح وسرعة الوصول إلى المراد والأمن من الفزع وقوة الصبر وكثرة إجابة الدعاء وأشياء لا تخطر على البال "أعني على نفسك بكثرة السجود".

٤٣٦ - الموفق في الحديث: من لم يستعجل في الحكم على الحديث، بل إذا رأى تتابع السلف على قبوله في: كتب السنن والآثار والاعتقاد والتفسير وغير ذلك، ثم لم يضعفه أحد منهم، فهذا معناه إجماعهم على قبوله، فاحذر أن تكون أول من ضعفه في تاريخ الإسلام فتفق في الشذوذ "لا تقل في مسألة ليس لك فيها إمام".

٤٣٧ - من جماليات الوقف والابتداء في القرآن: أين تتبعت كتب الوقف والابتداء: فرأيهم إذا كانت نعوت الرب جل وعلا جملة تامة سواء اسمية أو فعلية وقفوا دونها وبدأوا بها كقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٩]؛ لأن الوقف أعظم أمرًا في النفس، وأما إذا كان مفردا فلا يقفون كقوله: ﴿الْقُدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣].

٤٣٨ - رأيت بعض المؤلفين هذه الأيام مكثراً من التأليف وقد تصل تأليفه إلى مئة وجلّها إن لم يكن كلها قصّ لزق؛ ولأن تلقى الله بكتاب واحد: تتقن أبوابه وفصوله، وينتفع به الخلق، وتسأل الله أن يتقبله خيراً من هذا الغثاء، فمن العلماء من لم يُعرف إلا بورقة واحدة صارت بحراً للحسنات.

٤٣٩ - أكثر الدارسين لعلم التفسير: يفرط أثناء التدبر في النظر في نظم القرآن ودرس علوم البلاغة، وما يسهل عليه ذلك النظر في: تفسير السلف، وأصل اشتقاد المفردة، ووجوه دلالتها، وخصوص استعمالاتها في الموضع الأخرى، وسياقها في النظم، فإن هذا يحمي الناظر من الزلل، والخروج من السنة إلى البدعة.

٤٤ - قلت لجماعة من أهل العلم والفضل: لم خرجتم من توبيتر وغيره؟ قالوا: تعينا من المتعلمين الذين يردون بجهل ووقاحة؟ قلت: اصبروا واحتبسوا قالوا: بل انصرفنا إلى جهات أخرى ليس فيها منغصات، فيا من ترد على أهل العلم وأنت جاهم: اعلم أن فعلك نوع من الصدّ عن سبيل الله وستلقى الله به.

٤٤ - تتبعُ أثناء قراءتي دواوين السنة على مشايخي فوجدت: أئمة السلف من أهل الحديث يستعملون في التحرير وما يقرب منه عده ألفاظ فيقولون باب: تحرير النهي، ما ينهى عنه، لا يفعل كذا، كفارة كذا، عقوبة كذا، إثم من فعل، وغير ذلك، ويقرب منها: باب كراهة كذا "بالياء" غالباً.

٤٥ - المعصية تزيلها التوبة، ولكن آثارها في النفس يزيلها رضى الله ورضاه سبحانه: بكثرة ذكره، وإدمان كلامه، وتتابع النوافل «كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به».

٤٦ - القرآن كتب على عين الله وبين يدي رسول الله، فكما جاء بتعدد لغات العرب جاء بتعدد أنماط كتاباتها ورسمها وتنوع رسم المصاحف جاء لحفظ أشكال كتابتها، والقول بأن خط المصحف لا يقاس عليه قول محدث، وما زالت خطوط أئمة العلماء من المتقدمين والمؤخرين توافق غالب رسم المصاحف.

٤٤ - كل من تراه في الشارع من: الحمقى السفهاء مرضى القلوب هو

موجود في تويتر بل أكثر، لا يكتب إلا: ما يسخط الله ما يملئه هواه

ما يزيد في عقوبته هناك ﴿أَلَا يَظْنُ أُولُئِكَ أَهْمَّ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

٤٥ - الله الحكمة البالغة في ما يفعله بأوليائه من: الأمراض المصائب

الآلام الضيق الفقر هذا مع إخبارهم وعبوديتهم وإخلاصهم وكفاحهم،

كل ذلك على نظره، وليس ذلك إلا ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمْ

الوارثين﴾ [القصص: ٥].

٤٦ - هل تذكر؟ كنت : لا تسمع فجعلتك تسمع، لا تبصر فوهبت

لك عينين جميدين، لا تتكلم فأعطيتك لسانا وشفتين، ضعيفا

فصييرتك شابا فتيا هل تذكر؟ كنت: مريضا تقارب الموت فشفتيك،

ستتلف فكيفيتها، تتألم فعافيتك، أدعوك في جوف الليل، أفلأ تستحق

منك الرجوع إلى .

٤٧ - يا حملة العلم: حين يشغل الناس بالدنيا لا تزهدوا في حديث

رسول الله، فوالله: "يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله

إلى رحالكم " أتظنون أن انصرافكم إلى ما ألهى الناس اليوم من حديث الناس خير! لا "فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به".

٤٤ - الحياة لا تقوم إلا به والنفوس: لا تصلح إلا بالقرب منه، ولا تأنس إلا بالعبودية له، ولا تطيب إلا بالاستغراق في ذكره، ولا تقوى إلا بالخضوع لعظمته، وكل من أبعد عن التذلل له ذلّ لغيره.

٤٩ - كل جمعة تأتيني رسائل في الحث على ساعة الجمعة وهذا حسن لكن ما يغفل عنه هي: ساعة إجابة ثلث الليل الآخر، فإنها أعظم لنزول الرب تعالى فيها بخلاف ساعة الجمعة؛ ولقوله: "من يدعوني من يسألني " بخلاف ساعة الجمعة، وله طول وقتها " حتى ينفجر الفجر" بخلاف ساعة الجمعة، فشمر ترى العجب.

٤٥ - اتباع السلف الصالح ليس خياراً يعجب الإنسان أو لا يعجبه، بل هو ركن أصيل في الإسلام إن لم تفعله ضللت الطريق وعلى قدر الفعل والترك يكون الضلال ويكون الرضى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَإِخْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [التوبه: ١٠٠].

٤٥٤ - دعاء عظيم جاءت به السنة في الصلاة وفي البيت: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» متفق عليه.

٤٥٥ - إذا جاءت: الفتن الشهوات الأهواء، فأول من يسقط: غير الصادقين المراءون المنافقون النفوس الرخيصة "فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ".

٤٥٣ - الاحتساب زمن الوباء: رويانا في المسند وأصله في الصحيح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون قال: «إنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيما يمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد».

٤٥٤ - منهج أئمة السلف في الحديث قال التوفلي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا رويانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا رويانا عن النبي

صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكمًا ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

٤٥٥ - اليوم الاول السلوك الأول القول الأول الفعل الأول المعلومة الأولى المقابلة الأولى الابتسامة الأولى قد تحدث فارقاً في حياة إنسان وتحدث صورة ليس لها مثيل من الصور.

٤٥٦ - الأدب مع النساء: قال لوين: حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن لها موضع تبعد فيه، فقام رجل فجلسَ، فلما قبضت حاجتها قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: «أبينك وبينها قرابة؟» قال: لا، قال: «فتعرفها؟»، قال: لا قال: «فرحمتها، رحمك الله قالها ثلاثة».

٤٥٧ - اتباع السنّة متّعة الدنيا، كان عمر بن عبد العزيز يدعو في الموقف بعرفة: اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِالإِسْلَامِ وَالسُّنْنَةِ، وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا.

٤٥٨ - قال الإمام أبو داود السجستاني: رحم الله مالِكًا كان إمامًا، رحم الله الشافعي كان إمامًا، رحم الله أبا حنيفة كان إمامًا.

٤٥٩ - الشهامة من أخلاق الرسل ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَيْرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣-٢٤].

٤٦٠ - روينا في كتاب الزهد للإمام أحمد قال: قال قتادة في قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصفات: ١٤٣] قال: كان طويل الصلاة في الرخاء، قال: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عشر، وإذا صُرِعَ وَجَدَ متكئًا.

٤٦١ - من أحب الأصوات إلى الله صوت المستغيثين ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنياء: ٨٧] ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦] ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيقًا﴾ [مريم: ٤] ﴿أَنِّي مَسَنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنياء: ٨٣] ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخْيَ﴾ [المائدة: ٢٥].

٤٦٢ - أنواع الكتابة في تاريخ العالم : قال ابن خلkan: جميع كتابات الأمم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابة، وهي: العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والأندلسية والهندية والصينية.

٤٦٣ - قال رجل للإمام أحمد : يا أبا عبد الله هذه أربعة دراهم: درهم من تجارة برة، ودرهم من صلة الإخوان، ودرهم من التعليم، ودرهم من غلة بغداد، فقال: ما منها شيء أحب إلي من التجارة، ولا فيها شيء أكره عندي من صلة الإخوان، وأما التعليم فأرجو أن لا يكون به بأس من احتاج إليه، وأما غلة بغداد فأنت تعرفها أيسن تسألني عنها.

٤٦٤ - علو الإسناد: قال ابن كثير: المسند المعمر أبو العباس الحجار سمع البخاري على الزبيدي سنة ٦٣٠ بقياسون وظهر سماعه سنة ٧٠٦، ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه، فقرئ البخاري عليه نحوًا من ستين مرة، وسمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحوًا من خمسمائة جزء بالإجازات والسمع.

٤٦٥ - صحّح نسختك: كثير من كتب الفقهاء لاسيما المتأخرة أحياناً لا تُدقّق في: ألفاظ الحديث، ولا في عزوه إلى من خرجه، بل من يُحْقِّق الكتاب بما عزا اللفظ إلى الصحيحين وليس هو فيما وإنما هو في أحدهما، بل بما يكون في السنن وله علة، وتجنّب صاحبا الصحيح إخراجه.

٤٦٦ - توصيف الوهم وعلاجه «الرؤيا من الله، والحلם من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات، ويتعود من شرها، فإنها لا تضره»، ولمسلم: «ولি�تحول عن جنبه الذي كان عليه» فيه أن الشيطان يستفيد من ضعف الإنسان في الفراش ومن طريقة نومه، وكذلك أحوال كثيرة للإنسان.

٤٦٧ - التكبير اطمئنان وأنس للمؤمنين، ومَرْعَبة للشياطين، روينا في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أذن المؤذن هرب الشيطان، حتى يكون بالروحاء» وهي من المدينة ثلاثون ميلاً.

٤٦٨ - الكمال الضرير لما قرأ على الشاطبي لم يقرأ لواحد من السبعة إلا في ثلات ختمات، فكان إذا قرأ لابن كثير مثلاً يقرأ للبزي ختمة ثم لقنيل ثم يجمعهما في ختمة حتى أتم في ١٩ ختمة ولم يبق عليه إلا لأبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة، قال: فأردت أن أقرأ لأبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى "الأحقاف" توفي.

٤٦٩ - رويانا في تفسير ابن أبي حاتم: في قول الله: ﴿أطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْهَا﴾ [النساء: ٥٩] عن أبي هريرة قال: هم الأمراء، وعن ابن عباس قال: يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرؤهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم على العباد.

٤٧٠ - رويانا في المقنع لأبي أبو عمرو الداني قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "عَمَّا" فهو بغير نون، إلا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: "عن ما كُنُوا عنه" فإنه بالنون.

٤٧١ - فضل حامل القرآن: رويانا عند ابن أبي شيبة والداني في البيان في عدد آي القرآن: عن أم الدرداء قالت: دخلت على عائشة فقلت: ما

فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه من دخل الجنة؟ فقلت عائشة: إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحد من دخل الجنة أفضل من قرأ القرآن.

٤٧٢ - عشر ذي الحجة: روى في صحيح البخاري قال: كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكَبِّران، ويُكَبِّرُ الناسُ بتكبيرهما.

٤٧٣ - أيام عشر ذي الحجة هي أعظم أيام الدنيا، وأحب الأيام التي تُعمل فيها الطاعات

فَمَنْ وُفِّقَ فِيهَا فَقَدْ فَازَ وَغَنِمَ
وَمَنْ حُرِمَهَا فَالْخَيْرُ الْكَثِيرُ خَرِمَ
٤٧٤ - أيها الحاج الكريم ستحج إلى أعظم بيت وضعه الله للناس وسيكون في خدمتك ملِكٌ وولي عهد وجيش من: العلماء لتوجيهك، والأمن لحمايتك، والشرطة لمساعدتك، والباحث لأمنك، والأطباء لصحتك، والموظفين لراحتك، فقابل ذلك بالوفاء والدعاء فإنهم لا يطلبون منك أكثر من ذلك.

٤٧٥ - كثرة التكبير في عشر ذي الحجة، قال الإمام الحافظ ابن رجب في فتح الباري: روى المروزي - يعني القاضي أبا بكر المروزي في "كتاب العيددين": عن ميمون بن مهران قال: أدركت الناس وإنهم ليكبرون في العشر، حتى كنت أشبهه بالأمواج من كثرتها، ويقول: إن الناس قد نقصوا في تركهم التكبير.

٤٧٦ - أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة باتفاق العلماء وأفضل أيام العام هو يوم النحر، وقد قال بعضهم يوم عرفة، والأول هو الصحيح؛ لأن في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر؛ لأنه يوم الحج الأكبر في مذهب مالك والشافعي وأحمد بن تيمية.

٤٧٧ - عرفة من أعظم أيام الدنيا، هو يوم عيد، يوم أقسم الله به، يوم عتق الرقاب من النار، يوم مباهاة الله بأهل الموقف، يوم إكمال الدين وإتمام النعمة، يوم صيامه يكفر سنتين، وهو مقدمة ليوم النحر الذي هو أعظم أيام الدنيا فأي حberman بعد تفويته، وأي عقوبة في الانشغال عنه.

٤٧٨ - من أعظم مقاصد العيد وما يحبه الله من عباده فيه كثرة الشكر والثناء على الله بتوحيده وفضله وإظهار التكبير الذي هو مُفزع للشياطين ﴿وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

٤٧٩ - من أعظم فضل الله على العبد وأجل الشكر الاتّباع وترك الابتداع ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨].

٤٨٠ - التغريدة: عِلْمٌ وشعور، أو: نَفْثة مصدور، وأقبح ما فيها: أن يسرقها كثير من المفلسين، لكن: ماذا تسمى لو سرقها مشهورٌ من مغمور!!

٤٨١ - أعظم الناس جُرمًا من صَرَفَ الناس عن توحيد الله؛ لأنَّه أقبح الفَرَى على الله، وسيكتب الله عليه الذُّلّ ما عاش ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذِلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٢].

٤٨٢ - عِظَم تعليم القرآن ولو قَلَّ، قال الحافظ ابن رجب: رئي الشيخ أبو منصور الخياط في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعلمي الصبيان فاتحة الكتاب.

٤٨٣ - الأدب في المشي مع العلماء وغيرهم، قال أبو الحسن النهري: قال لي القاضي أبو يعلى يوماً وأنا أمشي معه: إذا مشيت مع من تعظمه أين تمشي منه؟، قلت: لا أدرى، قال: عن يمينه، تقيمه مقام الإمام في الصلاة وتخلى له الجانب الأيسر فإذا أراد أن يستنشر أو يزيل أذى جعله في الجانب الأيسر.

٤٨٤ - قال الحافظ ابن رجب: كان أبو الخطاب رضي الله عنه فقيهاً عظيماً كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيء كثير جداً، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب فما تفرد به قوله: إن للعصر سنة راتبة قبلها أربع ركعات.

٤٨٥ - من أعظم ما يحب الله من التفضيل بين أوليائه وأنبيائه كلامه الذي هو من أخص صفاته الكريمة، فإنه لـما بين تفضيل الرسل بعضهم على بعض قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ .

مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ ﴿البقرة: ٢٥٣﴾ [وكذلك أهل القرآن يتفضلون بحسب أخذهم لکلامه.]

٤٨٦ - من أعرض عن القرآن سلبه الله حسن الفهم، **سَأَصْرِفُ عَنِ آيَاتِ الدِّينِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقْقِ** ﴿الأعراف: ١٤٦﴾. قال سفيان بن عيينة : يقول أنزع عنهم فهم القرآن.

٤٨٧ - مما ينبغي التنبه له من يقرأ لحمزة في الوقف على **خطئته** و **خطئتي**، أنه إن وقف عليه فله وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها **خطئته** و **خطئتي**، وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء فيه زائدة، قال الشاطبي:

وَيُدْعُمُ فِيهِ الْوَao وَالْيَاءَ مُبْدِلاً
إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفَصَّلَا

٤٨٨ - من أعظم أنواع العبودية الاستعاذه ولشرفها: أمر الله بها الأنبياء والرسل، وأمر بها أشرفهم ولاسيما عند التلاوة، وجعلها عالمة على صدق التوحيد، وصرفها لغيره أمارة على سبيل المalkin، وأحسن من جمع أحاديثها الإمام النسائي في سننه في كتاب الاستعاذه.

٤٨٩ - لقيت أحد طلبة العلم في أمريكا أقام خمسة أشهر لم ينشر من دين الله كلمةً واحدة! وأسوأ منه لقيت آخر أقام خمس سنين! فقلت له: ستلقى الله يوم القيمة بأنك مكتث في أمريكا خمس سنين لم تُبلغ لله كلمةً فأعد؟ لهذا السؤال جواباً.

٤٩٠ - تنبية وقع في عدّة كتب من كتب القراءات المعاصرة أن "لورش من طريق الأزرق ترقيق الراء في "الخيرة" في القصص وهذا غير صحيح، فليس له إلا التفخيم، لأن الياء مفتوحة قال الشاطبي:

وَرَقَقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكِّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوصَلًا.

٤٩١ - من حماية العلماء للقرآن أن فقهاء الحنابلة استحبوا للإمام إذا فرغ من الفاتحة قال: آمين، أي: بعد سكتة لطيفة؛ ليعلم أن "آمين" ليست من القرآن.

٤٩٢ - الباب المفتوح، قال ميمون بن مهران: إذا أتى رجل بباب سلطان فاحتجب عنْهُ، فليأت بيوت الرحمن فإنها مُفَتَّحة فليصل ركعتين وليسأل حاجته.

٤٩٣ - يا حافظ القرآن أتظن أن الله خصك من بين الناس بأعظم كتبه
ليعذبك ليشقيك ليضيق حياتك لا بل: لتكون من أهله وخاصته
وسادة أوليائه ليكون أقرب شيء إليك، ومن أحب الخلق إليه ليرفعك
لا ليضعفك ﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢-١].

٤٩٤ - اعمل الله ولا تلتفت فكل من التفت نقص أجره بقدر التفاته.
٤٩٥ - لا يشرع في وصل قراءة سورة براءة بالأطفال أن يُسمّل القارئ
إجماعاً ولا في الابتداء ببراءة في قول جماهير أئمة الأداء، أما أثناءها
فروينا عن ابن الجوزي في الطيبة قال:

سوى براءة فلا ولو وصل
، والتحقيق أنه لا يشرع في أثناءها على الصحيح.

٤٩٦ - دراسة الأدباء قدّمها: قال أبو العيناء: أتيت عبد الله بن داود
الخريبي فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفظ
القرآن، فقلت: قد حفظت القرآن، قال أقرأ: ﴿وَاتُّلْ عَلَيْهِمْ نَبَأً
نُوح﴾ [يونس: ٧١]، قال: فقرأت العشر حتى أندفته، فقال لي: اذهب
الآن فتعلم الفرائض، قال: قلت: قد تعلمت الصليب والجحود والكفر.

٤٩٧ - قال أبو طالب البصري الحنيلي في الحاوي: قال أبو داود: ذكرت لأحمد قول ابن المبارك "إذا كان الشتاء فاختتم القرآن في أول الليل، وإذا كان الصيف فاختتمه في أول النهار "فأعجبه، وذلك ليكثر استغفار الملائكة له.

٤٩٨ - أعظم الشجاعة في هذا الزمان أنك تحارب في جميع مناحي حياتك: دينك وطنك، أخلاقك، قيمك، اقتصادك، عرضك، عقلك، روحك، إرادتك، ثم تكون كالجبل الأشم، متماسكاً، صابراً، محتبساً، مقيلاً، غير مدبر، مخلصاً: لدينك ووطنك ومبادئك.

٤٩٩ - الحسنات الباردة: ذُكر أن شقيقاً البلخي فاته وزنه في السحر، فقال له أهله: فاتك قيام الليلة، فقال: إن فات ذلك فقد صلي لي من أهل بلخ أكثر من ألف نفس قالوا: كيف؟ قال: باتوا يصلون فإذا أصبحوا اغتابوني.

٥٠٠ - قال ابن مسعود: أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: "أَكْرَمِي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخرجه ولدا" وأبو بكر

حين تفرس في عمر يعني فاستخلفه، والتي قالت: "يا أبتي استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين".

١٥٠ - ذكر الإمام الداني أن الوقف على: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] كافٍ إذا جعلت ﴿مَا﴾ جحداً، وليس بالوجه الجيد، والاختيار أن تكون اسمًا ناقصاً بمعنى ﴿الذِّي﴾ فتكون معطوفة على أحد شيئين: إما على ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢] أو على ﴿السِّحْر﴾ في قوله: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، فلا يقطع من ذلك.

٢٥٠ - كريم الأخلاق حتى في الأوقات الصعبة: روى لنا في السنن لأبي داود عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، و Yasir الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونبأه أجر كل له.

٣٥٠ - من أحسن طرق التربية أن المربى إذا رأى عسر العلم أو العمل تخفف إلى الأيسر، ولم يعنفهم على ضعفهم فقد روى لنا في الصحيح أن موسى قال: لنبيتنا عليهما الصلاة والسلام ليلة الإسراء: «إني والله قد

جربت الناس قبلك وعالجتبني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك».

٤٥٠ - روى في المصنف لابن أبي شيبة: عن الحسن قال: من أُم الناس في رمضان فليأخذ بهم اليسر: فإن كان بطيء القراءة فليختتم القرآن ختمة، وإن كان قراءة بين ذلك فختمة ونصف، فإن كان سريع القراءة فمرتين.

٥٥٠ - اعتمار عمر رضي الله عنه في رمضان: روى في المصنف لابن أبي شيبة: عن عبد الله بن السائب مقرئ أهل مكة قال: كنت أصلِي بالناس في رمضان فبينما أنا أصلِي إذ سمعت تكبير عمر على باب المسجد قدم معتمرا فدخل فصلى خلفي.

٦٥٠ - صحة نسختك: وقع في مختار الصحاح: "وخلع امرأته خلعاً بالضم"، وكأن هذا خطأ مطبعي، والصواب: ما روى في الصحاح: وخالع امرأته خلعاً بالضم.

٧٥٠ - "كتاب المصاحف" للإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني "ت ٣١٦هـ" من أنفس الكتب المصنفة في تاريخ القرآن

ووجهه ونقطه وهجاء مصاحف الأمصار وأحكامها، وفيه مواضع ومصطلحات من كلام السلف أخطأ في فهمها وتوجيهها بعض المتأخرين، يحتاج إلى الرجوع فيها إلى أهل القرآن.

٨ - الوصايا الخمس لصاحب القرآن: رُوِّينا في مسند الإمام أحمد: عن عبد الرحمن بن شِبْل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرعوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به.

٩ - إذا أردت أن تعرف قدر عقوبة الله للعبد، فانظر إلى ليلة القدر ليلة واحدة من نحو ثلاثة وخمس وخمسين ليلة، كيف يحرم الله من لا يحبه فيبعده عنها، وكيف يقرب الله إليها من أحبه.

١٠ - خطر العنف الأسري في تربية الأولاد: روينا في الإنفاق للمرداوي أنه قال: قيل: من أدب ولده فمات بذلك: لم يرثه.

١١ - قال ابن الرومي:

وَمَنْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ أَنَّكَ تَطْلُبُ
مُهَدِّبَ فِي الدُّنْيَا وَلَسْتَ المُهَدِّبَا

٥١٢ - رحمة الله في أول حياة الرسل ﴿وَلَنْجَعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَا﴾ [سم: ٢١]، وفي أثنائها ﴿وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ﴾ [هود: ٢٨]، وفي آخرها ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعْهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَا﴾ [الأعراف: ٧٢] ما كانوا إلا برحمة الله، وما عاشوا إلا فيها، ولا نجوا إلا بها، فاللهم ما ثمّ إلا رحمتك، ولا يكفي إلا أنت فارحمنا برحمتك.

٥١٣ - لو كان أهل القرآن يسمعون لكل مشيط ما بلغ القرآن ما بلغ الليل والنهار.

٥١٤ - مما رُؤينا تلاوةً مثلاً في القراءات العشر: "حَلِّيهِم" "قرأ الأخوان كذلك، وقرأ يعقوب "حَلِّيهِم" ، والباقيون "حُلِّيهِم" ، "إِمْلَكْنا" "قرأ المديان وعاصم بفتح الميم والأخوان وخلف بضمها والباقيون بكسرها، "جَذْوَة" "فتح الجيم عاصم، وضمها حمزة وخلف، وكسرها الباقيون.

٥١٥ - لا أنصح إخواني من يرى أن "ليلة القدر" ثابتة في ليلة سبع وعشرين بازدياد الحماس لنشر هذا القول بين العوام دعوا الخلق يزدادون من: الترقب والتعبد والاستغاثة والتضرع والتآلّه.

٥١٦ - أخْفِي اللَّهُ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي: دُخُولِهِ وَخُروجِهِ وَلِيلَةِ قَدْرِهِ وَصُومِهِ
فَلَا يَدْرِي أَنْتَ صَائِمٌ أَمْ مُفْطَرٌ وَثَوَابُهُ «الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»
تَعْظِيْمًا وَتَرْقِيْبًا وَتَرْغِيْبًا.

٥١٧ - تَرْبِيَةُ الطَّالِبِ فِي السَّفَرِ: قَالَ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ أَبِي مَطْرٍ: بَتْ عِنْدِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَوْضَعَ لِي مَاءً، قَالَ: فَلِمَا أَصْبَحْتُ وَجْدِنِي لَمْ أَسْتَعْمِلْهُ،
فَقَالَ: صَاحِبُ حَدِيثٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَرْدٌ بِاللَّيْلِ! قَالَ: قَلْتُ: إِنِّي
مَسَافِرٌ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ مَسَافِرًا حَجَّ مَسْرُوقٌ فَمَا نَامَ إِلَّا سَاجِدًا.

٥١٨ - التَّكْبِيرُ لِلَّيْلِ الْعِيدِ سَنَّةً، لَكِنَّهُ قَرِينُ الشَّكْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ :
﴿وَلَتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
[البقرة: ١٨٥] وَهُمَا هُدَى الْأُولَيَاءِ بَعْدِ الْعِبَادَاتِ ذِكْرٌ وَشَكْرٌ.

٥١٩ - رَأَيْتَ أَنَاسًا كَثِيرِينَ مِنَ الْقَرَاءِ يَحْدِبُونَ عَلَى الْقُرْآنِ كَأَمْ الْأَيْتَامِ
مِنْقَطِعَةً عَنِ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُمْ، لَا تَحْنَنْ لَأَحَدٍ إِلَّا إِلَيْهِمْ، وَلَا تَقْوِمُ إِلَّا
عَلَيْهِمْ، وَلَا تَحْسِنُ إِلَّا خَدْمَتْهُمْ، أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفَوْةِ الْمَلَا جَزِيَ اللَّهُ
بِالْخَيْرَاتِ عَنَا أَئْمَاءً لَنَا نَقْلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا.

٥٢ - الأنقة في الأدب في مراعاة المرأة حال خطبة النكاح: قال الإمام

أحمد: إذا خطب رجل امرأة سأل عن جمالها أولاً، فإن حمد سأل عن دينها، فإن حمد تزوج وإن لم يحمد يكون ردّه لأجل الدين، ولا يسأل أولاً عن الدين فإن حمد سأل عن الجمال فإن لم يحمد ردّها، فيكون ردّه للجمال لا للدين.

٥٣ - علم البلاغة: من أرد التدقيق في علم البلاغة والبيان والبديع، فعليه بكتاب بهاء الدين السبكي "عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح" فهو مؤثر علوم البلاغة.

٥٤ - قال محمد بن المنكدر: بُتْ أغمزِ رِجْلَ أُمِّيِّ، وَبَاتْ عَمْرُ يَصْلِي لِيلَتِهِ، فَمَا سَرَنِي لِيلَتِي بِلِيلَتِهِ.

٥٥ - الثقة بالله: قيل لأبي أسيد الفزارى: من أين تعيش؟ فكبير الله وحْمِدَه ثم قال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيدا!

٥٦ - الصدق في الدّعوة: قال عيسى بن كثير: مشيت مع ميمون بن مهران فلما انتهى إلى باب داره سلمت عليه ثم انصرفت، فقال ابنه: يا أبه، ألا تعرض عليه العشاء؟، قال: ليس من نبتي.

٥٢٥ - دِقَّةُ الْفَقَهِ وَالْمَعَامِلَةِ مَعَ اللَّهِ: قَالَ أَبُو الْمَلِحِ: سَمِعْتُ مِيمُونَ بْنَ مَهْرَانَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رُقَيَّةَ امْرَأَةَ هَشَّامَ مَاتَتْ وَأَعْتَقْتَ كُلَّ مَلْوِكٍ لَهَا! فَقَالَ: يَعْصُونَ اللَّهَ مَرْتَينَ يَخْلُونَ بِهِ وَقَدْ أَمْرَوْا أَنْ يَنْفَقُوهُ، فَإِذَا صَارَ لِغَيْرِهِمْ أَسْرَفُوا فِيهِ.

٥٢٦ - الْحَيَاءُ رُوحُ الْمَرْأَةِ، فَإِذَا خَلَعَتْهُ الْمَرْأَةُ تَهَاوَتْ جَمِيعُ أَخْلَاقِهَا؛ لِأَنَّ الْحَيَاءَ رَأْسُ الْقِيمَةِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنِعْ مَا شَتَّتْ».

٥٢٧ - كُلُّ مَنْ أَرَادَ مَسَاءَتَكَ فَنَذَّرَ أَنَّ اللَّهَ مُحِيطٌ بِهِ ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ حُكْمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

٥٢٨ - كُلُّ مَنْ كَانَ مَصْدِرُ عِلْمِهِ الإِعْرَاضُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَذَمٌّ مَا جَاءَ عَنِ السَّلْفِ الصَّالِحِ مِنِ الْهَدَايَةِ، وَالْأَخْذُ عَنِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ فَلِيْسَ بِمُعْذُورٍ وَلَا تَنْفَعُهُ مَعْذِرَتُهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيَّضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَكُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهَتَّدُونَ﴾ [الزُّخْرُف: ٣٦-٣٧].

٥٢٩ - من أنواع التعدي على الله تحكير المسلم لأخيه، فإن الله خلق الإنسان وكرمه وما يترتب عليه من فساد الدين والدنيا حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه غاية التحذير فقال: «بحسب أمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» ومن أخطره تحكير العلماء، الولاة، العباد، الضعفاء.

٥٣٠ - من أنواع الاستهزاء بالرب جل وعلا الدعاء بالتوفيق في: البدع، الفجور، الغناء، الإفساد، أكل الحرام، القمار، الخيانة، الرياء، المُكر.

٥٣١ - قال ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد: كان شيخنا زين الدين بن الحبَّال دائمًا يقول: يتعلّق بالقاتل ثلاثة حقوقٍ: حق الورثة، وحق الميت، وحق الله تعالى فإنه لا بد أن يقف هو وقاتله بين يدي الله عز وجل، ويقول: «يا رب سأله فيم قتلني».

٥٣٢ - يغدر معك في تويتر: دينك، عقلك، علمك، أخلاقك، تربيتك، أو فجورك، حمقك، جهلك، سفهك، طيشك.

- ٥٣٣ - من فاتَهُ الْعِلْمُ، أو صَعُبَ عَلَيْهِ، فَلِيَكُنْ حَسْنُ الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا يَنْادِي عَلَى جَهْلِهِ بِالاعتراض والاستغراب والإنكار.
- ٥٣٤ - أَعْظَمُ مَوَاقِفِ الْحَمْدِ هُنَاكَ حِينَ تَضَعُّ أَوْلَ قَدَمٍ لَكَ فِي الْجَنَّةِ وَتَضَعُ عَنْكَ الْعَنَاءَ وَتَقُولُ: ﴿وَقَالُوا لَهُمْ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [فاطر: ٣٤-٣٥]
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هِذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].
- ٥٣٥ - ليس من الأدب أن يعقب طالب العلم أو الوعاظ على قولٍ لأئمة الإسلام كأبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بأن هذا القول: فاسد أو باطل أو منكر أو مردود عليه، بل يقول: فيه تأمل نظر بحث، فالعلماء بمنزلة الآباء بما كرهته لأبيك فاكرهه لهم.
- ٥٣٦ - من مناهج السلف التربية العملية قبل التعليم قال حذيفة: إنا قوم أوتينا الإيمان قبل أن نؤتى القرآن، وإنكم قوم أوتاكم القرآن قبل أن تؤتوا الإيمان.

٥٣٧ - أكثر من الصالحات فستنفعك هناك وتنفع ولدك من بعده، رويَنا

في المصنف لابن أبي شيبة عن خيثمة قال: "قال عيسى ابن مريم:

طوبى لولد المؤمن، طوى لهم يحفظون من بعده، وقرأ خيثمة: ﴿وَكَانَ

أَبُوهُمَا صَاحِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].

٥٣٨ - مقامات الحريري من أنفس كتب الأدب في تاريخ العرب رويَناها

بالسماع والإجازة بالإسناد إلى مصنفها لعلها جمعت نصف

أصول كلام العرب وهي من أحسن الكتب للدراسات التطبيقية في

اللغة، النحو، الصرف، البلاغة، البيان، البديع.

٥٣٩ - قال بهاء الدين السبكي "ت - ٧٧٧هـ": والله يا فلان ما يبغض

ابن تيمية إلا جاهل، أو صاحب هوى، فالجاهل لا يدرى ما يقول،

وصاحب الهوى يصدِّه هواه عن الحق بعد معرفته به.

٤٥ - قال الموفق في المغني: "من لم يرث معنى فيه، كالمخالف في الدين

والرقيق والقاتل فهذا لا يحجب غيره، في قول عامة أهل العلم من

الصحابة والتابعين إلا ابن مسعود ومن وافقه، فإنهم يحجبون الأم

والزوجين بالولد الكافر والقاتل والرقيق".

٤٤ - روى في المكتفي للداني: عن ميمون بن مهران قال: "إني لأقشعر من قراءة أقوام يرى أحدهم حتماً عليه أن لا يقصر عن العشر، إنما كانت القراء تقرأ القصص إن طالت أو قصرت، يقرأ أحدهم اليوم

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]

ويقوم في الركعة الثانية فيقرأ: **﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾** [البقرة: ١٢].

٤٥ - تعريف رمضان: لما أراد الله تعريف شهر رمضان وما الذي يريده

من الناس فيه عرفه بأنه **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾** [البقرة:

١٨٥] فذكر القرآن قبل الصيام؛ لينبه إلى أن جنس كلامه أفضل من

جنس أحكامه، فمن قصر في القرآن فهو في الصيام أكثر تقصيراً.

٤٦ - **﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾** [الفاتحة: ٧] روى في تفسير الإمام

ابن حجر قال: في هذه الآية دليل واضح على أن طاعة الله لا ينهاها

المطاعون إلا بإنعم الله بها عليهم، وتوفيقه إليهم لها أو لا يسمعونه

يقول: **﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾** [الفاتحة: ٧] فأضاف كل ما كان منهم

من اهتداء وطاعة وعبادة إلى أنه إنعام منه عليهم.

٤٤ - قال ابن رجب: روي عن أبي ميسرة قال: مات رجل فلما قُبِرَ أنته الملائكة فقالوا: إنا جالدوك مائة جلدة قال: فذكر صلاته وصيامه واجتهاده، فخففوا عنه حتى انتهى إلى عشرة ثم سألهم فخففوا عنه حتى انتهى إلى واحدة فجلدوه جلدة اضطرم قبره ناراً وغضي عليه فلما أفاق، قال: فيم جلدتوني؟، قالوا: بلت يوماً وصليلت ولم تتوضأ.

٤٥ - ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من ضيّعها فقد حرمه الله القرب

منه.

﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من قام فيها وصام فقد دنا من كل خير.

﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] من عظّم الله فيها عظّمه الله.

﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] إن فعلت محبوباته فيها أحبابك، حسي من الحب أني لِمَا تحبْ أَحَبْ.

٦٤٥ - يا أهل كثرة ذكر الله أقبلوا البشرة العظيمة، روى لنا في المسند: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وقليله يتعاطفون

حول العرش هن دوي كدوی النحل يذکرنا بصحابهن ألا يحب
أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذکر به».

٤٧ - الحركة معفٌ عنها في سد الفرجة في الصفوف، روى لنا في المصنف
لابن أبي شيبة عن خيثمة قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فرأى في
الصف فرجة، فأوّمأ إلى فلم أتقدم، قال: فتقدّم هو فسّدّها.

٤٨ - من مزايا تفسير ابن عطية أنه إذا استغلقت عليك عبارات
متّخري المفسرين فإنك تجدها في تفسيره "الحرر الوجيز" بيّنةً واضحةً.

٤٩ - قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبَادَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] كذا قرأ حمزة
والكسائي وأبو جعفر وخلف والمراد: عباده الصالحين والكافية على
قَدْر الولاية.

٥٥ - كان أئمّة العلماء من السلف كمالك والشافعي وأحمد يفخرون:
باتّباع مَنْ قبلهم من السلف، ويتبّرّون من غرائب العلم والمرоّيات؛
لأنّها من مظان التوّهّمات، واليوم يفخر بعض طلبة العلم: بأنه قال قولًا
لم يُسبّق إليه، أو أنه وقف على شيء لم يقف عليه أحد.

٥٥١ - إن خير دعاء الصالحات أثناء الحمل ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥] ﴿وَإِنِّي سَمِّيَّتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَجُلًا بِقَبْوِلِ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧-٣٦] فكم من حامل نَوْت بمولودها التباهي، وكم من حامل نَوْت به الله.

٥٥٢ - في رمضان: المفتى، الداعية، الوعاظ، الناصل، الخطيب، الأمر بالمعروف، الناهي عن المنكر، الأم الصالحة، المعلمة، الغيورة، المربيّة لولا جهود هؤلاء بعد الله لكان المجتمع في مستنقع جرائم الإعلام الرمضانية.

٥٥٣ - المستهزءون بالمواعظ: إذا أكثر الإنسان من التكالب على الدنيا وتفنّن في ملذاتها، لم تنفع فيه الموعظ بل صار يأنف منها، أما إذا استهزأ بها فقد انسلاخ من قلبه كل نور يهديه إلى الآخرة

٥٥٤ - قُبْلَة الموت: يمكث أيامًا لا يرى أمه، وأسابيع لا يقوم بحاجاتها، وشهورًا لا يتفقد ما في قلبها من الحسرات، وسنين يسُوف في أمنياتها، فلما ماتت انخلع من قلبه كل تراخ في جنبها، وأكبّ يقبلها ويكي،

لعل ذلك يعوض ما في نفسه، ولكن نسي أنه لم يعوضها حتى في القُبْلَة؛ لأنَّ الْأُمُّ لا تشعر بالقبلة الباردة.

٥٥٥ - قال الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب: تسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير الصلاة، وتأكد تأكداً كثيراً عند ذكره، وفي يوم الجمعة وليلتها.

٥٥٦ - قال الفيومي في المصباح: شَيْءٌ مُقَارِبٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ وَسْطٌ بَيْنَ الْجِيدِ وَالرَّدِيءِ وَكَذَا إِذَا كَانَ رَخِيصًا وَلَا تَقُولْ: مُقَارَبٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ.

٥٥٧ - قال شيخ الإسلام ابن تيمية: قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفضل قبر على وجه الأرض وقد نهى عن اتخاذه عيدها فقبر غيره أولى بالنهي كائناً من كان.

٥٥٨ - من أعظم العقوبات في الدنيا بعد الشرك أن يحرملك الله بِرٍ والديك.

٥٥٩ - رويانا في المسند: قال معاذ: رقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فاحتبس حتى ظننا أن لن يخرج والقائل منا يقول: قد صلى ولن يخرج، فخرج فقلنا: يا رسول الله ظننا أنك لن تخرج والقائل

منا يقول: قد صلى ولن يخرج، فقال: «أعتموا بهذه الصلاة فقد فضلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلها أمة قبلكم».

٥٦- من أقبح أخلاق التجارة ودناءة النفوس: أن يتظاهر التاجر بأنه لا

يأخذ الضريبة المضافة، وهو قد رفع قيمة السلعة ضعفي الضريبة

المضافة ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيَجْبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ

يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران:

.]١٨٨

٥٦- من الحرب الجديدة الخفية على أئمة الدعوة: مخالفتهم بتمييع

أصول التوحيد، إضعاف الولاء والبراء بتفتيت مسائله، مخالفة آثار

السلف بالأراء المتأخرة، تكثير الأبحاث الكلامية بدليلاً عن مناهجهم،

نشر الفتاوى البائدة، التشكيك في فهم مقاصد الشريعة، تحنيد

متظهرين باتباع السلف لاستنقاص دعوتهم، فصل الدعوة عن الدولة.

٥٦- قال الزمخشري: بوب المصنفوں في كل فن من كتبهم أبواباً موشحة

الصدور بالترجم؛ لأن القارئ إذا ختم باباً من كتاب ثم أخذ في آخر

كان أنشط له وأبعث على التحصل بخلاف ما لو استمر على

الكتاب بطوله كالمسافر إذا علم أنه قطع ميلا نشط للمسير ومن ثم
كان القرآن سوراً وجزء القراء عشوراً وأخمساً وأحزاباً.

٦٣ - رويانا في المصنف لابن أبي شيبة عن حذيفة قال: القلوب أربعة:
قلب مصحف فذلك قلب المنافق، وقلب أغلف فذلك قلب الكافر،
وقلب أجرد كأن فيه سراجاً يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق
وإيمان، فمثله كمثل قرحة يمد بها قيح ودم، ومثله كمثل شجرة يسقيها
ماء خبيث وماء طيب، فأي ماء غالب عليها غالب.

٦٤ - كثرة مسابقات القرآن في بلادنا أمارة التوفيق ومن الباقيات
الصالحات، والمطلوب: الإكثار منها، ودعمها دعماً حقيقياً لتكون
شامةً في تاريخ هذه البلاد المباركة، فهي إحدى محاضن التربية الآمنة،
فإنه القرآن ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

٦٥ - كان أبو معاوية الأسود بطرسوس يخرج فيلقط أسفل جرة أو
شيئاً مطروحاً لقمة أو عوداً فيجمعه ويقول: ما ضرهم ما أصابهم في
الدنيا إذا جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة، قال ابن معين: صدق والله
ما ضر رجلاً اتقى الله على ما أصبح وأمسى من أمر الدنيا وما الدنيا

إلا كحلم، لقد حججت راجلا من بغداد إلى مكة منذ خمسين سنة
كأنما كان أمس.

٥٦ - قال أبو العباس الطنافسي: من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة
أبي عمرو، ومن أراد الأصل فقراءة ابن كثير، ومن أراد أفعص القراءات
فعليه بقراءة عاصم، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر،
ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد أظرف القراءات فعليه
بقراءة الكسائي، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع.

٥٧ - رُوِيَّنا عن الإمام أحمد قال: حدثنا يزِيد بن مسلم قال: سألت
وهب يَعْنِي بن مُتَّبِّهِ كيف أُصَلِّي؟ قال: قدر مشغلك، قال: فكيف
الذِّكْر، قال: قدر رغبتك إلى الله، قلت: إن رغبتي كثير، قال: ليس
للذِّكْر ناهية، اذكروني قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم وفي المضائق.

٥٨ - رُوِيَّنا عن الإمام أحمد قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر
عن عامر عن مسروق قال: قال لي عمر: ما اسمك؟، قلت: مسروق
بن الأجدع، قال: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبد الرحمن.

٥٦٩ - تريد أن تعرف سبب عداوة شياطين الإنس والجن لكَ بعد التوحيد في هذه البلاد المباركة، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق

قال حدثنا معمر عن قتادة قال: ما كثرت النعمة على قومٍ قط إلا
كثرت أعداؤها.

٥٧٠ - من أعظم الأجر في الإسلام مع ما في الحج من عظيم الثواب في

الإسلام إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه اختار لهنّ
بعده الصيانة والستّر لما فيه من عظيم الذُّخْر، فقال لهنّ: «إنما هي
هذه الحجّة، ثمَّ الزَّمْنُ ظُهورُ الْحُصُر».

٥٧١ - قال الإمام أحمد: حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت شريك بن

عبد الله قال سمعت أبا إسحاق قال: رأيت عليه أثيضاً الرأس واللحية.

٥٧٢ - حياء السلف في الأدب مع أمهات المؤمنين: روى في "العلل

"للإمام أحمد عن سفيان بن عيينة، قال: قلت لعبد الرحمن بن القاسم

أسمعت أباك يحدث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها؟

قال: فسكت عن هنئها، ثم قال: نعم، قال: وإنما كان يمتنع عبد

الرحمن من هذا الحديث أن يحدث به للحياء.

٥٧٣ - الأناقة في تطبيب الخواطر: رويانا في مسند الإمام أحمد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرّةً لأصحابه: إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليها فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه، قال: «فأين قبره؟»، فأخبره، فانطلق رسول الله مع الأنصاري.

٥٧٤ - من أقبح أنواع التقليد أن يترك الإنسان الاقتداء بسادات الأولياء من الصحابة والتابعين والأئمة المهديين، ثم يتعصب لشيخه الذي لا يبلغ مذ أحدهم ولا نصيفه.

٥٧٥ - لا تخفْ إِنْ كنْتَ صالحاً فَاللَّهُ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ [الأعراف].

٥٧٦ - قال عبد الله ابن الإمام أحمد: قال لي أبي في مرضه الذي توفي فيه: أخرج أحاديث ليث بن أبي سليم، فأخرجت أحاديث ليث قال: قلت لطلحة: إن طاووساً كان يكره الأنين في المرض، فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله فقرأت الحديث على أبي، فما سمعت أبي أنَّ في مرضه ذلك حتى توفي رحمه الله.

٥٧٧ - من أحسن العبودية لله أن يكون لك حاجة إلى الخلق فتبتدىء بسؤال الله حاجتك، ثم تثني بالخلق، وليس من الأدب أن تبدأ بالخلق ثم تثني بالله عز وجل، فإن الله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

٥٧٨ - لو أن الفرق الضالة في تاريخ الإسلام قدّمت النّقل على العقل لما ضلّت في مقالاتها، ولما تفرّقت في عقائدها، وإنما هي سُنة الله الماضية، أن من خالف شريعته وخالف خير القرون المصطفاة ضلّ.

٥٧٩ - رويانا في السنن لأبي داود عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقطط.

٥٨٠ - رويانا عن الميموني أنه قال للإمام أحمد: أي القراءات تختار لي فأقرأ بها؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

٥٨١ - روى في الجامع لمعمر: عن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه - أو يفتقر إلى ما عنده وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيجيء قوم يتلون الكتاب يبذونه وراء ظهورهم.

٥٨٢ - يارب يا من لا تنام ولا ينبغي لك أن تنام الطف بالضعفه الذين ليس لهم إلا أنت.

٥٨٣ - من غض بصره استنارت بصيرته.

٥٨٤ - إذا تولاك الله، فلا تخنف، فإنه سينصرك، فإن الله: ﴿نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِير﴾ [الأنفال: ٤٠].

٥٨٥ - رأى الأحنف بن قيس امرأة تقتل نملة، قال لا تقتليها، ثم دعا بكرسي فجلس عليه، ثم قال إني أخرج عليك لما خرجن من داري، فإني أكره أن تقتلن في داري قالت: فخرجن بما رؤي منهن بعد ذلك اليوم واحدة، ففعل الإمام أحمد مثل ذلك خرج على النمل وجلس على كرسي يتوضأ فخرج ذلك اليوم نمل كبار سود فلم يرئ بعد ذلك.

- ٥٨٦ - رَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِلْخَلَالِ: عَنْ أَبِي عُمَرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْلِمُ أَظَافِرَهُ وَيَقْصُ شَارِبِهِ فِي كُلِّ جَمِيعِهِ.
- ٥٨٧ - رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْآيَةِ إِذَا كَانَ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ عَامَةً وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ خَاصَّةً؟، فَقَالَ: إِذَا كَانَ لِلْآيَةِ ظَاهِرٌ يَنْظَرُ مَا عَمِلَتْ بِهِ السَّنَةُ، قَلَتْ: فَإِذَا لَمْ يَكُنْ؟، قَالَ: يَنْظَرُ مَا عَمِلَ بِهِ الصَّحَابَةُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَعْنَى الْآيَةِ فَإِنَّ الْخَلْفَاءِ يَنْظَرُ أَيِّ الْقَوْلَيْنِ أَشْبَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ يَكُونُ الْعَمَلُ عَلَيْهِ.
- ٥٨٨ - مِنْ أَقْبَحِ أَنْوَاعِ الْانْهِزَامِ الْدِينِيِّ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْمُسْلِمُ فِي قَبْوِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَشَهِّدَ لَهُ: الْعَرَبُ، الْعُقْلُ، الْطَّبُ، الْحَزْبُ، السُّلْطَانُ.
- ٥٨٩ - كَتَبَ أَئُمَّةُ السَّلْفِ كُتُبًا "الْزَهْدَ" كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنِ الْمَبَارِكِ وَوَكِيعٍ؛ لِيَتَعَظَّ النَّاسُ بِهَا وَتَرْقَ قُلُوبُهُمْ لَا لِيَحْكُمَ طَالِبُ الْعِلْمِ الصَّغِيرَ عَلَى أَكْثَرِهَا بِالْبُطْلَانِ وَالْبُطْلَانُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُضْعِفُ قِيمَتَهَا وَيُرِيدُ النَّاسَ فِي الزَّهْدِ.

٥٩٠ - كمال أهل الإيمان والحكمة، وعظمتة أهل العلم، ولطافة أهل الأدب، وجمال مخلوقاته في السماوات والأرض، قطرة من بحر: كماله وجماله وعظمته وألطافه.

٥٩١ - قال عبد الله بن المعتز: الفرصة سريعة الفوت بطيبة العودة.

٥٩٢ - قال ثمامة بن الأشرس:

أفِكَّرْ ماذنِي لدِيكَ فلَا أرِي
عَلَيَّ سَبِيلًا غَيْرَ أَنَّكَ حَاسِدُ

وَإِنَا لَمُوسُومَانِ كُلُّ بَسِيمَةٍ
أَقَرَّ مُقِرُّ أَوْ أَبِي ذَاكَ جَاحِدُ

٥٩٣ - لا تنتظر حتى تأتي: الإجازة، الرغبة، صفاء النفس، بل قم لله بما يحب، يقم لك الله بما تحب، فإن المبادرة بالعمل الصالح تحدث الرغبة الدائمة في الخير، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أَسْلِمْ»، قال: أَجَدِنِي كَارِهًا، قال: «أَسْلِمْ وَلَوْ كُنْتَ كَارِهًا».

٥٩٤ - إهداء إلى من يتغنى في إيهاد الناس «لَا تُنَزِّعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيقٍ».

٥٩٥ - قال شيخ الإسلام: قال أبو النعمان: قدمت المدينة فدخلت مسجد النبي إلى مقدم المسجد أصلي إذ دخل عمر فرأني فأخذ برأسني

يضرب به الحائط ويقول: ألم أنهكم أن تقدموا في المسجد بالسحر أن له عوامر، وقال جرير: كنا نسمع أن الملائكة قبل الصبح في الصف الأول، قال القاضي: هذا يدل على كراهة التقدم في صدر المسجد وقت السحر.

٥٩٦ - قال اليونيني: لما كنت أسمع شناعة الخلق على الخنابلة بالتشبيه عزمت على سؤال الموفق يعني ابن قدامة وبقيت أشهراً أريد أن أسأله، فصعدت معه الجبل، ثم قلت: يا سيدي، وما نطقتك بأكثر من سيدي، فقال لي: التشبيه مستحيل، فقلت: لم؟، قال: لأن شرط التشبيه أن نرى الشيء ثم نشبهه، من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟!.

٥٩٧ - قال حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ: لَا تُعَادِ أَحَدًا حَتَّى تَعْلَمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَإِنْ يَكُنْ مُحْسِنًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسْلِمُهُ لِعَدُوِّاتِكَ، وَإِنْ يَكُنْ مُسِيئًا، فَأَوْشَكَ بِعَمَلِهِ أَنْ يَكْفِيْكَهُ.

٥٩٨ - من أحسن الاستغفار: رُوِّينا في المصنف لابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي

القيوم وأتوب إليه، ثلاثاً، غفر له وإن كان فرّ من الزحف، ومثله عن معاذ وروي مرفوعاً ومرسلاً وموقوفاً وهو أشبه.

٥٩٩ - كلما كان العبد أكثر شكرًا لله مع ضعف حاله وقلة دنياه فتح الله له واسع فضله ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾ [إبراهيم: ٧] وكلما كان أكثر جحوداً وغفلة عن شكر الله فتح الله عليه أنواع العقوبات ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

٦٠٠ - أن تأتي بعد واحد وخمسين شخصاً شيء عظيم، لكن أن تتجاوزهم إلى المرتبة الثانية شيء أعظم، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

٦٠١ - من أراد الهدایة فعليه بما روينا في المصنف لابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيمة سوء الحساب، وذلك بأن الله يقول: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَائِي فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

٦٠٢ - أدعوك رب في البر والبحر والسماء قائما وقاعدًا وعلى جنب صحيحًا وسقيماً خفيفاً وثقيلاً صبياً وشاباً وكهلاً وهرماً أنت ولسي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين.

٦٠٣ - قال مطرف: قال لي مالك بن أنس رضي الله عنه: ما يقول الناس في قلت: أما الصديق فيبني، وأما العدو فيقع، فقال: ما زال الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتبع الألسن كلها.

٦٠٤ - تفضيل الصلاة في المسجد الحرام يستلزم تفضيل مكة على المدينة النبوية، وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله.

٦٠٥ - لم يحجز أحد من السلف صلاة التطوع مضطجعاً من غير عذر، ولا يعرف أن أحداً من السلف فعل ذلك، وجوازه وجه في مذهب الشافعي وأحمد، ولا يعرف لصاحب سلف صدق، مع أن هذه المسألة مما تعم بها البلوى. ابن تيمية.

٦٠٦ - كل من سلك منهجاً عن طريق البدعة: حرمه الله إصابة الحق، ولم يدرك محبوب الله الذي زعم أنه يطلبه، ولم يوفق للهدي الموفق لهدي أوليائه.

٦٠٧ - رويانا في المسند قال حذيفة: قمت مع رسول الله ليلة فقرأً السبع الطوال في سبع ركعات وكان ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاً.

٦٠٨ - رويانا في المصنف لابن أبي شيبة: عن أبي السفر، قال: دخل على أبي بكر ناس من إخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ندعوك طبيباً ينظر إليك، قال: قد نظر إلي، قالوا: فماذا قال لك، قال: قال: إني فعال لما أريد.

٦٠٩ - رويانا في المصنف لابن أبي شيبة: أن معاوية بن قرة قال: كان أبو الدرداء يقول: اللهم إني أسألك إيماناً دائمًا وعلماً نافعاً وهدياً قيماً، قال معاوية: فنرى أن من الإيمان إيماناً ليس ب دائم ومن العلم علمًا لا ينفع ومن الهدي هدية ليس بقيم.

٦١٠ - قول بعض المعاصرین: "إن عدم نقط الياء المتطرفة خطأ"، هذا غير صحيح ولا لائق بالأدب مع كتاب الله ورسوله وأصحابه، فالياء إذا وصلت عند العرب نقطت تحتها نقطتين اثنتين لئلا تلتبس بغيرها

فإذا فصلت لم تنقط وهكذا جاء رسماً و عدم نقطتها في مصاحف الأمصار كما أنها كذلك بخطوط القدماء من أئمة اللغة.

٦١١ - دواء القلوب: روي في مسنن الإمام أحمد عن صحيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الأنبياء قال: «وكانوا يفرغون إذا فزعوا إلى الصلاة».

٦١٢ - قال في "المختار": الأرض: النُّفُضَةُ وَالرِّعْدَةُ، قال ابن عباس رضي الله عنه وقد زلزلت الأرض: أزلزلت الأرض أم بي أرض؟

٦١٣ - من مررت به المصائب والأمراض الفتن الزواجر الموعظ، ولم يعتبر ففيه شبهة بالشركين، الذين قال الله عنهم: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَهْمَمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَنِ شَمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ [التوبه: ١٢٦].

٦١٤ - من أقبح الصد عن سبيل الله: التهوين من توحيد الله، التزهيد في العلم، إهانة أهله، منعهم من نشره سيمما في بيوت الله، تحكير أهل القرآن.

٦١٥ - الجمع بين الصلاتين لا تشترط له نية الجمع في أصح القولين.

٦١٦ - لا يوجد قولٌ انفرد به الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - لم يقله أحدٌ قبله من السَّلْفِ.

٦١٧ - من سوء الأدب مع النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْعَلَ الدعاية والإعلان التجاري طرِيقًا للتذكير بالصلوة عليه يوم الجمعة.

٦١٨ - كيف تلوم أهل العلم على ضَعْفِ الممانعة أمَامَ مَدِّ العلَمَانِيَّةِ وأَنْتَ لَا تَعِينَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَتَدْعُمُ مُخْرَجَاتِ الْعَلَمَانِيِّينَ وَتَكْرُهُ الدُّعَاءَ إِلَى اللهِ.

٦١٩ - روىَنا في الزهد للإمامِ أَحْمَدَ أَنَّ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ شَفَاءٌ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرُ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ.

٦٢٠ - إِذَا أَصَابَكَ : هُمْ غَمٌ كَرْبٌ فَقُلْ أَفْضَلُ الذِّكْرِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" فَهُوَ ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكَرْبَاتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٦٢١ - قالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا التَّقْوَى؟ قَالَ: هَلْ أَخْذَتْ طَرِيقًا ذَا شُوكٍ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الشُّوكَ عَدَلْتَ عَنْهُ أَوْ جَاؤَتْهُ قَالَ: ذَاكَ التَّقْوَى.

٦٢٢ - إن الأمة كلما قويت في أمر الدعوة لهذا الدين، فإنها تكون في مقام الصَّدر بين الأمم، وكلما ضعفت؛ كان وهنها بين الأمم على قدر وهنها!

٦٢٣ - روى الواحدي والشعبي أن ابن عباس ذكر عن عبد الله بن سلول أنه سمي أبا بكر الصديق "شيخ الإسلام"، فقبح الله من كان رئيس المنافقين أعرف منه بفضل الصديق.

٦٢٤ - قال ابن عباس: كل شيء نسبه إلى غير الإسلام من اسم، مثل مسرف وظالم و مجرم و فاسق وخاسر، فإنما يعني به الكفر، وما نسبه إلى الإسلام فإنما يعني به الذنب.

٦٢٥ - إذا أردتَ أن يختصر الله لك الطريق الطويل في التجويد؛ فاصدُق معه.

٦٢٦ - قال مجاهد في تكبير العشر: أدركتم وإن الرجل ليكبر في المسجد فيرتج بها أهل المسجد، ثم يخرج الصوت إلى أهل الوادي حتى يبلغ الأبطح فيرتج بها أهل الأبطح.

٦٢٧ - قال الحافظ ابن ناصر الدين: جاء أنه يستجاب في العشر الدعاء كما روي عن أبي موسى الأشعري أن الأيام المعلمات هي تسع ذي الحجة وأنه لا يرد فيهن الدعاء.

٦٢٨ - من أجمل موارد تدبر القرآن أسلوب الاستطراد كذكر الشيء ثم ذكر لازمه، والشيء ثم نظيره، والشيء ثم أصله، والشيء ثم أخص أو صافه، ومن جماله حسن التوصيف.

٦٢٩ - من أخطر الجرائم القتل والفساد، قال قتادة: علمت الملائكة أنه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الأرض ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

٦٣٠ - القادر على الحج: من أمكنه الركوب، ووجد زادًا ومركتبًا صالحًا مثله بعد قضاء الواجبات والنفقات الشرعية والحوائج الأصلية.

٦٣١ - ومن تعجل في يومين خرج قبل الغروب، وإلا لزمه المبيت والرمي من الغد.

٦٣٢ - قال علي: أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم، فالجهاد بأسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فأي قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله.

٦٣٣ - علم التجويد علمٌ سمعيٌ لا مدخل للعقل فيه أبداً، متى خرجت عن المنشوق منه؛ خرجت عنه.

٦٣٤ - جمال على جمال في قوله صلى الله عليه وآلها وسلم: «أحفوا الشوارب وأغفوا اللحى» ثلاثة أنواع من البدع: الجناس والمطابقة والموازنة.

٦٣٥ - أعظم دعاء في تاريخ البشرية هم الرسل ، فمن شرق عنهم وغرب فهذا علام الغواية ﴿فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠] فمع كمال رسولنا وفضيله عليهم أمره الله باتباعهم.

٦٣٦ - من أقبح الاعتذارات: أن يسيء إليك في العلن ويعتذر إليك في السر.

٦٣٧ - هجاء المصاحف رسمت نون التوكيد الخفيفة أللّا في: ﴿وَلِيَكُونُوا﴾ بيوسف، ﴿لَنْسَعْفَا﴾ بالعلق، وكذلك نون ﴿إِذَا﴾ حيث وقع.

٦٣٨ - إذا ترصدت لأخيك المسلم فتذكرة **إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمُرُ صَادِ** [الفجر:

.١٤

٦٣٩ - أعظم النصر ما تبلغ الشدة فيها مبلغاً عظيماً **وَزُلِّذُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** [البقرة: ٢١٤].

٦٤٠ - حامل العلم إذا لاحظ الخوف من الله في كل عمل نفعه الله بالعلم ما لا ينفع به كثيراً منخلق **أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ** [الأعراف: ١٥٤].

٦٤١ - الاجتهاد بالطاعة في مواسم الخير أمارة المحبة والرضا، والاجتهاد بالمعصية فيها أمارة السخط والمقت! رمضان، العشر الأواخر، ليلة القدر.

٦٤٢ - لم يرد عن السلف ما يدل على ثبوت ليلة القدر إن وافقت يوم الجمعة، ومن كمال الدين والعقل قيام العشر الأواخر كلها رمضان.

٦٤٣ - قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش أو غيرهم من الأشراف لا يخرج من باب المسجد حتى يُخرجهم يتقدمونه ثم يخرج بعدهم.

٦٤٤ - كل طاعة كانت للوالدين انتقلت إلى الزوج؛ ولم يبق للأبدين عليها طاعة: تلك وجبت بالأرحام وهذه وجبت بالعهود. ابن تيمية.

٦٤٥ - من حسن فقه : العالم والفقيه والداعية والمربي أن يفتح للناس التعبد في العشر الأواخر، ولا يحصر تحديد ليلة القدر في سبع وعشرين «التمسوها في العشر الأواخر».

٦٤٦ - في السنن أن رجلاً نازعته الريح رداءه فلعنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

٦٤٧ - قال الإمام مالك رضي الله عنه: ما كان الله يبقى.

٦٤٨ - من ظهر نفسه من سوء الظن لم يَحْتَاج إلى التجسس.

٦٤٩ - لا تَحِمِّل إِلَّا هُمُ الْقَبُولُ؛ لأنَّ اللَّهَ سِيَتَكْفِلُ لَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَعْدِهِ

﴿فَتَقْبِلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكْرِيَا﴾ [آل

عمران: ٣٧].

٦٥٠ - إذا كثُر التشابه في المواقف دلَّ على أن القلوب متقاربة ﴿كَذِلِكَ

قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨].

٦٥١ - من أعظم أنواع الاستغاثة استغاثة الوالد بالله في صلاح ولده

﴿وَهُمَا يَسْتَغْيِثَانِ اللَّهَ وَيُلَكَّ آمِنْ﴾ [الأحقاف: ١٧].

٦٥٢ - من أعرض عن القرآن سلبه الله حسن الفهم ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ

آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقْقِ﴾ [الأعراف: ١٤٦] قال سفيان

بن عيينة: يقول أنزع عنهم فهم القرآن.

٦٥٣ - ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا﴾ [البقرة: ٢٢٣] ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا إِسْتَطَعْتُمْ

وَاسْمَعُوا﴾ [التغابن: ١٦] الاتّباع ركن من أركان التقوى.

٦٥٤ - التوحيد أجل النعم على الناس توجب الحمد الكبير في كل حال

ما لها في القلب من النور والسرور ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَخِذْ

وَلَدًا وَمَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١].

- ٦٥٥ - رويَنا في مصنَف عبد الرزاق أن أم المؤمنين عائشة قالت: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها.
- ٦٥٦ - من أهم ما يجب العناية به لمن يعلّم تفسير القرآن الهدایات والمقاصد والقيمة؛ لأنها مبادئ لا تُنسى.
- ٦٥٧ - نجاح الداعية في الإحسان: قال الكفار ليوسف في السجن:
 ﴿نَسْنَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦]، قال السلف: كان يوسف يقوم بخدمة المسجونين.
- ٦٥٨ - قال الحميدي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شيئاً ما ظننت أنهم يجاوزان قنطرة الكوفة، وقد بلغا الآفاق: قراءة حمزة، ورأي أبي حنيفة.
- ٦٥٩ - في النهي عن تخصيص أشياء لم يرد بها الشرع كالنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصيام أو قيام أصلٌ في السنة في هدم البدع والمحدثات أصلاً ووصفاً.

٦٦٠ - إذا أقدمت على عمل دعوي فاعتراضك فيه بعض العقبات، فلا

تراجع، وتوكل على الله فإنك مقبل على محنته ﴿فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٦٦١ - من عَدَل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلى ما يخالف

ذلك كان مخطئاً في ذلك، بل مبتدعاً، وإن كان مجتهداً مغفوراً له

خطؤه. ابن تيمية.

٦٦٢ - قال عمرو بن مرة: ما مررت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا

أحزنتني لأنني سمعت الله يقول : ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا

يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

٦٦٣ - من غرائب تفاسير المتكلمين أنهم يأخذون بتفاصيل الصحابة

والتابعين في الأحكام ويتركونها في الهدایات وما يليق بالله في الأسماء

والصفات.

٦٦٤ - قال ميمون: رأيي عمر بن عبد العزيز وأنا أشرب فجعلت أقطع

شرابي وأتنفس، فقال: إنما نهي أن تتنفس في الإناء فإذا لم تتنفس في

الإناء فأشربه إن شئت بنفس واحد.

٦٦٥ - قال علي رضي الله عنه: إذا صلى أحدكم فليحسر العمامة عن جبهته يعني في السجود.

٦٦٦ - جهاز سيدة نساء العالمين: روينا عند أحمد عن علي، أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحين وسقاء وجربتين.

٦٦٧ - روينا في المسند للإمام أحمد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر».

٦٦٨ - قال ابن حبان: الواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلى أن يلزمه التكلم، فما أكثر من ندم إذا نطق، وأقل من يندم إذا سكت.

٦٦٩ - من لطائف الأمطار أن الكعبة شرفها الله حتى في السيول التي غطّتها لم يترك الناس الطواف بها سباحةً منهم ابن الزبير رضي الله عنهمما.

٦٧٠ - أعظم الناس قدرًا عند الله حافظ القرآن عالماً أو متعلماً «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

٦٧١ - من عظمة القرآن أنه معجزة باقية بخلاف معجزات الأنبياء

فكانت في حياتهم، ولو لا أنه معجز تقوم به الحجة على جميع المشركين

ما قال الله: ﴿ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبه: ٦].

٦٧٢ - من قواعد القرآن إذا ذكر الوصف مع الإنسان ولو مضمراً دل

على الطبيعة الغالبة نحو ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنياء: ٣٧] إِنَّ

الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦] وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات:

. [٨]

٦٧٣ - تدبر ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [السجدة: ٢٤]، ليس كل

داعية إلى الله يجعل إماماً؛ لأن كثيراً منهم يدعوا إلى نفسه، وأما الأئمة

فلا يلحظون إلا ﴿ بِأَمْرِنَا ﴾ .

٦٧٤ - سئل سفيان بن عيينة من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال:

أَعْلَمُهُمْ إِنَّ الْخَطَأَ مِنْهُ أَقْبَحَ.

٦٧٥ - لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت ابنته، فقال: يا بنتي لا

تبكي أتخافين أن يعذبني الله عز وجل وقد ختمت في هذه الزاوية أربعة

وعشرين ألف ختمة.

٦٧٦ - مهما تجاهلَك الناس لك أَن تفخر: بِقُرْبِكَ من الله وحده،
وأُنْسِكَ بالقيام بين يديه، والخلوة به يسمع صوتك، ويدركك في ملأٍ
خَيْرٍ منهم.

٦٧٧ - قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم
وأوسطه ساكن، فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله، مثل عُسْرٌ
وَعُسْرٌ.

٦٧٨ - روى البخاري عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل القصاص
ولم تكن فيهم الدية، فأنزل الله ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [البقرة: ١٧٨] إنها
رحمة الله لهذه الأمة.

٦٧٩ - المنكرات العامة إذا لم تُنْكِرْ صَعُب تغييرها؛ لأنها تترسّب في قاع
المجتمع حتى تصبح فضيلة ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتُكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ﴾ [آل لوط: ٥٦].

٦٨٠ - قال الأوزاعي: كان ابن أبي زكريا يقول: من قال حين يسمع
الرعد: سبحان الله وبحمده، لم تصبه صاعقة، ورواه الطبراني مرفوعاً
والأشبه إرساله.

٦٨١ - احذر مخادعة مَنْ يعلم السرّ وأخفى ، فقد قال سبحانه عن نفسه

﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] قال علي رضي الله عنه: أي: شديد الأخذ.

٦٨٢ - روينا في مسنن أحمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع الأول فهو حبر» أي: السور السبع أول القرآن وحبر: أي عالم.

٦٨٣ - حديث من ابلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار، فيه تعظيم نعمة البنات لا تصغير شأنهن معناه: من رزقه الله ذلك فليحسن إليهن غاية الإحسان.

٦٨٤ - سئل البخاري عن الخضر وإلياس هل هما أحيا؟، فقال: كيف يكون ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لا يبقى على رأس مائة سنة من هو اليوم على ظهر الأرض أحد».

٦٨٥ - قالت عائشة: كنت أدخل بيتي وقد دفن فيه رسول الله وأبي فأضع ثوابي، وأقول إنما هو زوجي وأبي، لما دفن عمر معهم والله ما دخلت إلا مشدودة على ثيابي حياء من عمر.

٦٨٦ - من طُرُقَ الْعِلْمُ: روىَنا في العظمة لأبي الشِّيخ عن كعب قال: من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثُر التَّفْكِيرَ يكن عالماً.

٦٨٧ - من أَعْظَمَ آفَاتِ طَالِبِ الْعِلْمِ: قال إِبرَاهِيمُ بْنُ شِيبَانَ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَطَّلْ وَيَتَبَطَّلْ فَلَيَلْزِمِ الرَّخْصَ".

٦٨٨ - الأدب في المسجد النبوى: بُنِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ رَحْبَةً سَمَاهَا الْبَطِيحَاءُ فَكَانَ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْغَطْ أَوْ يَنْشَدْ شَعْرًا أَوْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ فَلِيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ.

٦٨٩ - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده.

٦٩٠ - ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخَذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١]

[إنه منهج أهل البدع، إذا غلبو على أهل الله وخاصة فرضاً بدعهم عليهم بالقهر والغلبة.]

٦٩١ - من أَقْبَحَ الْكَبَائِرِ الإِضْرَارَ بِأَهْلِ الْحَرَمِ، روىَنا في سنن أبي داود عن يعلى بن أمية أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اَحْتَكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحْدَادُهُ فِيهِ».

٦٩٢ - خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه، وقلب رداءه، دين التفاؤل كما هو بالقول كذلك بالفعل.

٦٩٣ - من مناهج السلف عدم الجدال في الاعتقاد، والخوض فيما لافائدة فيه، قال الإمام مالك: أدركت أهل المدينة لهم يكرهون المنازرة والجدال إلا فيما تحته عمل.

٦٩٤ - يمَ يبدأ الداخل في المسجد النبوي؟ سُئل مالك عن الرجل يدخل مسجد النبي بالمدينة بأي شيء يبدأ؟ بالسلام على النبي أم بركتين؟ قال: بل بركتين.

٦٩٥ - على قدر تمادي العاصي في معاصيه يكون تسلط الشياطين على قلبه ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].

٦٩٦ - قرئ على الإمام أحمد في مرض موته: أن طاووساً كره أنين المريض، وقال: إنه شكوى، فما أَنْ حَتَّى مات.

٦٩٧ - لا تبغ ولا تعن باغياً، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣].

٦٩٨ - لا تنكث ولا تعن ناكثاً، فإن الله يقول: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا

يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [الفتح: ١٠].

٦٩٩ - قال ابن القيم: من أحسن ما قيل في الزهد والورع: قول شيخ الإسلام ابن تيمية: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة.

٧٠٠ - من أكثر الاستغاثة بالله انفتحت له الخيرات، وصار له من القرب

والأنس بالله ما لا يكون لغيره، ولا سيما وقت الاضطرار ﴿إِذْ

تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ﴾ [الأనفال: ٩].

٧٠١ - من ألوان عقوبة الله للعبد أن يحرمه الأجر في الآخرة.

٧٠٢ - ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢] كانوا في الدنيا

طيبين، فحفظ لهم الله طيبتهم، عند الموت، وفي الآخرة؛ لأن «الله

طيب ولا يقبل إلا طيبا».

٧٠٣ - قيل يا رسول الله: أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، هو

أعظم الأوقات التي يحب ربنا أن يستجيب فيها الدعاء، فهل تستكثره

على إخوة لك يبادون في حلب.

٤ - أعظم موارد استجابة الدعاء: الاستغاثة ﴿إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبّكُمْ﴾

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴿[الأنفال: ٩]﴾، وتتضمن: الصدق التعظيم التتابع التذلل

المناشدة إطالة رفع اليدين عاليًا.

٥ - من أعظم أعمال القلوب الصدق مع الله، وعلى قدر صدفك

معه، تنقاد نفسك في جميع أعمال الجوارح ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ

وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ ﴿[آل عمران: ٢٢]﴾.

٦ - من لطائف القرآن في ختم الآيات إيثار بعض أوصاف المبالغة

على بعض كقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ ﴿[ص: ٥]﴾ أوثر على

"عجيب".

٧ - إذا فرحت بمحاسب مسلم وإن تظاهرت بالحزن، فاعلم أنك في

معسكر هؤلاء: ﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةً تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةً

يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿[التوبه: ٥٠]﴾.

٨ - إذا أحبك الله فأعظم ثمار محبته أن يعرفك توحيده، ثم يحبب إليك

فرائضه، ويكرّه إليك موارد سخطه، ويحببك إلى المخلصين من خلقه.

٧٠٩ - في الوفاء: قال ابن عبد الحكم: ما أظن أن يكون مثل الشافعى رضي الله عنه في الدنيا، إني لأمر بباب الشافعى من غير حاجة لي، فأدّعو الله عز وجل له.

٧١٠ - من عجائب الاستغفار أن من أكثر منه: بورك في رزقه طيلة حياته، وصار باباً لدفع المكاره ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُتَعْمَلُ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [هود: ٣].

٧١١ - العبرة في حال الإنسان بكمال النهايات لا بنقص البدايات، فلا يستغفلنّك الشيطان بنُبُش البدايات.

٧١٢ - من قواعد القرآن أن الآية إذا اشتتملت على ضمير العظمة ﴿نَا﴾ فهو تنبية إلى التأمل في عظمة وحدانيته ﴿آتَيْنَا﴾ ﴿فَضَلَّنَا﴾ ﴿دَمْرَنَاهُم﴾ ﴿فَأَبْتَتْنَا﴾ ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ﴿وَإِنَّا﴾.

٧١٣ - كل من صَدَر أو استورد نوعاً من الفاكهة أو الخضار رُوج له بالخوارق العلاجية وليس هذا بأحمق، بل الأحمق: من صَدَّقه ونشر مقاطعه التافهة.

- ٧١٤- القائمون بحفظ العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الربان الحافظون له من الزيادة والنقصان، هم من أعظم أولياء الله المتقيين. ابن تيمية.
- ٧١٥- من قواعد القرآن أنه إذا كثرت الضمائر في الآية كثُرْتُ موارد الاستنباط فيها.
- ٧١٦- كلّ: مجاهد عالم قاض داعية معلم محتبس أعظمهم أجرا من دخل في ﴿وَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقًّا جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَأْكُمْ﴾ [الحج: ٧٨] واحفظ «والله أعلم بمن يُكلِّمُ في سبيله».
- ٧١٧- إذا أحبك الله ذلك على أعظم محبوباته، وإذا كرهك خلّي بينك وبين الشيطان يدلّك على أخبث المناهي.
- ٧١٨- ظلم الخلق يتفاوت ولقبحه وبغض الله له جعل مشاركة الظالم لا تنفك عن العقوبة فعبر بلفظ المس ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

٧١٩ - روى أَحْمَدُ عن وَهْبٍ: قَالَ اللَّهُ: يَا دَاوِدُ أَمَا وَعْزِيْتَ لَا يَعْتَصِمُ بِي
عَبْدٌ دُونَ خَلْقِيْ أَعْرَفُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ فَتَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ إِلَّا
جَعَلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ فَرْجًا وَمَخْرَجًا.

٧٢٠ - إِذَا أُصْبِتَ بِضُرٍّ عَظِيمٍ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَخْبِئُ لَكَ مُحْبَةً عَظِيمَةً «إِنَّ
عَظَمَ الْجُزْءَ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا
ابْتَلَاهُمْ».

٧٢١ - قَالَ ابْنُ الْمُنَيْرِ: اشْتَمَلَتْ آيَةُ الْكَرْسِيِّ عَلَى مَا لَمْ تَشْتَمِلْ عَلَيْهِ آيَةُ
مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، فَهِيَ مِشْتَمَلَةٌ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
ظَاهِرًا فِي بَعْضِهَا وَمُسْتَكِنًا فِي بَعْضِهَا.

٧٢٢ - لِكَثْرَةِ الْاسْتغْفَارِ سُرُّ عَجِيبٍ فِي زَوَالِ الْهُمُومِ، وَتَحْوِيلِ الْأَحْزَانِ إِلَى
أَفْرَاحٍ، وَكَثْرَةِ الْأَرْزَاقِ «مَنْ لَزَمَ الْاسْتغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضيقٍ
مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هُمْ فَرْجًا وَرِزْقًا».

٧٢٣ - التوجيهات الربانية للنساء: يغضضن من أبصارهن، ولا ييدين
زينتهن، ولنضربن بخمرهن، ولا يضربن بأرجلهن، فلا تخضعن بالقول
كلها لأجل: فيطمع الذي في قلبه مرض.

٧٢٤ - قلت لرجل أمريكي: ما سبب إسلام أمك؟ قال: لكثرة مارأت في القرآن من حقوق المرأة، فقلت له: قل لها وأيضاً إذا اشتربت مع الرجل في حكم فإنه يغلب جانبها.

٧٢٥ - أعظم المجالس مجلس العلم بتوحيد الله وماليه من جميل الأسماء والصفات، لمجلس الأحكام وشرائع الحلال والحرام، لمجلس السلوك والآداب، اليوم عكس الناس ذلك.

٧٢٦ - من شك أن ﴿الْعَاقِبةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩]، والنصر للمؤمنين، فهو مريض يعيش في معسكر المنافقين ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢].

٧٢٧ - من أعظم ما يستدفع به الشرور في الرقية كثرة القراءة على المريض بـأعظم سورة في القرآن الفاتحة، وأعظم آية في القرآن آية الكرسي.

٧٢٨ - من قواعد الشريعة أنها إذا أخذت تشريع غيرها من الأمم، فإنها تغيره في اسمه أو وصفه، ومن ذلك عاشوراء غيرت تاريخه من حساب الشمس إلى القمر وزادت صوماً قبله.

٧٢٩ - مهما بذلت من: التعلم التعليم التعبد التأليف التربية التوجيه لن

يكون له آثار صالحة؛ لأن ما كان لله يبقى "تركته وشركته".

٧٣٠ - أتحاف على هذا الدين؟ لا ألمك فقد خاف الأنبياء من ذلك،

ولكن لا تخف ﴿لَا تَخْفُ وَلَا تَحْزِنْ إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٢٣].

٧٣١ - الخوف على الدين لا تدفعه النفوس إلا بالله، ومن أعظم ما

يدفع الثقة به في النصر، فإنه لما أراد قلب تاريخ مصر بذلك في أيام

﴿قَرَّتْ عَيْنِ لَيْ وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾ [القصص: ٩].

٧٣٢ - أعظم ما تلقى الله به يوم القيمة أن يطلع على قلبك فلا يرى فيه

إلا هو، قال جبريل: يا محمد أخبرني عن الإحسان؟، قال: «أن تعبد

الله كأنك تراه».

٧٣٣ - الاحتفال بالعالم والقاضي والداعية والأديب والطبيب والمهندس

والمخترع والمبدع والوطني بعد موتهم هو احتفال بموتهم.

٧٣٤ - الأحاديث والآثار في صوم عشر ذي الحجة عليها عمل كبار

أئمة السلف؛ ولذا أخرجوها في دواوين العمل من تصانيفهم، وما نقل

عن بعضهم من إنكاره فلعدم بلوغهم ذلك.

٧٣٥ - دين عظيم مليء بالرحمة فلو رقت لبهاية أو رفقت بها أحبك الله،
قال صلى الله عليه وسلم: «والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن
رحمتها رحمك الله» مرتين.

٧٣٦ - إذا رأيت المعاجن الشعبي يضع في قناته علاجات لكثير من
الأمراض، فاعلم أنه دجال، فإذا كان يروج ذلك بالقرآن، فليس
بدجال، بل دجال كبير.

٧٣٧ - من أقبح الدعاء ذاك الذي تدعوه الله وأنت يائس من الإجابة؛
لأنه سوء ظن بجود الله وكرمه «إذ أسألكم الله أيها الناس فاسأله
وأنت موقنون بالإجابة».

٧٣٨ - من أحمل مظاهر الإعجاز في القرآن الضمائر وأصل وضع الضمير
للاختصار ولهذا قام قوله: ﴿أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:
٢٥] مقام خمسة وعشرين كلمة لو أتى بها مظهرة.

٧٣٩ - فائدة في كلام العرب لم يقدمون الفاعل على المفعول ونحو ذلك؟،
قال سيبويه: يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعني، وإن كانوا
جميعاً يهمانهم ويعنيانهم.

٧٤٠ - فائدة في الأحرف الزائدة قال ابن جني: كل حرف زيد في كلام

العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى.

٧٤١ - من المناهج اللغظية التي تتبعتها في القرآن أن من جحد شيئاً لله

عنه رُدّ عليه بلفظٍ هو حقيقة لما أنكره، مثاله لما عبد اليهود العجل

كُرر عليهم لفظ ﴿بِارئَكُم﴾.

٧٤٢ - من عظمة سورة الإخلاص كما قال العلماء أنها اشتتملت على

الرد على أربعين فرقة من فرق المبتدةعة.

٧٤٣ - من بديع التعبير في القرآن ﴿فَاصْبِحُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٣]، العادة

أن من به علة بالليل يرجو الفرج في الصباح فذكر ﴿أَصْبَحَ﴾ لأن

الخسران جعل لهم في وقت يرجون فيه الفرج.

٧٤٤ - من تعظيم الله للصحابية رضي الله عنهم أن الله لما قال ﴿أَشِدَّاءُ

عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] لم يقتصر على "أشداء" لئلا

يتوهם أن ذلك لغاظهم بل قال "رحماء".

٧٤٥ - إذا جن الليل.

به وجل بما به أنت عارفُ

أسير الخطايا عند بابك واقف

يُحاف ذنوباً لم يغب عنك غَيْبها
ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائفٌ

٧٤٦ - كلما أقللت من اللهو في الدنيا وأقبلت على الله كنت من أعظم

الخلق عنده ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَلَّدُّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾

﴿لِلّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢].

٧٤٧ - من أعظم محبوبات الله في الدنيا ولذاتها التي يحبها الصالحون

لحظات ختمهم القرآن لذا شرع لهم دعاءه إرضاءً لهم ومكافأة وإكراماً.

٧٤٨ - كثرة الظلم بين المسلمين ماحقة للبركات قال ابن مسعود: لا

ظلموا، فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتسقروا فلا تسقروا، وتستنصروا

فلا تنصروا.

٧٤٩ - علم الوقف والابداء مبناه على معانٍ القرآن المأخوذة عن

السلف، والإعراب فيها فرع عن معانيها، وغرائب الوقف لا تصدر

إلا من خالف تفسيرهم.

٧٥٠ - من أغليظ عقوبات الله على بعض خلقه في الدنيا أن يكون رأساً

في نشر الفساد ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ﴾ [القصص: ٤١] ﴿هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢].

- ٧٥١ - كل من أعرض عن الله حبس الله قلبه عن فهم كلامه ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَاهُا﴾ [محمد: ٢٤].
- ٧٥٢ - أعظم الناس نعيمًا في الدنيا أهل القرآن خلو بكلامه آناء الليل وأطراف النهار، فأحبهم وفضّلهم على الناس «خيركم من تعلم القرآن»، وجعلهم أهله وخاصته.
- ٧٥٣ - من سعى إلى الله نشيطاً وغير نشيط، مشغولاً وغير مشغول، في العسر واليسر، شاباًً وشيخاًً، فقد برئ من النفاق ﴿إِنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١].
- ٧٥٤ - عامة شرائع الإسلام ترى فيها ألواناً من رحمة الله وأعجبها في الحدود الشرعية والجهاد والأطعمة والمعاملات ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].
- ٧٥٥ - أباح الله جميع الأطعمة وهي بالآلاف، ولم يحرم منها إلا القليل ما يضرّ والخيث المستقدر والنجس وذوات الناب والمخلب وما تحريمه لعارض كالمحضوب.

٧٥٦- ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ لشرفها في ذكر الله استفتح بها أشرف كتبه القرآن، وسمى بها أعظم رسليه أحمد، وتضمنت أبلغ الثناء، والشكر، والصبر، والمحبة، والتعظيم، والاتباع.

٧٥٧ - قال إبراهيم النخعي: كانوا يقولون إذا قال الرجل للرجل: يا كلب، يا حمار، يا خنزير، قال الله تعالى يوم القيمة: أتراني خلقتني كلباً أو حماراً أو خنزيراً.

-٧٥٨- من أخطر ما يضر بالإنسان العناية بإصلاح ظاهره على حساب باطنه، فيكبر ظاهره وينقص باطنه ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَكْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

٧٥٩ - تأمل كيف يحكى الله فعله بمن يُحب ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفِيَ
لَهُم مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] وبين يكره ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ
يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

-٧٦٠- من بلادة منهج بعض صغار المشتغليناليوم بال الحديث أن يتحاكم إلى أقوال أئمة الحفاظ في الجرح والتعديل ويرد حكمهم على الأحاديث.

٧٦١ - ر بما تحمل بعض الناس حال نزول المصيبة فيؤجر، لكن بعد مرور أيام عليها قد يضجر وهذا من خوارم العبودية؛ لذا كان من دعاء رسول الله «أَسْأَلُكَ الرَّضِيَّ بَعْدَ الْقَضَاءِ».

٧٦٢ - إ إذا كانت نفسك عند القرآن مشتاقة إليه معظمة له طالبة هدایاته، فاعلم أن الله أحبك وأراد قربك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

٧٦٣ - فرق بين من يأخذ ليدعوه ومن يدعوه ليأخذ، وبعض الأعمال الخيرية يكون أولها دعوة إلى الله، فإذا طال الزمن صارت مورداً للرزق يتكثّر منها أهلها.

٧٦٤ - قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: يا يونس الانقضاض عن الناس مكببة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

٧٦٥ - كل عبودية لله يصرف العبد منها شيئاً لغيره يزيده ذلة وفقرًا وقلة بركة وتشتت إخلاص «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى».

- ٧٦٦ ولادة البدعة: تكون شهوة ثم هوئ ثم شبهة ثم منا على الله واعتراضًا عليه وإزاره بالمؤمنين، فانحرافًا عن الصراط المستقيم.
- ٧٦٧ في تاريخ الإسلام لم تصب أهل الشام مصيبة إلا ويعقبها الله خيرًا كثييرًا ببركة الدعوة النبوية «اللهم بارك لنا في شامنا» مرتين أو ثلاثة.
- ٧٦٨ منذ بدء الرسالة النبوية والمؤامرات والمؤتمرات والحملات لم تقطع والكافي هو الله ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادُوا﴾ [المائدة: ٦٤].
- ٧٦٩ ر بما تعب بعض الناس في جمع كلام العلماء في مسائل العلم لاستخراج الحق منها، ولكن إصابة الحق فيها نور يقذفه الله في قلب من أحب من عباده.
- ٧٧٠ في آخر آيات الصيام ﴿وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] أمة عظيمة تجاوز المليار ونصف تصوم شهراً كاملاً تمسك معاً وتفترط معاً تستأهل أن تقول في الختام الله أكبر.

٧٧١ - من أنفق لوجه الله أجره الله على إنفاقه، ولكن متى أتبعه بالمن على الله أو آذى المنفق عليه حرم الأجر ﴿لَمْ لَا يُتِبُّعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ [آل عمران: ٢٦٢].

٧٧٢ - من عاجل عقوبة الله للعبد أن يجعله في معسكر أهل الكفر والخيانة والعهر وإن لم يكن من أصلهم.

٧٧٣ - إذا ضاقت عليك الدنيا فإنه يحب أن يسمع صوتك ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١١٨].

٧٧٤ - المعدات هي السور الثلاث خاتمة القرآن، لما في البخاري عن عائشة قالت "كان إذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات" فسرتها في الحديث بعدها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

٧٧٥ - كل من هون عليك الذنب بعد الذنب، فهو من إخوان الشياطين ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُودُهُمْ فِي الْغَيِّ لَمْ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٢].

٧٧٦ - رمضان موسم تطهير القلوب فمن لم يظهره فحريٌّ ألا يظهره غيره
«أتاني جبريل فقال من أدرك رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده
الله قل آمين فقلت آمين».

٧٧٧ - فضل المعلم: من قام ب التربية إنسان فله حق الدعاء والإحسان، فإن
الله أومأ بعض الفضل الموجب لشكر كل من أنعم بفضل ﴿وَقُلْ رَبِّي
اَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

٧٧٨ - كل عقد من العقود المحرمة لا يشرع للمسلم حضوره والشهادة فيه
أقبح «لا تشهدني على جور».

٧٧٩ - قال ابن مسعود ثلاث حق على الله يفعلهن بالعبد، لا يشرك به
شيئاً فيكله إلى غيره، ولا يجعل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم
له، ولا يحب قوماً إلا حشره معهم.

٧٨٠ - للأب أن يأخذ من مال ولده بعلمه وبغير علمه شريطة: ألا يضر
بمال ولده، وألا يحتاج الولد للمال، وألا يأخذ الأب المال لولد آخر.

٧٨١ - قيل يا رسول الله أي الصدقة أعظم؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحیح تخشی الفقر وتأمل الغنى» کم فعلت هذا في حياتك من مرة؟ صحيح شحیح تخشی الفقر تأمل الغنى.

٧٨٢ - في القرآن ر بما سمي الله شيئاً بغير اسمه لبيان منتهى عبده وتدکیراً بالصدقة ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ﴿لَهُ حِلٌّ الْخَيْرُ﴾ [العاديات: ٨].

٧٨٣ - قال العلماء: الصوم خمسة أنواع: المفروض بالشرع وهو صوم رمضان أداء وقضاء، والصوم الواجب في الكفارات، والصوم الواجب بالنذر، وصوم التطوع.

٧٨٤ - صوم الصالحين قبلنا ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦] في قراءة شاذة ﴿صياماً﴾ ذكر بعض السلف أن صالحهم إذا اجتهدوا في الصوم أعفوا ألسنتهم ﴿فَلَنْ أُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيَّا﴾ [مريم: ٢٦].

٧٨٥ - قال الفقهاء: للعلم بدخول شهر رمضان ثلاث طرق: الرؤية والشهادة عليها أو الإخبار وإكمال شعبان ثلاثة أيام.

٧٨٦ - وجوه رحمة الله في الصوم، الصوم هو رحمة لا يحب على الصغير والعاجز والمريض والمسافر ويقضيان، والخائض والنفسياء والمحرمات "غير المفترات" تنقصه ولا تنتقضه.

٧٨٧ - أدب المرأة مع زوجها: قالت أم الدرداء حدثني سيدني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظاهر الغيب قال الملك الموكل: آمين ولك بمثل.

٧٨٨ - من أعظم الطرق الشرعية لجمع المسلمين الصلاة اجتماع أهل الحي في مسجدهم للصلوات الخمس، ثم اجتماع أهل البلد للجمعة، ثم اجتماعهم بين حولهم للعيدين.

٧٨٩ - استدل بحديث كل عمل ابن آدم له، قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به على تفضيل الصوم بعد الصلاة، فهنيئاً من سلم صيامه بلانقص لئلا يكافي بالنقص.

٧٩٠ - ليس في العبادات نظير للصلاحة في قيامها وتلاوتها وركوعها وسجودها وجلوسها ودعائهما؛ لذا قال عمر "لا حظ في الإسلام من ترك الصلاة".

٧٩١ - من عظمة الصوم عند الله أنه لا ينحصر تضييف أجره، وهو من الصبر والصبر ثوابه الجنة وخصه الله بإضافته إليه «يدع طعامه من أجلِي» وسرّ بين العبد وربه.

٧٩٢ - قال شيخ الإسلام: إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك فاتهمه فإن رب شكور، قال ابن القيم: أي لا بد أن يثنيك حلاوة تجدها في قلبك فحيث لم تجدها فعملك مدخلون.

٧٩٣ - قال ابن عباس: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ "لَوْ" فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ أَبَدًا.
٧٩٤ - من لم يحسن تلاوة القرآن مع سلامه مُنْطَقِه دَلَّ على غلبة النفاق على قلبه ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْنِدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ

مرَّةً﴾ [الأنعام: ١١٠].

٧٩٥ - من تلطفُ الرب مع أوليائه أنه حيث وقعت: "يغفر لكم" في القرآن في خطاب المؤمنين لم تذكر معها "من".

٧٩٦ - الفخر العظيم أن يذكرك الله ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، قال ابن عباس: ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه ثم قال ﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

٧٩٧ - قال بعض العلماء: أول ذنب عصي الله به ثلاثة: الحرص والكبر والحسد فالحرص من آدم وال الكبر من إبليس والحسد من قابيل حيث قتل هابيل.

٧٩٨ - من أعظم خصائص الأمة أنها أمة أمر ونهي؛ لذا قدم ﴿كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وإلا فالأصل تقديم الإيمان.

٧٩٩ - ﴿فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾ [المائدة: ٢٤] فعل بنو إسرائيل مع الله تعالى خمس قبائح في مقام واحد، ردوا أمره كذبوا وعده، خاطبوه بلفظ المفرد، خذلوا رسوله، اشترطوا ما لا يحل.

٨٠٠ - ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ [النمل: ١٨] تأدبت نملة معه ٥ آداب عبرت بتحطم لا هدم وخراب، ذكرت اسمه لتسريع دخولهن، قسمت خطأه مع جنوده، نفت ظلمه بلا يشعرون، صاحت لتقليل الضرر.

٨٠١ - إذا أردت التعرض لرحمة الله فتعلم القرآن ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ٢-١].

٨٠٢ - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى

الْحُكَّامِ ﴿البقرة: ١٨٨﴾ فيه تحريم المخاصمة بغير حق وأن حكم الحاكم لا

يحل باطلًا، فلا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

٨٠٣ - الرجل الصالح كلما تقدّمت سنه ازداد وجهه نوراً وبهاءً، وأما

الفاجر فعلى قدر خبته يكون قبحه ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ ﴿النبا: ٢٦﴾.

٨٠٤ - الميزان بين أهل السنة وأهل البدعة: قال عمر بن الخطاب:

سيأتيكم ناس يجادلونكم بمتشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فإن

أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٨٠٥ - قال شيخ الإسلام ابن تيمية: السلف لم يطلقوا الحرام إلا على ما

علم تحريمه قطعاً.

٨٠٦ - إذا أحببك بارك فيك وما حولك ﴿أَنْ بُورَكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ

حَوْلَهَا﴾ ﴿النمل: ٨﴾ ﴿الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ ﴿الإسراء: ١﴾.

٨٠٧ - ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ ﴿طه: ٥٢﴾ فيه

أن توثيق الحقوق العلوم الأحكام ليس عيباً ولا نقصاً.

٨٠٨ - قيل لعائشة ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه من دخل الجنة؟ فقالت: إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فليس أحد من دخل الجنة أفضل من قرأ القرآن.

٨٠٩ - قال ابن سيرين: اتق الله في اليقظة ولا تبال بما رأيت في المنام.
 ٨١٠ - قال أنس بن مالك: أتي عمر رضي الله عنه بشاب قد سرق، فقال: والله ما سرقت قبلها قط، فقال عمر: كذبت والله ما كان الله ليسلم عبدها عند أول ذنب.

٨١١ - «لا يتمنين أحدكم الموت» دين عظيم لحياة العالم في دنيا يُعمل فيها لمحبات الرب؛ ولذلك كره في لقاء العدو «لا تتمنوا لقاء العدو وسلو الله العافية».

٨١٢ - قال العلماء: ما ورد به القرآن من لغة أهل عمان: ﴿خَبَالًا﴾
 عَيَا و ﴿نَفَقًا﴾: سَرَبًا ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: أراد.

٨١٣ - قالوا ما ورد في القرآن بلغة أهل حضرموت: ﴿رِيُّونَ﴾: رجال
 ﴿دَمَرَنَا﴾: أهلتنا ﴿لُعُوب﴾: إعياء ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾: عصاه.

٨١٤ - قال ابن عباس: كُلُّ "تَسْبِيحٍ" فِي الْقُرْآنِ صَلَاةً، وَكُلُّ "سُلْطَانٍ" فِي

الْقُرْآنِ حُجَّةً

٨١٥ - تصحيح الفهم للقرآن ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ

الْحُبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] هي مركبة من: "أنْ" الناصبة و "لا" للتأكيد

"الزائدة" و ﴿يَسْجُدُوا﴾ مضارع منصوب بحذف النون.

٨١٦ - قال أبو العالية: كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من

الرُّنى إِلَّا قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠] فالمراد ألا يراها أحد.

٨١٧ - لفظ "الإحسان" في القرآن ورد على أوجه: العفة: ﴿وَالَّذِينَ

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] والتزوج: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [النساء: ٢٥]

والحرية: ﴿نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥].

٨١٨ - كل من علق قلبه بغير الله لحقه البلاء بقدر تعلقه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ

رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَأَدُوهُمْ رَهْقًا﴾ [الجن: ٦].

٨١٩ - قال ابن جبير: العفو في القرآن على ثلاث، تجاوز عن الذنب،

والقصد في النفقة ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩]،

والإحسان ﴿يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُفُ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٨٢٠ - ما أعظم هذا القرآن يسمعه الكافر فيهتدى، ويقرؤه الفاجر

فيروعى، ويسعى به المريض فيستفي ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [آل عمران: ١].

٨٢١ - قال الموفق بن قدامة : كره أحمد بيعهم الشاب المكتوب عليها

ذكر الله تعالى.

٨٢٢ - الحكم على: التلاوات العلماء القضاة المؤلفات لا يجوز أن يكون

إلا من متخصص عالم، وإلا فهو سفه ينبغي أن يتنتزه عنه العقلاء.

٨٢٣ - إذا رأيت الكذاب فلا تصحبه، فإنه لا خير في صحبته ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبه: ١١٩].

٨٢٤ - مسكين أهله مقاطعاليوتيوب عن القرآن حتى في رمضان كان

يسميه فلّه، فأخذته المنية وامتلأت صحيفته يوتيوب.

٨٢٥ - توفي أبواه وهو يراهما وما زال في بعده عن الله أين متى سيعرف

الطريق؟ ﴿كَرَهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَشَبَطَهُمْ﴾ [التوبه: ٤٦].

-٨٢٦ أعداء النجاح من أخبت المجرمين مستنقعات نتنة لا تطهر ولو كانت فوق القلتين، لكن قد تطهر هناك في النار التي وقودها الناس والحجارة.

-٨٢٧ قال ابن عباس ﴿الصمد﴾: العليم الذي كمل في علمه، العظيم الذي كمل في عظمته، القدير الكامل في قدرته، الحكيم الكامل في حكمته، السيد الكامل في سؤده.

-٨٢٨ أقوال السلف في التفسير ربما كان في عبارتهم تباهي يحسبها الجاهل اختلافاً فيحكيها أقوالاً لأنهم يعبرون عن الشئ بنصه أو لازمه أونظيره، وكلها بمعنى واحد.

-٨٢٩ من صفات المنافق تفريقه بين المؤمنين والعلماء والدعاة ولو حلف أنه يريد خيراً ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبه: ١٠٧] ﴿وَلَيَخْلُفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِلَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبه: ١٠٧].

-٨٣٠ من أنواع الحرمان يحفظ مئات القصائد من الشعر ويترك حفظ القرآن!! وصدق الله ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٣].

-٨٣١ في مكة يفاصِل المرأة الضعيفة صاحبة البسطة في ريالين، ولا

يفاصِل أصحاب الفنادق بل يدفع لهم الآلاف بكل أريحية!!

-٨٣٢ قال أبو معاوية: ما ذكرت الرسول عند الرشيد إلا قال: صلى الله

على سيدي ورويت له حديث وددت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل،

ثم أحى، ثم أقتل فبكى حتى انتصب.

-٨٣٣ روى الإمام أحمد عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «كُبُرْتُ خيانةً أن تحدث أخاك حديثاً هو لك

صدق، وأنت له كاذب».

-٨٣٤ قال حسان :

أَغَرُّ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ حَاتَّمٌ
مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشَهِّدُ

وَضَمَّ إِلَلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
إِذَا قَالَ فِي الْحَمْسِ الْمُؤْذِنُ أَشْهَدُ

-٨٣٥ إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت، فافزع إلى الصلاة فهي شفاء

يعسل كل مرض ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧-٩٨].

٨٣٦ - كلما توسيع الشعوب في اللهو والفجور سلط الله عليها الخوف

والرعب ﴿جَزَاءً وِفَاقَا﴾ [البأ: ٢٦].

٨٣٧ - من أجمل ما نظم في النحو نظم الشبراوي:

يطالب النحو خذ مني قواعده
منظومة جملة من أحسن الجمل

في ضمن خمسين بيتا لا تزيد
بيت به قد سألت العفو عن

٨٣٨ - قال مهاجر النبال: وضع اليمني على الشمال . يعني في الصلاة .

ذلّ بين يدي عزّ.

٨٣٩ - يمكن أن يصلح الرد العلمي على من يخالفك الرأي بلا سوء
أدب.

٨٤ - من قواعد القرآن أنه إذا افتتح الآية باسم الجلاله دلّ على أن

الأمر عظيم ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿اللهُ نَزَّلَ

أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: ٢٣].

٨٤ - تدوم الأخوة بالإيشار وتنقطع بالأثرة.

٨٤٢ - في أعظم الحب من عظيم الحب سؤال المحبوب الرؤية ﴿قَالَ رَبِّ

أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

٨٤٣ - قول بعض المjahلات "إن عباءة النساء لا دليل على أن لونها

أسود"! يرده قول أم سلمة: لما نزلت **﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾** [الأحزاب: ٥٩] خرج نساء الأنصار عليهن أكسية سود.

٨٤٤ - كان الليثي عند مالك فقيل: هذا الفيل فخرجوه لرؤيته ولم يخرج

قال مالك: لم لم تخرج لنظر الفيل وهو لا يكون ببلادك؟ فقال: لم

أرحل للفيل وإنما رحلت إليك.

٨٤٥ - من أعظم ما يتقى الداعية إلى الله في دعوته دعوة المظلوم عليه؛ لما

بعث الرسول معاذًا إلى اليمن قال له بعد بيان أصول الدعوة: «واتق

دعوه المظلوم».

٨٤٦ - في تعظيم كلام الرسول سأله رجل المعاف بن عمران فقال له: أي

شيء أحب إليك؟ أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال: كتابة حديث

واحد أحب إلي من صلاة ليلة.

٨٤٧ - من الأدب مع القرآن: عند سجود القرآن أن يسجد للتلاوة،

لكن لا ينبغي أن يضع القرآن على الأرض بل يرفعه.

- ٨٤٨ - جميع ما يحصل من المأسى بالقتل لأمة الإسلام راجع كله إلى قوله سبحانه ﴿وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] اللهم اشف صدورنا من قتل إخواننا في كل مكان.
- ٨٤٩ - متى مل الداعية من الدعوة انصرف إلى: الدنيا أو الإصلاح بالقوّة.
- ٨٥٠ - يتصدّد عن سماع الموعظ والعبر لتنتمي كلمة الله يجعله هو نفسه من العبر
- ٨٥١ - من أعظم عقوبات الله للعبد أن يوسّع عليه في الدنيا ويغلب عليه ترك العمل للأخرة ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]
- ٨٥٢ - من أخطر المعلومات أن يُحكى القول عند المؤاخرين عن جمهور العلماء، بينما تحد القول بخلافه هو إجماع السلف أو جمهورهم.
- ٨٥٣ - يا بني الصراط المستقيم الذي في الدنيا امتداد لذاك الصراط الذي على متن جهنّم، فإن جريت بالأعمال هنا جرت بك هناك «تجري بhem أعمالهم».

٨٥٤ - لو نجا عصر من العصور من أهل الشهوات والفجور لنجا زمن

الرسول ﷺ **﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقُولِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾** [الأحزاب:

. ٣٢

٨٥٥ - روى العصفري عن الأعمش عن ضرار بن مرة قال: كانوا يكرهون

الحديث عن رسول الله على غير وضوء قال إسحاق: فرأيت الأعمش

إذا أراد أن يحدث وهو على غير وضوء تيمم.

٨٥٦ - قال الإمام الشافعي رحمه الله عن فضل أقوال الصحابة على أقوال

من بعدهم: آراؤهم لنا أح مد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا.

٨٥٧ - قال بعض السلف: إذا أراد الله بعد شرًا أغلق عنه باب العمل

وفتح له باب الجدل.

٨٥٨ - نحن في: بلد عظيم، وصرح حضاري، شوّهه الفاسدون في

الصناعة الصيانة التجارة الصحة التعليم الطيران، وغيرهم وهم كثير جدًا

تملّـ إن شرعت فيهم عدّا.

٨٥٩ - في تسمية القرآن بالكتاب وبالقرآن: العناية بتلاوته وحفظه،

والعنابة بكتابته، وبهما العمل والدعوة إليه، بخلاف الأديان التي لم تعتن

بقراءة كتبها وكتابتها.

٨٦٠ - ذكر الشعبي أنه: إذا كانت محسن الرجل تغلب مساوئه فذاك

الرجل الكامل وإذا كانا متقاربين فذاك المتماسك وإذا كانت المساوئ

أكثر من المحسن فذلك المتهتك.

٨٦١ - من بلغ أربعين سنة فينبغي له أن لا يترك الدعاء بما قال الله ﷺ

إِذَا بَلَغَ أَشْدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ [الأحقاف: ١٥].

٨٦٢ - قيل: المؤنث المجازي يصح تذكيره وتأنيشه؛ وأحود أن يقال: إن

هذا مقيد بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون فعلاً وشبهه نحو "طلع

الشمس" "هو الشمس" أفاده ابن هشام.

٨٦٣ - قال التاودي:

ثم الشهور كلها تذكر إلا جمادين رروا وصفر

ولا تضف لفظة شهر لاسم إلا ربيعين وشهر الصوم

ولا تعرف بالأداة شهرا إلا محما وقيت شرا

٨٦٤ - دفاعك عن الخطأ كالتدخين مثلاً ترسيخ له والحل: الاعتراف

الصدق في العلاج بعد عن أسباب الخطأ التقدم خطوات الاستعاذه

بالله منه.

٨٦٥ - في الفروق: القرآن هو الوجه الواحد الذي تسمعه أثناء التلاوة،

والقراءات هي تلك الأوجه التي تتعدد فيها الكلمة القرآنية كما في قوله

تعالى ﴿مَلِك﴾ و﴿مَالِك﴾.

٨٦٦ - لما سكن المسلمون الشام ومصر ولغتهم رومية والعراق وخراسان

ولغتهم فارسية والمغرب ولغتهم بربرية عدوهم: العربية حتى غلب على

مسلمتهم وكافرهم. ابن تيمية.

٨٦٧ - كان للنبي عليه الصلاة والسلام دروس خاصة يعلم فيها القرآن

كما في حديث الاستخاراة "كما يعلمنا السورة من القرآن" لم تخبوه

سياسة الناس ومشاكل الأمة عن ذلك.

- ٨٦٨ - ذكر أن حمزة كان يقرأ القرآن وهو صغير من المصحف فقرأ "ذلك الكتاب لا زيت فيه" وأبوه يسمع بدلاً من ﴿لَا رَيْبَ . فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] فقال له أبوه: دع المصحف وتلقن من أنفواه الرجال.
- ٨٦٩ - قال ابن الجزري: ابن بضحان شيخ الإقراء اتفق أنه أقرأ "والحمير لتركبوها" بالإدغام لأبي عمرو، والتزم إخراجه من القصيدة فلو عزاه إلى غير الشاطبية لكان قريباً.
- ٨٧٠ - في الوفاء: قال عطاء: ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس.
- ٨٧١ - كان السلف يجعلون النحو ديناً قال خلف بن هشام: أشكل على باب من النحو، فأنفقـتـ ثمانـينـ ألفـ درـهمـ، حتىـ حـدقـتهـ.
- ٨٧٢ - من تأمل النصوص الواردة في تبادل المحبة بين الرسول وأصحابه علم عمق الحب الذي لا كان ولا يكون في تاريخ البشرية.
- ٨٧٣ - حولوا قلوبـهمـ عنـ إرادةـ الـربـ تعالىـ فيـ الرـخـاءـ،ـ فـحالـ بيـنـهـ وـبيـنـهـ فيـ الشـدةـ «ـوـاعـلـمـواـ أـنـ اللـهـ يـحـولـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـقـلـبـهـ»ـ.

- ٨٧٤ - في المbasطة اختلفوا عند شعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكما قال: رضيت بالأحول يعني يحيى بن سعيد القطان، فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق ندك يا أحول.
- ٨٧٥ - احذر أن تلقى الله عز وجل بكثرة وعودك له بالتوبة وأنت تسوف فيها، فتدخل في: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢].
- ٨٧٦ - أشرف ما في الليل «ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول: أنا الملك، أنا الملك» خلوة تلاوة ركعة دمعة دعوة توبة.
- ٨٧٧ - حافظ القرآن إذا حفظ القرآن ثم أعرض عنه ونسيه، فلعل هذا من علامات المنافقين ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُم﴾ [التوبه: ٦٧].
- ٨٧٨ - قال القرافي: ما ورد في الكتاب والسنّة بجعله كبيرة أو أجمعت عليه الأمة أو وعید أو فيه حد كقطع السرقة وجلد الشرب فإنها كلها كبائر قادحة في العدالة إجماعاً.
- ٨٧٩ - ليس من الإنفاق أن يسيء إليك شخص في بلده فتكره جميع البلد.

- ٨٨٠ - نهى النبي صلى الله عليه وسلم «أن يجصص القبر وأن يبني عليه وأن يوطأ عليه» تأمل كيف حفظ الله أولياءه بعد ماتهم حفظ كرامتهم ونفى عن الغلو فيهم.
- ٨٨١ - يا حامل العلم لا تأسف على ما فاتك من الدنيا؛ لأن الناس يذهبون بالشاة والبعير وتذهب أنت بالدين إلى الدار الآخرة.
- ٨٨٢ - من كمال عقل المرأة مشورة أهل الرأي والحكمة ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ أَفْتُوِينِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونَ﴾ [النمل: ٣٢].
- ٨٨٣ - الفرج لإخواننا في سوريا قريب؛ لأنه ما من أحد دعا عليهم ضعيف إلا هلك، فكيف وقد اجتمع فيهم أنهم: ضعفاء مظلومون أخرجوا من ديارهم وأموالهم.
- ٨٨٤ - قال لي: الحمد لله أنه لم تطأ قدمي أرض الكفر، فقلت له: خير من ذلك أن تطأها في الجهاد والدعوة إلى الله تعالى.
- ٨٨٥ - حديث ييكي: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» يا ترى كم في قلبك من ذرة.

٨٨٦ - حلم أن تكون بلادنا سالمة من: الحزبيات والفرق الفاسدة والطوائف المنحلة أيًا كانت، لتكون أمتنا تحت قيادة واحدة: حكام يديرون دنيانا وعلماء يحيون ديننا.

٨٨٧ - من لزم هدي سيد الأولين والآخرين فعلًا وتركت لم يحتاج معه إلى أحد؛ لأن الله جعله سيدًا كاملاً ومن كماله أنه أكمل به الدين.

٨٨٨ - من أقبح الصور في المسؤول: أن يكون كالأعمى لا يبصر إلا بعَصَاه.

٨٨٩ - لما كنّا صغارًا كنّا نسمع بين السنة والأخرى عن فاسدٍ أمسكت به الدولة، واليوم صرنا نسمع كل يوم بفاسد، فكم هو عدد الفاسدين.

٨٩٠ - من أخطاء بعض المصلين: أن يكثر في الصلاة من الأخطاء وأعظمها: الرياء وله أشكال فقد يكون كلاً وقد يكون جزءً، وقد يكون جليًا وخفياً.

٨٩١ - كل بلاء ينزله الله بأولياته هو: حماية من شرّ منه، وحثّ على البذل، وتمكين في الدنيا، ورفعه في الآخرة، وجعلهم صورة من صور جماله في العالمين.

٨٩٢ - قال رجل لابن عقيل: إني أغتسل في النهر ثم أرى أنني لم أظهر؟ فقال: لا تصل، قال: كيف؟ قال: لأن النبي قال «رفع القلم عن ثلاثة عن الجنون حتى يفيق» وهذا الجنون.

٨٩٣ - في فساد الدين: يتواافق مع غيره المخالف لأصول التوحيد المتعلقة بجناب الرب لأنه يوافقه في قليل الفكر! ويحارب المواقف في ذات الله في مسائل الاجتهاد.

٨٩٤ - اتصل بي قائلاً: تكلمتُ مع بنت في رمضان فأنزلت! هل فسد صومي؟ فقلت له: إفسادك لعرض أختك المسلمة أعظم عند الله من إفسادك الصوم.

٨٩٥ - قال خرشة بن الحر: رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الناس في رجب، حتى يضعوها في الجفان، ويقول: كلوا، فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية.

٨٩٦ - قال ابن مسعود: أيها الناس تعلموا القرآن؛ فإن أحدكم لا يدرى متى يحيل إليه وأتي بمصحف زين بذهب فقال: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

٨٩٧ - الحرية في الغرب تعني حرية أنفسهم ضدّ غيرهم لا من غيرهم، وكل: نحب للثروات، العنصرية، الحروب، إغراق الشعوب الفقيرة بالمخدرات هي حرية أنفسهم.

٨٩٨ - قال أبو داود: رأيت أحمد ختم به ليلة سبع وعشرين، فلم يفرغ من قراءة قل أعوذ برب الناس رفع الإمام يديه في الصلاة ورفع الناس وأحمد معنا فقام ساعة يدعوه.

٨٩٩ - قال ابن رجب: خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس.

٩٠ - قول الفقهاء "لا قياس في العبادات" يريدون به في إثبات عبادة مستقلة أما في معانيها وتفاصيلها وصورها فنعم "رأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيتها".

٩٠ - الفساد والبطidan بمعنى إلا:

١. الحج: فالفاسد مافساده بالجماع، والباطل ما بطلانه بالرّدّ.
٢. النكاح: فالباطل ما أجمعوا على بطلانه والفساد ما فيه خلاف.
- ٣٠٢ - قال الحسن البصري: كان يعجبهم إذا قدموا مكة لحج أو عمرة
ألا يخرجوا حتى يقرءوا ما معهم من القرآن.
- ٣٠٣ - قال ابن الجوزي: العاقل إذا أراد سلوك طريق يستوي فيه احتمال
السلامة والهلاك وجب الكف عن سلوكها.
- ٤٠٤ - الوطنية: تطبيق وممارسة من الشعوب، وبذل وعطاء من الدولة،
وكلما ضعف الثاني كان ضعف الأول أكبر؛ لأن الشعوب أكثر.
- ٤٠٥ - قال العلماء: إذا اجتمع في شيء مبيع وحاضر ولم يتميز المبيع من
الحاضر فإنه يغلب جانب الحاضر.
- ٤٠٦ - كل من أبعد عن منكر مخافة الله فهو من أهل التقوى ﴿إِنْ أُولَئِكُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤]، فأكثر من البعد لتكثر من القرب.
- ٤٠٧ - عبارة: "المسجد الأقصى ثالث الحرمين" غير صحيحة؛ لأنه
التحريم توقيفي من الشّرع، وصواب العبارة "ثالث المسجدين"؛ لأنّه
أحد المساجد الثلاثة التي تشتد لها الرحال.

٩٠٨ - إذا كان صاحب القرآن: يكذب يفتري يغتاب ينمّ يحسد

يتجسس فالقرآن لم يجاوز تراقيه.

٩٠٩ - خمس من علامات الحمق:

١. العجلة.

٢. كثرة الصراخ.

٣. التدخين.

٤. رفقة السوء.

٥. سرعة الغضب.

٩١٠ - كل من صدّك عن سبيل الله إما أن يزيله الله، أو يجعل لك فرجًا

بسبب أقوى من صدّه، وفي كلّيهما أنت مأجور منصور وهو مخدول

مدحور.

٩١١ - مؤسسات مكافحة المخدرات ومؤسسات مكافحة التدخين: أيها

المتعاطي للمخدرات والتدخين: هل يكون الناس أحرص منك على

نفسك !!

٩١٢ - أيها المدخن كلما همت نفسك بالتدخين فخذ ثمن العلبة وادخره آخر الأسبوع لتقديم: لأمك هدية وسترى من أنواع الخير والبركة في قلبك ما لا يوصف.

٩١٣ - كل من عفا عن من ظلمه حصل له من القرب إلى الله ما لم يحصل لمن استوفى حقه ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٩١٤ - أنموذج النساء الصالحات في العالم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير نساء ركب الإبل نساء قريش أحنانه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده».

٩١٥ - القرآن قال الله عنه ﴿هُوَ شِفَاءٌ﴾ [الإسراء: ٨٢] وقال عن العسل ﴿فِيهِ شِفَاءٌ﴾ [النحل: ٦٩]، ففرق بينهما، ومع ذلك ترى بعض العساليين يخصص التداوي بالقرآن!! ويعمم التداوي بالعسل!!

٩١٦ - أعداء النجاح: مرضى بحمى الفشل يحاربون كل ناجح ليطفئوا نار الفشل، فحياتهم بين نار ومرض ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠].

٩١٧ - من أحسن الله إليه بالنعم فقابلها: بالمعاصي الإعراض التجاهل

الانحراف، فهو من الظالمين ﴿مَعَادُ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ الْأَكْرَمِ أَحْسَنَ مَثْوَى إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

٩١٨ - خلق الله الخلق فجعلهم: معتبر ومحب به، فمن كان ليس في دين

ولا دنيا: فلينتظر، فهو يسجل أول مشاهد العبرة.

٩١٩ - قال حسين بن عمرو العنقي لما نزل بعد الله بن إدريس الموت:

بكـت بنته فقال: لا تبـكي، قد ختمت في هذا البيت أربـعة آلاف

ختـمة.

٩٢٠ - المدـحـن شـاء أمـي يـحرـق جـسـده يـحرـق أـطـفالـه يـحرـق زـوجـته يـحرـق

مالـه يـحرـق أـمـته.

٩٢١ - إـذـا تـكـلـمـت عن فـسـادـ في جـهـةـ ماـ، ثـمـ ردـ عـلـيـكـ شخصـ مجـهـولـ

وـبـأـسـلـوـبـ قـدـرـ، فـاعـلـمـ أـنـهـ أـكـبـرـ فـاسـدـ في تـلـكـ الجـهـةـ.

٩٢٢ - قال الإمام النووي: من أهم ما يؤمر به حامل القرآن أن يحذر كل

الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها لحديث «اقرؤوا القرآن ولا

تأكلوا به» بخلاف أخذ الأجرة.

٩٢٣ - قلت له: لو أنك لا تمدّ رجلك للقرآن، فقال: ما الدليل على منعه؟!، قلت: مارأيك في هذا، ثم مددت رجلي في وجهه، فاحمّ وجهه خجلاً ثم سكت!!

٩٢٤ - قال أبو معاوية الأسود: من كانت الدنيا همّه، طال غداً غمّه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعه.

٩٢٥ - قال يحيى بن معين: كان غندر يجلس على رأس المنارة يفرق زكاته، فقيل له: لم تفعل هذا؟ قال: أرعب الناس في إخراج الزكاة.

٩٢٦ - أكبر عقوبة يعاقبك الله بها أن يبعدك عنه ﴿كَرِهَ اللَّهُ ابْعَاثُهُمْ فَتَبَطَّهُمْ﴾ [التوبه: ٤٦].

٩٢٧ - لاستطيع أن توقف العمر ولا تمحو ما سبق، ولكن يمكنك أن تملأه نوراً بكثرة الاستغفار.

٩٢٨ - الإنصاف واحتساب الأجر في التحصيل: قال أحمد: لزمت ابن عليه عشر سنين ثم جعل يحرك رأسه كأنه يتلهف، قال: كان لا ينصف في التحدث، وكان يكره الإمام أحمد.

٩٢٩ - قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عمن أصبح ولم يوتر؟ قال: يوتر

ما لم يصل الغداة ما أقل ما اختلف الناس فيه، الغداة: الفجر.

٩٣٠ - رأى ابن الزبير قوماً يمسحون المقام - يعني مقام إبراهيم - فقال: لم

تؤمروا بهذا، إنما أمرتم بالصلوة عنده.

٩٣١ - من أصر على ترك السنن الرواتب، دل ذلك على قلة دينه،

وردّت شهادته في مذهب أحمد والشافعي وغيرهما،شيخ الإسلام ابن

تيمية.

٩٣٢ - ثانٍ: إذا ركبت ففيها أربع لغات: فتح الياء وسكونها وحذفها مع

كسر النون قليل وفتحها، وفي الإفراد: باء ساكنة وقد تمحّر ياؤها

ويجعل إعرابها على النون.

٩٣٣ - لا يفسد التويير إلا: جاهل متعلم، نصف عالم، ثلث فقيه، ربع

نحوي، سدس محدث، ثمن قارئ.

٩٣٤ - قال عبد الرحمن بن مهدي: إنَّ معرفة الحديث إلهام قال ابن نمير:

صدقَ، لو قلتَ له: مِنْ أَيْنَ قلتَ؟ لم يكن له جواب.

٩٣٥ - من أنواع خفيّ عقوبات الله للعبد كما حرمه سماع كلامه أن يحرمه سماع حديث رسوله، فيبقى بين كلام من خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئاً.

٩٣٦ - من تسلط على كتب أئمة العلماء بالتصريح والعبث سلط الله عليه بعد مماته من يبعث بكتبه **﴿جزاءٌ وِفَاقًا﴾** [النبا: ٢٦].

٩٣٧ - من أعظم مقاصد الابتلاء نظر الله لقلب العبد يشكرون أم يكفرن **﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَإِذَا ذِنَّ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: ١٦٦].

٩٣٨ - شرائط النبوة مع اختلاف الأحوال واختلالها إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم تختلف أخلاقه، بل قال «شفاعتي لأهل الكبار من أمري “يعصونه ويشفع لهم”.

٩٣٩ - مورّدوا الدخان حكمهم الشرعي هو أنهم من المفسدين في الأرض، قال الله: **﴿إِنَّمَا جَزاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقْتَلُوا﴾** [المائدة: ٣٣].

٩٤ - من طرق تقوية النفوس أمام المنكرات كثرة التعرض للمواعظ

﴿وَلَوْ أَكْثُرُهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَشْيِتاً وَإِذَا﴾

﴿لَآتَيْنَاهُمْ مِّنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهُدْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [النساء: ٦٦]

. ٦٨

٩٤ - قال الإمام أحمد في رواية المروذى: إذا سئلت عن مسألة لم أعرف

فيها خبر قلت فيها بقول الشافعي لأنه إمام عالم من قريش وقد قال

رسول الله: «عَلَّا الْأَرْضُ عِلْمًا».

٩٤ - فضيلة أهل القرآن: قال ابن عمر: كان سالم مولى أبي حذيفة يوم

المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والأنصار

بمسجد قبا، فيهم أبو بكر وعمر.

٩٤ - من صلى المغرب يظن أن الجماعة فاتت وأدركهم يصلون في

المسجد: قال صلة بن زفر: خرجت مع حذيفة فمر بمسجد فصلى

معهم المغرب وشفع برائحة، وقد كان صلى.

٤٤ - قال أبو داود: سمعت أحمد يقول في رجل نَعَس خلف الإمام حتى صلَّى الإمام ركعتين، قال: كأنه أدرك ركعتين، فإذا سلم الإمام صلَّى ركعتين.

٤٥ - تحديد السفر بمسافة لا أصل له في شرع ولغة وعقل، ولا يعرف العامة مساحة الأرض، فلا يجعل ما يحتاج إليه غالباً معلقاً بشيء لا يعرف، فمن سافر ما يعد سفر قصر. ابن تيمية.

٤٦ - من قواعد الشريعة أن الرخصة العامة يستوي فيها وجود المشقة وعدمها كالسفر، فمتى رخص الشرع في شيء وخففه عن الناس لم يقِبَد بمشقة ولا عدمها.

٤٧ - قال الحافظ ابن حجر: ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار، لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به.

٤٨ - من أنواع التخلف الشرعي والعقلاني والحضاري: يرد عليك بأسلوب متحضر باسمه الحقيقي، فإذا أراد أن يتوجه رد باسم مستعار لخرج حقيقته التي تحمل العار!

٩٤٩ - يبدأ محتسباً في الدورات التوعوية الخيرية، فإذا تتابع الناس عليه

وأقبلوا، فرض رسوماً عالية يا ترى هل كان من: أول الطريق يريد الله.

٩٥٠ - كلما هممت بمعصية فتذكر الموت والكفن والقبر «أكثروا

من ذكر هاذي اللذات».

٩٥١ - الحامي المتطوع إذا كسب دعوه في الدفاع عن: ذوي

الاحتياجات الخاصة، المستضعفين، الأيتام، فله أن يفخر بإنجاز عظيم

في الدنيا، لكنه في الآخرة أعظم.

٩٥٢ - من لاح له جمال الآخرة ذهل عن جمال الدنيا، وتمكن الحب من

قلبه، وهان عليه كل ما فاته من الدنيا «يحبهم ويحبونه».

٩٥٣ - كانوا زمن السلف إذا لقي الرجل: من فوقه في العلم سأله وتعلم

منه، وإذا لقي من دونه في العلم علمه وتواضع له، وإذا لقي مثله في

العلم ذاكره ودارسه.

٩٥٤ - في تعليم الأمة لخبرات الحرب وبيان خبث العدو: في صلاة

الخوف قال الله، للطائفة الثانية ﴿وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾

﴿وَلِيُّا خُذُوا﴾ **الأولى:** وللطائفة **وَأَسْلِحَتَهُمْ** ﴿النساء: ١٠٢﴾ ،

أَسْلِحَتَهُمْ ﴿النساء: ١٠٢﴾ .

٩٥٥ - أمر لا يليق بعض المنشدين في التشيد إدخال: النساء، الفتيات

المقاربات، المردان، المبالغة في محاكاة الموسيقى، الكلمات غير اللائقة.

٩٥٦ - إذا عظّم الشرع شيئاً عظماً ما حوله : ألا أدلكم على ما يمحو الله

به الخطايا ويرفع به الدرجات، إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطأ

إلى المساجد، وانتظار الصلاة.

٩٥٧ - الصحابة فتحوا القلوب قبل البلدان، فادعهم إلى شهادة أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله، فإنهم أطاعوا فأعلمهم أن الله افترض عليهم

خمس صلوات كل يوم.

٩٥٨ - إذا نبهت الإمام على اللحون في تلاوته ولم يصحح فإما: لنقص

في عقله ومن كان هذا عقله فقد استراح، أو نقص في دينه، فإن

أعطي من الدنيا حسن تلاوته.

٩٥٩ - عامة الفقهاء في مذاهب الأئمة الأربع يمنعون من إقامة جمعتين

في بلد واحد حفاظاً على وحدة الأمة وزادوا فاشترطوا إذن الإمام إذا
احتياج للتعدد.

٩٦٠ - أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقتسط متصدق موفق، ورجل رحيم

رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متufff ذو عيال. رواه
مسلم.

٩٦١ - أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زير له، والخائن الذي لا

يخفى له طمع، وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو
يخادلك، والبخل أو الكذب، والفحاش.

٩٦٢ - قال ابن دقيق العيد: لي أربعون سنة ما تكلمت كلمة إلا

وأعددت لها جواباً بين يدي الله تعالى.

٩٦٣ - قال الكوسج للإمام أحمد: الصحف تجتمع عند الرجل فيها اسم

الله عز وجل، أيحرقها؟ قال: يمحوها أتعجب إلى.

٩٦٤ - أعظم الصدقة: قال الرسول «سبق درهم ألف درهم» لأن «أفضل الصدقة جهد المقل» قالوا: ولدلالة المقل على الثقة بالله، والزهد في الدنيا فصدقته أفضل الصدقة.

٩٦٥ - في رحمة المخالفين: قال أبو داود، قلت لأحمد: لنا أقارب بخراسان يرون الإرجاء، فنكتب إلى خراسان نقرئهم السلام؟، قال: سبحان الله، لم لا تقرئهم؟!

٩٦٦ - قال أبو داود: قلت لأحمد: متى يستر الصبي؟ قال: إذا بلغ سبع سنين.

٩٦٧ - السر في القرب والبعد عن الله: قال ابن الجوزي: ما كل قلب يصلح للقرب، ولا كل صدر يحمل الحب.

٩٦٨ - قال أئمتنا: من عرف الموت، هانت عليه مصائب الدنيا.

٩٦٩ - قال أبو حازم: من أعجب برأيه ضلّ ومن استغنى بعقله زلّ.

٩٧٠ - قال الفقهاء: علامات موت الإنسان:

١. انحساف صدغيه.

٢. ميل أنفه.

٣. انفصال كفيه.

٣. استرخاء رجليه.

٩٧١ - كل من لم ينقد حدّ الله على الجاني فقد رحم الجاني وحماه أكثر من المجنى عليه.

٩٧٢ - من لطائف اللغة: قال ثعلب: يقال: ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض إذا سافرت.

٩٧٣ - من لطائف السنة «إذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس الأعلى منها» دين كله همة يحيث أصحابه على أعلى الجنة مع أن كثيراً منهم لن يصل إليها.

٩٧٤ - الذكر بعد الممات أعظم من الذكر في الحياة ﴿وَاجْعَلْ لِي سَانِدِيْ فِي الْآخِرِيْنَ﴾ [الشعراء: ٨٤] رويانا في تفسير ابن أبي حاتم عن ابن عباس: اجتماع أهل الملل على إبراهيم.

٩٧٥ - قال مجاهد: قال لي ابن عمر: كم لبث نوح في قومه قلت: ألف سنة إلا خمسين عاماً قال: فإن الناس لم يزالوا في نقصان أعمارهم وأحلامهم وأخلاقهم إلى يومك هذا.

٩٧٦ - في صلاة الفجر كان الرسول عليه الصلاة والسلام "يقرأ بالستين

إلى المائة" فيه:

١. أن عد الآي توقيفي.

٢. أن السنة في الفجر أثنا وأطول من غيرها.

٩٧٧ - اللقب: اسم يسمى به الإنسان سوى اسمه الأصلي، ويراعى فيه

المعنى بخلاف الأعلام، ولهذا قيل: وقلما أبصرت عيناك ذا لقب إلا

ومعنى إن فتشت في لقبه.

٩٧٨ - من إعجاز القرآن أن اللفظ فيه إن غيرته إما أن يفسد المعنى أو

يفقد جماله وبلاغته، وفي كلا الأمرين هو آية على إعجازه.

٩٧٩ - من جمال أسلوب القرآن شموله للمعاني العظيمة، ففي السور

المسبحات عبر فيها بالماضي ﴿سبّح﴾ لاستحقاقه قدم التسبيح

وبالمضارع ﴿يسّبّح﴾ دوامه وتتجدده.

٩٨٠ - المفصل يبدأ من سورة ﴿ق﴾ وقيل من ﴿الحجرات﴾ وما يقوله

بعض العامة إنه يبدأ من ﴿عَم﴾ لا أصل له.

٩٨١ - من أعظم نعم الله على من يحب تثبيتهم عند المخاوف ﴿وَاصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠].

٩٨٢ - من نشر حكما من الحلال والحرام في الواتس أب أو التويتر أو غيرها وهو كاذب على الله ورسوله، فاعتقده مسلم أو عمل به فعليه وزره ووزر غيره إلى يوم القيمة.

٩٨٣ - من مصائب الزمان: كان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا أراد تحرير تفسير آية راجع فيها مئة تفسير واليوم بعض الناس يخوض في كلام الله ولم يراجع تفسيرًا واحدًا !!

٩٨٤ - قال رجل لأبي حنيفة: ما كذبت قط، قال: أمّا هذه فواحدة.

٩٨٥ - حب الوطن غريزة حتى في المجاهدين الصادقين ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ [آل عمران: ٢٤٦].

٩٨٦ - أول ما يحبه الله من العبد في الصدقة، الصدق في الصدقة ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٩٨٧ - من أعظم مقاصد الابتلاء نظر الله لقلب العبد يشكّر أم يكفر

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْبِيَةِ الْجَمْعَانِ فِيإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل

عمران: ١٦٦]

٩٨٨ - يخاف الغرب من تعدد الزوجات ولا يخاف من تعدد العاهرات !!

٩٨٩ - قال في اللسان: هَتَّنَتِ السَّمَاءُ هَتِّنْ هَتَّنَا وَهَتُونًا: صَبَّتْ، وقيل:

هو مِنَ الْمَطَرِ فوق الْهَاطِلِ، وَمَطَرُ هَتُونَ: هَطُولٌ.

٩٩٠ - تجوييد القرآن من معجزات الكتاب العزيز، فليس في تاريخ

البشرية كتاب قرئ بهذا الضبط والإتقان مثله ولا نظيره، وهو اليوم يقرأ

كأنه أنزل البارحة.

٩٩١ - من السنة للمؤذن أن يكون حسن الصوت، يحسنه ما استطاع

فإنه عليه الصلاة والسلام سمع أبا محدورة فأعجبه صوته فعلمه الأذان،

فأمر أ عجب رسول الله ألا يعجبك؟

٩٩٢ - قال لي الشيخ المجاهد عصام العطار: إني أعجب من أن النبي

كان إذا فتح عينه من الليل قال: «اللهم أستغفرك لذنبي» وهو سيد

المسلمين وما نام إلا على طاعة!!

٩٩٣ - هدية الصباح لأهل الولايات: قال أبو ذر لرسول الله: ألا

تستعملني؟ فضرب بيده على منكبه، قال: يا أباذر إنك ضعيف، وإنها

يوم القيمة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها.

٩٩٤ - من أصابه العجز عن المعصية ولم يمتنع عنها بإرادته وقدرته فلا

أجر له، وبقي عليه الكف عن المعصية ليكف ناراً وقودها الناس

والحجارة عن وجهه.

٩٩٥ - نظم العز القسطلاني اللغات التسع في "أنملة" والعشر في "أصبع"

فقال:

وَهُمْ أَنْمَلَةٌ ثَلَاثٌ وَثَالِثٌ
وَالْتِسْعُ فِي أَصْبَعٍ وَآخْتَمْ بِأَصْبَعٍ

٩٩٦ - مما يضبطه بعضهم على خلاف الجادة: "مفصل"، والتحقيق أنه:

إذا أردت مفاصل الأعضاء فهو على وزن منزل، وإذا أردت اللسان

فهو على وزن منبر.

٩٩٧ - بين الفصيح والعامي: الفلفل، كهدده وزبرج، ونسب الصاغاني الكسر للعامة، ومنعه صاحب المصباح أيضًا وصوبوا كلامه، وهو معرب ببلبل، بالكسر، لا ينبع بأرض العرب.

٩٩٨ - كان التعبير بلفظ الشراء أقوى مرادفات الحرص في الأخذ والحيازة، ولذا عبر به في مواضع مهمة كالجهاد ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ [التوبه: ١١١].

٩٩٩ - الأذان من شعائر الدين فينبغي التفريق بين جمال الصوت والتطريب، فقد سمع عبد الله بن عمر رجلاً يطرب في أذانه، فقال: لو كان عمر حيًا لفك حبيك.

١٠٠ - لغة أكلوني البراغيث قال سيبويه: من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني أخواكوك أنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث؛ وهي قليلة.

١٠١ - ليس في الجنة ليل ولا نهار، وإنما هو ضوء ونور، وأما قوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقٌ هُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢] أي على مقدار البدرة والعشي في الدنيا، كما قال ابن عباس.

١٠٠٢ - قيل لأحمد: ابن المبارك يقول في الفطر مع التكبير: الحمد لله

على ما هدانا، قال: هذا واسع، قلت: كأنه أخذه من آية: ﴿وَلَتُكَبِّرُوا﴾

اللهُ عَلَىٰ مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٠٠٣ - تريد سرعة الوصول إلى منازل الحبين ! هنا: « نعم الرجل عبد

الله لو كان يصلبي من الليل».

١٠٠٤ - عن أبي سعيد مرفوعا قال: قال إبليس: يا رب، وعزتك لا أزال

أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الله: وعزي

وجلالي ولا أزال أغفر لهم ما استغفروني.

١٠٠٥ - من اتخاذ آيات الله هزوا وضع صورة محمرة في حساب التوبيخ

وكتابة آية أو حديث تحتها أو دعاء اللهم اهدني ﴿وَلَا تَتَخَذُوا آيَاتِ﴾

الله هُزُوا﴾ [البقرة: ٢٣١].

١٠٠٦ - كلما تمسكت الشعوب بضرورة الإصلاح تمسك الفاسدون

بالغرب، وقدموا لهم تنازلات أكبر، ومادري الحمقى أن السنن تتسارع

ليس في زوالهم، بل عالمية فسادهم.

١٠٧ - لست وحدك في: همك مرضك دينك خسارة مالك فقد

أحبابك عقوق أولادك، ولكنك وحدك في: قبرك حسابك ووقفك
بين يدي الله.

١٠٨ - التويتر قرب بين الصادقين، وبعد بين المتنافرين، فأين أنت؟ من

الأولين أم من الآخرين، انزع التاج من رأسك وقل اللهم اهدني واهد

بِي.

١٠٩ - من تأمل أحوال الصحابة - رضي الله عنهم - وجدهم في غاية

العمل مع غاية الخوف، ونحن جمعنا بين التقصير، بل التفريط والأمن.

ابن القيم.

١٠١ - القول بأن عد الآي اجتهادي وليس بتوقيفي قول محدث لم

يعرف إلا على رأس الأربعمة.

١٠١ - كثرة الدعاوى لتقنين الشريعة!! وكأن الأمة

عاشت ١٤٠٠ سنة في فوضى!! بل عاشت في طهارة ونقاء وقوة لأنهم

طبقوا الشريعة، وعاش السلف أزهى العصور ولم يقتنوا.

١٠١٢ - بين كل مشعرین بربخ ليس منهن، فمنی من الحرم، وهي مشعر، ومحسر من الحرم، وليس بمشعر ومزدلفة حرم ومشعر وعنة ليست مشعرا وهي من الحل، وعرفة حل ومشعر.

١٠١٣ - في الحباء من الله: قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني أذهب للغائط في الفضاء مغطيا رأسي حباء من رب.

١٠١٤ - في حكمة كشف المحرمة وجهها ما لم تكن بحضورة أجانب: قال شعبة: سألت الحكم وحمادا عن النقاب للمحرمة فكرها وقالا: تخرج وجهها لله.

١٠١٥ - حديث «لا يصلی الرجل في التوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء» حكمته، كما قال العلماء: أنه أقرب إلى الأدب وأناسب إلى الحياة من الرب، وأكمل في أخذ الزينة.

١٠١٦ - روى ابن سعد في الطبقات عن جابر أن عليا دخل على عمر وهو مسجى، فلما انتهى إليه قال: صلى الله عليك، ما أحد ألقى الله بصحيفته أحب إلى من هذا المسجى.

١٠١٧ - قيل للإمام أحمد: ما للابن من مال أبيه؟ قال: الكفاية، كما

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - هند بنت عتبة: «خذلي ما يكفيك وولدك بالمعروف».

١٠١٨ - جاء أحدهم إلى الإمام أحمد في السجن فقال: يا أبا عبد الله

عليك رجال، ولك صبيان، وأنت معذور - كأنه يسهل عليه الإجابة -

فقال له: إن كان هذا عقلك فقد استرحت.

١٠١٩ - مشابهة الكفار تورث مودتهم ومشابهتهم فيما ليس من شرعنا،

وقد يبلغ التحريم أحياناً، وقد يكون من الكبائر، وقد يصير كفرا

بحسب الأدلة وآثارها.

١٠٢٠ - قال الكوسج للإمام أحمد: جر الإزار وإسقال الثوب في

الصلاه؟ قال: إذا لم يرد به الخبلاء فلا بأس به قال رسول الله: «من

جر ثوبه خباء»، وقال إسحاق كما قال.

- ١٠٢١

ولا أقوم عليه بالمناقير

يهدي إلى رجاً أني أعظم

أبيع ديني بصرات الدنانير

بالمناشير هيئات أني لما أهداه

١٠٢٢ - من رفع أنفه استكباراً عن قبول الحق صرف الله عنه الحق، ووقع في أقبح الآراء ﴿سَأَصْرُفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقْقِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١٠٢٣ - من هبات الله وفضله ما لا يقال حتى لأقرب قريب ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنِّسَانِ عَدُوٌ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

١٠٢٤ - من جمال القرآن تقديم الوصية على الإرث ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١٢]، فلما أشبهاه الإرث في كونها بلا عوض، كان إخراجها مشقة على الوارث، فقدمت حثا على إخراجها.

١٠٢٥ - من علامات التوفيق المبكر لطالب العلم أن يتسع صدره لمسائل الاجتهاد، ومن علامات حمقه أن يغضب على مسألة يكون بعد سنوات أول المدافعين عنها!!

١٠٢٦ - إذا رأيت غير واحد من أئمة المهدى يقول بشيء من المسائل فالتأتى في: القبول والبحث والمناقشة دلالة على كمال الدين والورع والعقل.

- ١٠٢٧ - من مقاصد الشريعة العظيمة التنوع في النوافل والتطوعات وفتح بابها، فمن شدّد على الناس فيها فقد خالف مقاصد التشريع وحكمته، وساهم في غلق بابها.
- ١٠٢٨ - من تعصب لواحد من الأئمة دون الباقيين؛ فهو بمنزلة من تعصب لواحد من الصحابة دون الباقيين كالرافضي الذي يتعصب لعلي دون الخلفاء الثلاثة وجمهور الصحابة. تيمية.
- ١٠٢٩ - قال ابن حزم: المكثرون من الفتيا من الصحابة: عمر وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت.
- ١٠٣٠ - قال الزبيدي في التاج: سمعتُ الأميرَ الصالحَ عَلِيًّا أَفْنَدِي وَكَيْلَ طَرَابُلْسَ الْغَرَبَ يَقُولُ: الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الشَّوْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ شَانْتَهُ.
- ١٠٣١ - طالب العلم إذا شق عليه الرجوع عن القول المرجوح، فهو لثغرة في إخلاصه؛ لأن أسهل عمل على المخلصين ﴿تَذَكَّرُوا إِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

١٠٣٢ - من تعظيم الصحابة للعلم قال أبو موسى: مجلس كنت أجالس عبد الله . يعني ابن مسعود . أوثق من عمل سنة .

١٠٣٣ - من لحون العامة كسر الفاء من: "كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا" أي: حمار الوحش .

٤ - فوائد الوقف في القرآن:

١ - إراحة القارئ .

٢ - إظهار معاني الآيات وإعجازها وبلاغتها .

٣ - زيادة جمال القرآن وأدائه .

٤ - يزيد في عمق الآيات وأثرها في النفوس .

١٠٣٥ - من هم أهل القرآن: قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: رحلت إلى مصر، ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة .

١٠٣٦ - ليس كل ما يتعرفه بعض المعربين أو القراء أو أهل الأهواء مما يقتضي وقفاً وابتداء ينبغي أن يتعمد الوقف عليه، بل ينبغي تحرير المعنى الأثم والوقف الأوجه .

- ١٠٣٧ - ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشح: ٤] قال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.
- ١٠٣٨ - من واد الكفار وأحبهم لاعبا فنانا مثلاً، فقد عادى الله ﷺ **تَتَخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ** [المتحنة: ١].
- ١٠٣٩ - كان البخاري يقرأ في السحر ما بين النصف إلى ثلث القرآن فيختتم كل ثلاث ليال، ويختتم كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الإفطار ويقول: عند كل ختمة دعوة مستجابة.
- ٤٠ - قال البزبي: جاءني رجل فسألني عن التكبير آخر القرآن فأبيت أن أحدهته، فقال: والله لقد سمعته من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك فلو كان منكرا ما رواه.
- ٤١ - قال الفقهاء: سن إعراب القراءة للأثر "أعربوا القرآن" وهو معرفة معاني ألفاظها وأما الإعراب النحوي فيجب، ولا يجوز الإخلال به عمداً ويعذر فاعله لتغييره القرآن.

٤٢ - قال الإمام الشافعي: أكره أن يعظّم مخلوق، حتى يجعل قبره مسجداً، مخافة الفتنة على من بعده من الناس.

٤٣ - قالت عائشة لما مرض رسول الله أخذت يده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، قال: أسأل الله الرفيق الأعلى.

٤٤ - قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل: أين يضع يده إذا كان يصلّي؟ قال: على السرة أو أسفل وكل ذلك واسع عنده إن وضع فوق السرة أو عليها أو تحتها.

٤٥ - أعظم العلوم ما تعلق بذات الرب وجنبه العظيم، فكل ما كملك في: توحيدك، التعلق بأسمائه وصفاته، نظم النصوص في قلبك فهو أجلّ محبوّاته.

٤٦ - ر بما نادى المغرّد على نفسه بالجهل في: تعقبه العلماء، عدم فهمه للمصطلحات الشرعية، استثناء المسائل النادرة، والحل: تعلم فليس المرء يولد عالما.

٤٧ - من استعرض قوته على: امرأة يتيم فقير مستضعف مستأجر

مستخدم، فهو لحقاره في ذاته، ودناءة في أخلاقه، وسقوط في عقله.

٤٨ - من هانت نفسه في ذات الله، فذهبت في سبيل الله بظلم ظالم،

وإن أخطأ في بعض رأيه، فليس من الإنفاق الاستطاله في عرضه بل

الدعاء له بالرحمة

٤٩ - ما أجملها من كلمة: حين يقول جماعة المسجد للواعظ وإمام

المسجد بعد الحديث.

جزاك الله خير.

٥٠ - أكثر الوجوه نوراً أهل: القرآن الإخلاص الجهاد الليل، وربما

اجتمعن فيمن أحبه الله واصطفاه.

٥١ - من الإيمان الرضا بما قسم الله، والاغتناء بالحلال عن الحرام،

والقناعة بالموجود عن النظر إلى ما بأيدي الناس ﴿بِقَيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿[هود: ٨٦]﴾ .

١٠٥٢ - انظر إلى تعبادات الرافضة لا يرون السنة يفعلون شيئاً إلا

خالفوهم، حتى آيات القرآن لا يرونه قرآنًا ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي

الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١٠٥٣ - فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: النية تتبع العلم؛ فمن علم

ما أراد فعله فقد نواه، إذ لا يمكن فعله بلا نية.

١٠٥٤ - قالت امرأة من بنى كليب: رأتني عائشة أصبح بتسابيح معي،

فقالت: أين الشواهد؟ تعني الأصابع.

١٠٥٥ - انظر إلى الجرأة في تحقيق كتب السنة: «يُمْيِتونَ الصَّلَاةَ شَرًّا مِّنَ

الْمَوْتَى» لا تتعجب من التصحيف بل من ضبطه بالشكل!! «يُمْيِتونَ

الصَّلَاةَ شَرًّا مِّنَ الْمَوْتَى».

١٠٥٦ - قال النووي: باب ما يتوهם أنه رباء وليس هو رباء قال أبو

ذرقيل لرسول الله: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس

عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن».

- ١٠٥٧ - في الصحيحين: «لَا يقُولنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي؛ وَلَكِنْ لِي قَلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي» فيه تربية الرسول أصحابه على التأني في الألفاظ فإن معناهما متقارب، لكن الأخرى ألطف.
- ١٠٥٨ - روى مسلم أن رسول الله قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الظَّلَلِ فَاسْتَعِجِمُ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلَيَضْطُجِعْ»، فيه أن درء المفسدة أولى من جلب المصلحة.
- ١٠٥٩ - قال الإمام الشافعي رحمه الله: بلغني أن قتادة قال: قال رسول الله: «مَا هَبَتْ جَنُوبَ قَطْ إِلَّا أَسَالتْ وَادِيَا» يعني أن الله خلقها تهب نشرا بين يدي رحمته من المطر.
- ١٠٦٠ - قال الموفق بن قدامة: كره أحمد بيعهم الثياب المكتوب عليها ذكر الله تعالى.
- ١٠٦١ - فائدة لطيفة: قال الميموني للإمام أحمد: أي القراءات تختار لي فأقرأ بها؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

١٠٦٢ - بعضهم يكتب على حسابه: فلان شاعر مفلق!! ضليع باللغة!! ماهر بالرياضيات!! أستاذ بالشريعة!! وأظن أنه نسي أن يكتب: طبيب ولادة وأنف وأذن وحنجرة!!

١٠٦٣ - دفع الظلم في وقت تتأزم فيه الأحوال عالمة الحكمة ودلالة التوفيق للحاكم، أما حين تستغلق الأمور ف **﴿أَلَا إِلَيْهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾** [الشورى: ٥٣].

١٠٦٤ - فرق عند البشر: بين من سحر نفسه للدفع بكل جهد يبذل في التويير والدعاء لأهله، وبين من سخر نفسه للسخرية وتتبع غيره ليظهر نفسه أتراهم عند الله يستوون؟!

١٠٦٥ - الله دره يكتب على حسابه: تعلمت الخير في مدرسة الحياة الأولى "أبي"، والله درها تكتب على حسابها: تخرجت من أغلى مدرسة "أمي"، صفحات مشرقه من الوفاء.

١٠٦٦ - رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود، فقال له: منذ كم صليت هذه الصلاة؟، قال: منذ أربعين سنة قال: ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت على غير الفطرة.

- ١٠٦٧ - تفنن في الصدقة: شيخ الحنابلة بالعراق أبو بكر النجّاد كان يصوم الدهر ويفطر على رغيف ويترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللّقم، وتصدق بالرغيف.
- ١٠٦٨ - قيل إن الكافر يخفف عذابه في الآخرة بالخير يفعله في الدنيا وال الصحيح أنه خاص بن يشفع له الرسول.
- ١٠٦٩ - اعترض النسائي والدارقطني على مسلم في «عشر من الفطرة» بأنه موقوف والقول قول مسلم في الرفع.
- ١٠٧٠ - أثني شيخ الإسلام ابن تيمية على مسلم والدارمي في تقديمهم كتاب الإيمان على غيره لعظم شأنه.
- ١٠٧١ - قصة أبي جهم ف التيمم قال مسلم في إسناده "عبد الرحمن بن يسار" وهو عبد الله كما في البخاري والسنن.
- ١٠٧٢ -قرأ القارئ "حتى نجد" بالنصب، فصححها الشيخ بالرفع "حتى نجد".
- ١٠٧٣ - المشهور من مذاهب الأئمة الأربع أن رفع البصر للسماء للكراهة فعل لهم صرفوه لحديث: «اسق من سقاني».

- ١٠٧٤ - اعتياد تأخير الصلاة آخر الوقت محرم بخلاف قول الفقهاء "يجوز تأخيرها لحاجة" فهذا شيء وذاك شيء آخر.
- ١٠٧٥ - المشهور من المذهب أن حديث ابن عباس في الجلوس على العقبين إقعاء، وعن أحمد: هي سنة فلعله تراجع.
- ١٠٧٦ - من أحدث بعد سجود السهو وقبل السلام بطلت صلاته لحديث «تحليلها التسليم» قاله أحمد والشافعي ومالك.
- ١٠٧٧ - المجهول إذا روى عنه الأئمة فهو نوع توثيق لحديثه الذي رووه عنه ولذ اخرج الشیخان عن غير واحد منهم.
- ١٠٧٨ - قوله: ﴿مِنْ مَاءِ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] هكذا في قراءة حمزة وقفًا ومن قال إنها قراءة شاذة فقد أخطأ خطأً كبيراً.
- ١٠٧٩ - للمرأة كما قال الشافعي التصرف بما لها بغير إذن زوجها لقوله: ﴿فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾ [النساء: ٤] «تصدّقُنَ ولو من حُلِيلِكُنَّ».
- ١٠٨٠ - أصح حديث في تكفين رسول الله هو حديث عائشة "كُفْنُ" في ثلاثة أثواب ليس فيهن قميص ولا عمامة".

- ١٠٨١ - تحرم الزكاة لآل البيت، إلا إذا لم يعطوا الخمس جازهم، وما كان الله ليجمع على آل رسوله الفقر وحرمان الزكوة.
- ١٠٨٢ - رفع البصر حال الدعاء المذهب عندنا أنه لا يحرم لأنه مروي في مسلم كما نبه إليه في كشاف القناع.
- ١٠٨٣ - التعوذ من الأربع آخر التشهد: المشهور من مذاهب الأئمة الأربع أنه غير واجب وأبطل طاوس الصلاة بتركه.
- ١٠٨٤ - عامة المرويات في صلاة الفجر: الصلاة بغلس أي: ظلمة وهي أصح في الباب وروايات الإسفار بها قليلة.
- ١٠٨٥ - «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة» هذا الحديث أصل بالإجماع في أن أموال القُنْيَة لا زكاة فيها.
- ١٠٨٦ - من أخذت حقوقه وهو صادق صابر محتسب آثره الله على غيره ورد إليه خيراً منها وزاده قرباً منه ﴿إِن يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠].

١٠٨٧ - في الرد على من زعم أن علم الخلف أوسع، قيل لأيوب السختياني: العلم اليوم أكثر أم أقل؟ فقال: الكلام اليوم أكثر! والعلم كان قبل اليوم أكثر.

١٠٨٨ - قال الله: ﴿وَيُلْ لِّلْمُطَفَّفِينَ﴾ [المطففين: ١] التطفيف في كل شيء في الصلاة والوضوء والكيل والميزان، كما أن السرقة في كل شيء، وأسوأ السرقة من يسرق صلاته، فلا يتم رکوعها وسجودها.

١٠٨٩ - من لطائف القرآن آية تسمى "أم الضمائر" لأن فيها خمسة وعشرين ضميراً وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [آل عمران: ٣١].

١٠٩٠ - يقال: امرأة مرضع: إذا كانت ترضع ولدها ساعة بعد ساعة، وامرأة مرضعة: إذا كان ثديها في فم ولدها، قال ثعلب: فمن هاهنا جاء القرآن ﴿تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [آل عمران: ٢].

١٠٩١ - يا أيها المدخن من أغلا ما في الدنيا هي أمك الغالية، فإن كنت تريد البر بهذه الضعفية قبل موتها، فادخل عليها وأسعدها بقولك "حرمت التدخين".

١٠٩٢ - إذا توارد أئمة حفاظ الحديث على تبويب معين فهم أعلم بمدلول الخبر وتفسير الأثر، وإذا اختلفوا في التبويب فاعلم أن المسألة من مسارح الاجتهاد.

١٠٩٣ - من قلة التوفيق في الطيب أن يعظم أدويته التي يداوي بها المرضى ويجهون من الاستشفاء بكلام الله ﷺ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ** [الإسراء: ٨٢].

١٠٩٤ - من الغبن أن تجد المرأة في القيامة غالب صحيفتها غيبة نيمية تحسس حسد موضة مكياج مجلات تسوق.

١٠٩٥ - من اللحون المشهورة ضم الجيم من "جعبة" والصواب فتحها.

١٠٩٦ - ما قرئ بالتلثيل من الكلمات في القرآن قليل ومنه: ﴿جَذْوَة﴾ و ﴿عَلْكَنَا﴾.

١٠٩٧ - لن يحبك أحد خيراً من الله ولا أمك التي ولدتك، ولن يحبك الله إلا بكثرة النوافل «وما يزال عبدي يتقرّب إلى بالنوافل حتى أحبّه».

١٠٩٨ - ما كلّ من غار على الدين يوفق لرضا الله، ولا من تكلّم بالقرآن

يوجب اتباعه وصحّة رأيه «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَن يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ».

١٠٩٩ - يحاف بعض الناس من العين خوفاً مبالغًا فيه ويتحسّس من كل

كلمة تقال عنه

وما درى أنه بذلك يصيب نفسه بالعين وهو لا يشعر !!

١١٠٠ - في جميع الأعصار والأمصار في تاريخ الإسلام يموت الناس في:

الجهاد الحروب المجازر الاضطهاد الغرق ﴿وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل

عمران: ١٤٠].

١١٠١ - يبدأ الفنان في العالم في طريق الانحراف بالمشاركة في إفساد الخلق

إما فكرًا أو سلوكًا فيجعل الله نهايته تعيسة: انتحار مخدرات ﴿جَزَاءٌ

وِفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١١٠٢ - كل مصيبة نزلت بك فاعلم أن الله كتبها عليك قبل أن يخلق

الخلق بخمسين ألف سنة والناس فيها: إما مأجور أو موزور، والصبر

عند الصدمة الأولى.

١١٠٣ - من الفروق الفقهية الصحيحة التفريق بين خلع الخف والإنسان

متوضأً أو محدث ففي الأول له إعادة الخف على الصحيح وفي الآخر
لا حتى يتوضأ.

٤ ١١٠٤ - مما يوفق له المرء من الحكمة.

أنه إذا لم يترك بعده كثرة محبيّن

٥ ١١٠٥ - من قرأ كتب السلف قاصدا الاهتداء بهم وتعظيمهم فتح الله
عليه من برّكات الهدایة ما لا يحصيه، ومن قرأها قاصداً الارتقاء فوق
أكتافهم حرمته الله برّكة العلم.

٦ ١١٠٦ - من الرزايا أن تكون بعض القنوات الإسلامية شريكاً في الدجل
الطيب، أن تروج لمعالج شعبي، أو ببرامج هواة لا يفرقون بين الالتهاب
الفيروسي والبكتيري!

٧ ١١٠٧ - يخفي نفسه خلف الاسم المستعار ليختفي معه: البداءة الوقاحة

الجبن سوء الأدب خبث السيرة عفن السريرة ﴿أَلَا يَظْنُ أُولُئِكَ أَهْمَّ
مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤] !!

١١٠٨ - من الأدب مع الله في الطاعات أنك إذا عملت الصالحات

فاسأله سبحانه القبول ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَ﴾ [البقرة: ١٢٧]

١١٠٩ - في الحكمة.

وإنك مهما تعط بطنك سؤله وإنك مهما تُعْطِي الذم أجمعوا

١١١٠ - كل من تمسك بالقرآن كانت العاقبة له، وإن ظن بعض المرضى

أن وزن الناس بأيديهم وتصريف الخلق بنفوذهم ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىِي

فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].

١١١١ - كل يوم عوّد نفسك على التصدق ولو ريالاً مرة لولدك لأنهم

خير الصدقة، ومرة للضعف ستجد أثراً في سائر يومك «اللهم أعط

منفقا خلفا وأعط ممسكاً تلفا».

١١١٢ - ربما حبس الله عنك خيراً؛ لأنه يريد بك خيراتٍ أعظم

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

١١١٣ - احتواء من أقيم عليه الحد هو الشرع الذي يحبه الله، لا التوبيخ

والترقيق والإهانة

قال الرسول: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يشرب عليها».

١١١ - حقيقة النصيحة: قال ابن القيم: النصيحة إحسان إلى من تنصحه بصورة الرحمة والشفقة عليه والغيرة له.

١١٥ - المسح على الخفين رخصة ورحمة، فإذا أكثر الفقيه من الشروط فيه صار عذابًا ونقمة؛ لذا كان المحققون يجيزون الخف المخرق والشفاف وعدم التوقيت عند الحاجة.

١١٦ - لو كان الذكر القليل يقرب المسلم أكثر إلى الله لم يقل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢-٤١].

١١٧ - من أراد الرفعة فليتواضع الله تعالى فإن العزة لا تكون إلا بقدر النزول «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة، إلا رفعك الله بها درجة».

١١٨ - من أعرض عن الكتاب والسنة فهو من المفسدين، وعلى قدر إعراضه يكون إفساده ﴿فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران: ٦٣].

١١١٩ - من أعظم ما يستعين به المجاهدون في ساحات الجهاد كثرة ذكر

الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴿إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَادْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأనفال: ٤٥].

١١٢٠ - الداعي إلى الله إذا بلغ رسالة الله فلا يأسى على ردّ من خالفه

﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحَ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمَكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَسِّسْ إِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦].

١١٢١ - قل لولدك: مهما ارتكبت من الأخطاء، وتركت من الطاعات،

فلا ترك الصلاة؛ لأن الرسول يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم

الصلاحة فمن تركها فقد كفر».

١١٢٢ - لا إله إلا الله رأس مال المسلم، فإذا فرط فيه لم يكن له عند الله

من خلاق وإن كثرت أعماله الصالحة ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ

عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

١١٢٣ - كيف يحيى القلب؟ قال ابن القيم: حياة القلب وصحته لا

تحصل إلا بأن يكون مدرگاً للحق مريداً له، مؤثراً له على غيره.

١١٢٤ - من كرامة أهل الجنة على الله أن الخبائث في الدنيا هي في

الآخرة طيبة ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، بل يستمتعون

بها ﴿وَأَنْهَارُ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥].

١١٢٥ - يخاف بعض الناس من العين خوفاً مبالغًا فيه، ويتحسس من

كل كلمة تقال عنه، وما درى أنه بذلك يصيب نفسه بالعين وهو لا

يشعر !!

١١٢٦ - قيل في سيد ولد آدم:

متى تأته يوماً على كل حادث
تجد وجهه تحت الدجى يتهلل

عليه قبول من إلهي وخالي
وسيماء حق سعيها متقبل

١١٢٧ - إذا ردت على شخص في التويتر بأسلوب مؤدب، ثم ردت في

حسابك الآخر المجهول بسوء أدب، فاعلم أنك عاجز عن السمو

والرفة ومراتب الصادقين.

١١٢٨ - إذا رأيت من تسلط عليك بقول أو فعل فاعلم أن الله يريد أن

يطعمك من حسناته أو يطعمه من سيئاتك «أتدرؤن من المفلس

فيعطي هذا من حسناته».

- ١١٢٩ - ما أجمل وجه المساء لكن من شوّه جماله بالمعصية فقد أساء.
- ١١٣٠ - لكل شيء مفتاح، ومفتاح كثرة النعم كثرة الشكر ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رِبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا زِيَادَةَ لَكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].
- ١١٣١ - ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْةَ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]
- عملوا أعمالاً خفية لله وحده، فأخفى لهم بكرمه من النعيم والقرب منه ما تقرّ به أعينهم وتطيب به نفوسهم.
- ١١٣٢ - كل من عفا عن ظلمه حصل له من القرب إلى الله ما لم يحصل لمن استوفى حقه ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].
- ١١٣٣ - ما كان لله يبقى.
- ١١٣٤ - دخلت على صفحات "فنانين" من ينشرون الفاحشة في الذين آمنوا بالتويتر فلم أر إلا الثناء من متابعيهم! فأين الوجهاء من يناكب العلماء في صفحاتهم عن هؤلاء!
- ١١٣٥ - كثرة قراءة السنن والآثار ينقل طالب العلم للعيش بين السلف، ويصيب من الفهم عن الله ورسوله ما لا يدركه من أعرض عنهما ويأمن الشذوذ من المقالات.

١١٣٦ - من قال: "إن خلاف السلف في التفسير كثير" فهو إما جاهل بالآثار أو صاحب بدعة، يريد بذلك الاسترواح إلى نشر كلامه وهجر كلام السلف.

١١٣٧ - ما وصل من وصل إلى القمة إلا بجهد وجهاد ﴿فَإِن يَكُفُرُهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

١١٣٨ - من أصلح سريرته أصلح الله سيرته.

١١٣٩ - في التأني والتدبر، قال إسحاق بن عيسى: سمعت مالكا يوماً عاب العجلة في الأمور، ثم قال: "قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين".

١١٤٠ - كل من صدك عن سبيل الله إما أن يزيله الله أو يجعل لك فرجاً بسبب أقوى من صدّه وفي كليهما أنت مأجور منصور وهو مخدول مدحور.

١١٤١ - أول التصحيح الصادق في الدعوة إصلاح الفساد في البيت الدعوي، وما لم نعترف به فلن تقدم "أول ما أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب".

١١٤٢ - كان مشايخنا في القرآن يقولون لنا: في آية الكرسي عشرة وقوف، فزاحم بالذكاء لتفضلا.

١١٤٣ - كل من بلّغ شيئاً من الدين محتسباً حصلت له الكفاية بقدر ما بلّغ ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

١١٤٤ - يا من خالفت وصية رسول الله وظلمت الضعيف «اتقوا الله في الضعيفين المرأة والعبد» تجهر ليوم تقلب فيه القلوب والأبصار.

١١٤٥ - قال أبو المظفر السمعاني: ظهرت هذه الأهواء الأربع التي هي رأس الأهواء: القدر والإرجاء ورأي الحرورية والرافضة في آخر زمان الصحابة.

١١٤٦ - لما أمر الرسول ببعض ما فيه يسر على الناس بالغ بعض الصحابة في فعل ما هو أعلى منه فخالفوا الأمر النبوى فقال لهم «هلك المتنطعون» فسمى مخالف السنة متشدداً.

- ١٤٧ - من أعظم خصائص أهل الله وخاصته أئمَّةُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ [الفتح: ٢٩]، فإذا عكست ذلك مع المؤمنين، فاعلم أنك بعيد من منهج السلف، وإن زعمت أنك منهم.
- ١٤٨ - من لم يطهر قلبه من الغل في الدنيا على المؤمنين طهرت النار في الآخرة إن لم تدركه رحمة أرحم الراحمين.
- ١٤٩ - رویت بعض الأحاديث تفيد أن العذاب يخفف عن أهل القبور ما بين النافتتين، فإذا قاموا من قبورهم قالوا: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقُدِنَا﴾ [يس: ٥٢] ابن القيم.
- ١٥٠ - ربما حبس الله عنك خيراً؛ لأنه يريد بك خيراتٍ أعظم ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].
- ١٥١ - إذا كان الداعية غليظاً مقصراً مع الناس، لينَا ناصحاً مع من يهوى فلم يقتد بإمام الدعاة ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبه: ١٢٨].

١١٥٢ - صباح الناس: في نكد، في جريمة، في معصية، في عقوق، في فجور، في دنيا، وخير الصباح في صلاة واستغفار ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

١١٥٣ - قال الرسول: من منح منيحة لَبَنَ، أو ورق أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة قال الترمذى: "منيحة ورق" يعني به قرض الدرهم "وهدى زقاقاً" يعني هداية الطريق.

١١٥٤ - الحل لمشكلة التحرش، تطبيق حدّ الحرابة ﴿وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣]، ومعاقبة المرأة إن كانت سبباً فيها، والتعاون مع الهيئة يسرّع القضاء عليها.

١١٥٥ - حتى الرسل تحتاج إلى قدوة ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

١١٥٦ - كلما تكرر استئثار الناس عليك بالدنيا فاذكر الوعد المحقق للأولياء ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

١١٥٧ - حتى الرسل مأمورون بالصحبة الصالحة ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم﴾ [الكهف: ٢٨].

١١٥٨ - من حارب الصالحين في دينهم وطردهم من مواطن العلم والدعوة استحق عذاب الله ونkalah ﴿وَيَا قَوْمَ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٣٠].

١١٥٩ - من مخالفات هدي سيد الأولين والآخرين أنه أمر الأولين أن يدعوا بالرحمة للمقبرين، فخالف بعض المتأخرین فدعوا المقبورين!!

١١٦٠ - إذا رأيت الحديث في دواوين الإسلام وتصانيف أئمة الحفاظ ولم يتكلموا عليه بنكاره أو ضعف فاعلم أنهم يقبلونه وما كانوا ليغشّوا الأمة بالسکوت عنه.

١١٦١ - من الآيات الجميلة في الهجاء:

أَقْلَمَعَةُ بْنَ صَلْفَعَةَ بْنِ فَقْعِ لِهِنَّكَ لَا أَبَا لَكَ تَزْدَرِبِي
١١٦٢ - من لاح له جمال الآخرة ذهل عن جمال الدنيا وتمكن الحب من قلبه، وهان عليه كل ما فاته من الدنيا ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

١١٦٣ - اشتهر في وسائل الإعلام هذه الأيام أن لفظ "المطر" لا يكون إلا في العذاب!! وهذا جهل بالشرع واللغة، وما يرده حديث الصحيحين «مطينا بفضل الله ورحمته».

١١٦٤ - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن المؤمن إذا حضره الموت، بشر برضوان من الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه».

١١٦٥ - الفهم في القرآن توفيق من الله قال علي رضي الله عنه: ما عندنا شيء إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم.

١١٦٦ - خرج من باب المسجد متوكلا على عصاه، ثم نادى شاباً بأعلى صوته: يا ولدي وراك تسرع بالسيارة!! ترى القبور أكثر من فيها الشباب ما هوب الشيبان!!

١١٦٧ - أيها المجاهد المكافح في تحقيق حلمك الجنة تفقد نيتك في كل حال «مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله».

١١٦٨ - سئل الإمام أحمد عن الرجل يموت فيوصي أن يدفن في داره فقال: يدفن في مقابر المسلمين، وإن دفن في داره أضر بالورثة والمقابر مع المسلمين أعجب إلي.

١١٦٩ - الفاشل عاش حياته في تتبع الناجحين حسدهم، مهاجمتهم، بخاتهم، تنقصهم، ولو صرف بعضه في بعضه لكان من الناجحين.

١١٧٠ - من أناقة المعلمين: كان ابن قدامة في القراءة يمازح طلابه، وكلموه مرة في صبيان يستغلون عليه، فقال: هم صبيان، ولا بد لهم من اللعب، وأنتم كنتم مثلهم.

١١٧١ - كل من تعالى على اتباع الكتاب والسنّة حرمه الله فهمهما وبركتهما ﴿سَاصْرِفْ عَنْ آيَاتِ الدِّينِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقْقِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١١٧٢ - مسائل الفقه التي دلت عليها الآثار مهما اختلف فيها الناس فالواجب السعة فيها، وعدم تضليل المخالف وتکفيه، فمن ضلل فقد خالف سلف الأمة وخلفها.

١١٧٣ - كل من كتم الحق فهو محارب له وهو من الظالمين، بل من المفسدين في الأرض ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الملائكة: ١٤].

١١٧٤ - المجرمون في العالم وفي البلاد الإسلامية يتناوبون على حرق وطننا الإسلامي الكبير بالحروب والاضطهاد والفساد والفقير وأخيراً قتل الكرامة.

١١٧٥ - من عجائب الإيثار، قال مجاهد: كان بالمدينة أهل بيت ذو وحاجة عندهم رأس شاة فقالوا: لو بعثنا بالرأس إلى محتاج، فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إليهم.

١١٧٦ - إذا تعلقت بالله أنسنت به في السراء، أما في الضراء فسيكون أقرب إليك من يديك، وستدخل جنة الدنيا «كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ».

١١٧٧ - أعظم دعاء عرفتهم البشرية هم الرسل عليهم الصلاة والسلام، فالمحروم من يترك ما حكى الله عنهم في القرآن إلى بشر يصيرون ويخطئون.

١١٧٨ - من أسوأ الاضطرابات النفسية تلاعيب الشيطان بن بُعد عن الله

وعلاجه كثرة النوافل ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾

لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتَنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ

الْهُدَى﴾ [الأنعام: ٧١].

١١٧٩ - من كان غمط الناس واحتقارهم له منهجاً، قد يعاقب ببتر الله

لذكر الناس له بعد موته ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١١٨٠ - من أسباب التخفيف في الشرع وجود الضعفاء، قال الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ خَفَّفَ عَنْكُمْ وَعْلَمَ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] وقال

الرسول: «اقتدِ بأضعفهم».

١١٨١ - من الأخطاء المشهورة: ظن بعضهم أن مصدر اختلاف

القراءات رسم المصحف، بل المصدر الوحيد للقراءات النقل الحض،

لأن القراءات كلام الله، والرسم تابع للنقل.

١١٨٢ - القراءات العشر متواترة أصولاً وفرشاً ومجيء الأسانيد المشهورة

عند أئمة الأداء من طرق مخصوصة لا ينفي أن يكون قد نقل القراءات

غيرهم من الأئمة.

١١٨٣ - لا يظهر المنافق إلا بالأحداث المفتعلة في كُرْهِ الدين ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرِينَاكُمْ فَلَعْرَفْتُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي حَنْ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠].

١١٨٤ - من اتَّخَذَ النصيحةَ وسيلةً لِمَرَادَاتِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ عَنْ مَنَازِلِ الصَّادِقِينَ.

١١٨٥ - كُلُّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ انتَهَىَ الْفَرْصَةُ الَّتِي مُنْحَتَ لَهُ.

١١٨٦ - الغفلة عن مواسم الطاعات أحد أنواع العقوبات.

١١٨٧ - أَحْقَرَ النَّاسَ مِنْ فَتْحِ اللَّهِ لَهُ بَابَ الْهُدَىٰ فَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣].

١١٨٨ - عن البراء بن عازب، رَفَعَهُ قَالَ: «لَا يُضَحِّي بِالْعُرْجَاءِ بَيْنَ ظَلَعِهَا، وَلَا بِالْعُورَاءِ بَيْنَ عَوْرُهَا، وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيْنَ مَرْضَهَا، وَلَا بِالْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي».

١١٨٩ - إلى الوالغين في أعراض المؤمنين قرن الشريعة الأعراض بالدماء «كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَىٰ مُسْلِمٍ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ».

١١٩٠ - إذا أطعت الله واجتهدت في إشار محبوبه فَلَكَ أن تفرح بهذا الإنجاز الذي هو من أمارات محبة الله فلا تلتفت إلى المخدّلين، فلو كنت فاشلاً لم يحسدوك.

١١٩١ - من أنواع المرايin الحاربين لله ورسوله «إِنَّ رَبِّ الْرِّبَّا اسْتَطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ».

١١٩٢ - كل من رد النصيحة ففيه شَبَهَ بْنَ رَدَّ دُعْوَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿يَا قَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحْبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٧٩].

١١٩٣ - من أعظم ما يستدفع به الأذى وتنقلب به النقم إلى نعم الإكثار من ﴿حَسِبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

١١٩٤ - التوبة أولها نية ثم قول ثم عزم، فلا تدع الرجوع إلى الذنب يسد ثلاثة أبواب وستكون بعدها في معسكر الصالحين.

١١٩٥ - إذا بالغ بعض الغيورين في إثبات التهمة على شخص فقد خالف المنهج النبوى في رحمة الخلق «لعلك قبلت، لعلك غمنت» و «ما إخالك سرت».

١١٩٦ - يفهم الجاهلون من "تجديد الدين" تغييره وإخضاعه لمقلبات العصر!! والتجديد المقصود في الحديث تخليصه وإرجاعه إلى ما كان عليه السلف.

١١٩٧ - إذا أردت أن تقتل شعباً فما عليك إلا أن تغلق التصدير في المنتجات الحيوية وتفتح الاستيراد على مصراعيه؛ لأن الأول بيد الشعب والآخر بيد الفاسدين.

١١٩٨ - كبر رجل أيام العشر، فقال مجاهد: أفلأ رفع صوته، فقد أدركتهم وإن الرجل ليكبر في المسجد فيرتج بها المسجد ثم يخرج الصوت إلى أهل الوادي، فيرتج بها الأبطح.

١١٩٩ - الخلق الحسن منة من الله على العبد وسوء الخلق من عاجل عذاب الله عليه في الدنيا.

- ١٢٠٠ - قال عبيد بن عمير: إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن طال الليل
لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم فاغتنموا.
- ١٢٠١ - كان السلف إذا التقوا يتواصون بثلاث: من عمل لآخرته كفاه
الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله الناس، ومن أصلح
سريرته أصلح الله علانيته.
- ١٢٠٢ - الأصل في الأدب مع العلماء في تقديم الدعاء على الخطاب
قول الله تعالى ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ [التوبه: ٤٣].
- ١٢٠٣ - خير الناس عند السلف: روى ابن أبي شيبة عن إياس بن
معاوية، عن أبيه، قال: كان أفضليهم عندهم، يعني الماضين أسلمهم
صدرًا وأقلهم غيبة.
- ١٢٠٤ - في تأمل أحوال الخلق قال مطرف: عقول الناس على قدر
زمانهم.
- ١٢٠٥ - قال عمر بن عبد العزيز: أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب
المحaram.

١٢٠٦ - إذا أكثرت من الاستغفار في تعبدك، مجلسك، عملك،

طريقك، قيامك، منامك، فاعلم أن الله سيدخر لك ما تحب **﴿هَذَا مَا**

تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٌ﴾ [ق: ٣٢].

١٢٠٧ - المصيبة إن لم تختسبها في أول الأمر صارت مصيبيتين ذهاب

الأجر ووقوع المصيبة «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الْصَّدْمَةِ الْأُولَى».

١٢٠٨ - من دقائق العبودية قال ليث: قلت لطلحة: إن طاووساً كان

يكره الأنين، قال: فما سمع له أنين حتى مات.

١٢٠٩ - قال أبو مسلم الخوارزمي: كان الناس ورقاً لا شوك فيه، وإنهم

اليوم شوك لا ورق فيه، إن سابتهم سابوك، وإن ناقدهم ناقدوك، وإن

تركتهم لم يتركوك.

١٢١٠ - من موازين المعصية: قال أبو حازم: انظر كل عمل كرهت الموت

من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى ما مت.

١٢١١ - في تعظيم المواساة: استطعم مسكين عائشة وبين يديها عنب

فقالت لإنسان خذ حبة، فأعطاه فجعل ينظر ويعجب فقالت عائشة:

أتعجب لكم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة.

يا ملجاً الفقرا والأغنياء ومن
أنت الكريم وغفار الذنوب ومن
الطافه تكشف الأسواء والضرا
يرجو سواك فقد أودى وقد
١٢١٣ - قيل: كل اسم ثلاثي حلقي العين صحيح اللام يجوز تحريك
عينه وتسكينها كبحر وبحر، ونهر ونهر، وليس مطلقاً، بل ما وضع من
ذلك على فعل لا يجوز تسكينه كالسحر.

١٢١٤ - قال الرسول «بلغوا عني ولو آية» ذكر أقل شيء ليربى الأمة
على أن يكون كل فرد فيها داعية إلى الله؛ لأن من خصائصنا أنا أمة
دعاة ﴿كُنْتُمْ خَيْرًا أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

١٢١٥ - من أعظم مهام الدعوة: الدعوة، الإخلاص، تطهير الباطن
والظاهر، البراءة من الشرك وأهلها، الاحتساب، وعدم المنة، الصبر
﴿قُمْ فَانذِرْ﴾ [المدثر: ٢] ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ٧].

١٢١٦ - إذا فاتتك عشر ذي الحجة فاعلم أنها عقوبة لا تقل إني
حرست، ولكن غلبتني نفسي ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُروجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً
وَلَكِنْ كَرَهَ اللَّهُ ابِيَّا ثُمَّ فَشَبَّطَهُمْ﴾ [التوبه: ٤٦].

- ١٢١٧ - الركن الأعظم لضلال العبد تقديم الدنيا على الآخرة ﴿وَوَيْلٌ لِّكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحْبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٣-٤] والضلال على قدر التقديم.
- ١٢١٨ - ليس من الشهامة أن تعتدي على زوجتك أو تسليها حقوقها ألا تأمن ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١].
- ١٢١٩ - ما أجملها من صورة الحجاج حين يدفعون كالسيل من مني ومن عرفة ومن المزدلفة، وما أجمله من صوت صوتهم بالتلبية وكأن الكون يردد معهم.
- ١٢٢٠ - من أبغى القبيح أن يأتي الحاج بيت الله فيدعوه غير الله ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].
- ١٢٢١ - سئل سفيان بن عيينة عن النهي عن صيام يوم عرفة - يعني للحجاج - فقال: لأنهم زوار الله -عز وجل- وأضيافه، ولا ينبغي للكرم أن يجوع أضيافه.
- ١٢٢٢ - اللهم أنت الحبيب الأول والآخر:

أُتى العيد واعتاد الأحبة بعضهم البعض وأحباب المتيم قد بانوا

وأضحى وقد ضحوا بقربانهم وما لديه سوى حمر المدامع قربان

١٢٢٣ - من كرامة المؤمن إذا مات أن يقع في عرضه بعض السفهاء ليرفع

الله بذلك منزلته وكذلك نصرف الآيات.

١٢٢٤ - يا من ظلمتني في استحقاقي، يا من هضمدني في نفسي، يا من

آذيني في طريقي، يا من أفسدت علي دنياي، يا من صادرت عقلي،

غفر الله لك في هذا العيد السعيد.

١٢٢٥ - إلى كل من هنّا، ومن لم يهّنء قبل الله منا ومنكم وجعلكم في

هذا العيد وبعده أسعد الناس وأحّبّهم إلى الله.

١٢٢٦ - فائدة في الاستعادة: قال الداني: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء

في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤس الأجزاء وغيرها.

١٢٢٧ - قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: سُئلَتْ أُبِي أَيِ القراءة

أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قال: قراءة أهل المدينة قلت: فإن لم تكن قال: قراءة

العاصم.

١٢٢٨ - من لطائف القرآن أن الله استفتحه بذكر أسمائه ونوعاته: ﴿الله رب ملک﴾، واختتمه بها: ﴿رب ملک إله﴾ فاشتملت على أنواع

التوحيد الثلاثة.

١٢٢٩ - الوقاحة وسوء الأدب لن يعجز عنها أحدُ، ولكن الذي يعجز كثيراً من الناس هو حسن الخلق.

١٢٣٠ - كان السلف يعظمون من قبلهم من شيوخهم، فيقول مالك: "وهذا الذي سمعتُ ببلدنا " أما اليوم فإما جاهل جافٍ، وإما أحمق متعلم، وإما غاٍ مبتدع.

١٢٣١ - كان الجاهل زمن السلف إذا تكلم العالم سكت الجاهل، أما اليوم فيظن الجاهل أنه أعلم من كل أحد!! صورة من صور الوقاحة.

١٢٣٢ - غالب ما سمي من التصانيف بـ "البحر المحيط" هو من أنفس الكتب في بابه البحر المحيط لأبي حيان، البحر المحيط للزرκشي.

١٢٣٣ - من كان في العيد يبغض ويحقد ويخسد فقد أخطأ مفهوم العيد

"أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى" فلا هو اتبع الشرع، ولا خضع لمقتضى الحكمة.

١٢٣٤ - في جمال الإنفاق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ

الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ

الله [التوبه: ٣٤]

١٢٣٥ - يأتي العيد رحمة ليأنس المرء بأحبابه، ويتقوى على درب الجهاد

الطويل، وإذا اعتقدت أنه لا يحل لك الفرح فيه بسبب مأسى

المسلمين فقد ناقضت الهدى النبوى.

١٢٣٦ - جمال الوجه مع حُبِّ النُّفوسِ كقنديلٍ على قبر المحسني.

١٢٣٧ - اللهم قنّنا بما آتينا، قال ابن عباس في قول الله ﴿وَجَعَلَكُمْ

مُلُوّگاً [المائدة: ٢٠] قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا كانت له الزوجة

والخادم والدار يسمى ملكاً.

١٢٣٨ - في تخصيص الطلبة النابهين قال ابن يونس: رأيت الثوري يجبيء للأعمش يقول: سلام عليكم، فيقول: الثوري: فيقول: نعم، فيقول: خذ بيدي، فأأخذ يده فيدخله يحدثه ويدعنا.

١٢٣٩ - كل مصيبة نزلت بك فاعلم أن الله كتبها عليك قبل أن يخلقخلق بخمسين ألف سنة والناس فيها إما مأجور أو موزور !!

١٢٤٠ - من أجمل الكتب التي جمعت كثيراً من مفردات كلام العرب
مقامات الحريري

ومن لطائفها لغز: "ماتقول في من صلّى وعانته بارزة؟" قال: صلاتُه جائزة".

١٢٤١ - من أعظم الموسوعات في تاريخ الإسلام الموسوعة الفقهية الكويتية ومن مزاياها: الجمع، التحليل، التدقيق، التعليل، صحة نسبة الأقوال والمذاهب.

١٢٤٢ - سمع الإمام أحمد رحمه الله رجلاً يدعو يقول: اللهم لا تُحِبْنِي إلى أحدٍ مِنْ خَلْقِكَ فقال: هذا رجل يتمنى الموت.

١٢٤٣ - في جرأة من يتنصب لتفسير القرآن: قال مجاهد: لا يحل لأحد

يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب.

١٢٤٤ - من مقاصد الشريعة العظيمة التنوع في النوافل والتطوّعات وفتح

بابها، فمن شدد على الناس فيها فقد خالف مقاصد التشريع وحكمته وساهم في غلق بابها.

١٢٤٥ - قال الماجشون: قال لي الزهري ولأخي ونحن أحدهات نسأله

العلم: لا تقدروا أنفسكم بحداثة سنكم فإن عمر كان إذا نزل به أمر دعا الشباب فاستشارهم يتغيّر حدة عقلهم.

١٢٤٦ - أول دهليز الكفر شهوات ثم شبّهات ثم دعات على أبواب

جهنم.

١٢٤٧ - كل من تعدى على أولياء الله فهو ظالم مصيره الهاك ﴿وَقَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَتُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا

فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنَهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ١٣].

١٢٤٨ - الدعوة لأمِّر ما إذا اجتمع عليها: علماً رافضي مجوسي يهودي وقادها امرأة مخمرة فاعلم أنها ثورة شيطانية وإن كان أصلها مباغًا.

١٢٤٩ - «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلاله كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً».

١٢٥٠ - كل من قام بفتنة يحارب الله فيها ورسوله فالدبار عليه سنة كتبها الله ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

١٢٥١ - ما أجمل وجه الصباح لكن إن شوّهته بالمعصية فقد سلبت جماله.

١٢٥٢ - قال الثوري: احذر سخط الله في ثلاثة: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لاترضي بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده، لأن تسخط على ربك.

١٢٥٣ - يعيش العالم بين أظهرنا مائة سنة ولا يذكر ويسلط عليه الضوء

إلا بعد وفاته!!

١٢٥٤ - من رد على كل من انتقده أو انتهر كل من حسده فلم يتمثل

قول الله تعالى ﴿فَاصْبِحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٢٥٥ - إذا اجتمع في الرجل خير وشر وسنة وبدعة فله من الموالاة

بحسبه وله من المعاداة بحسبه كاللص الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى

من بيت المال ما يكفي حاجته.

١٢٥٦ - من الاستمتاع بالتعبد لله عز وجل أن تستحضر ﴿إِنَّ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

١٢٥٧ - قال بعض السلف: إن الله يدفع بالمتقي عن غير المتقي،

وبالصالح عن الفاجر، وبالمصلح عن غير المصلح، وبالمؤمن عن الكافر.

١٢٥٨ - من أراد أن يوفّق لمعرفة منهجه السلف في السنن والآثار والعمل

به، فليغرق في قراءة كتب المسائل عن الإمام أحمد والموجود من جامع

الخلال.

١٢٥٩ - كل من تعالى على الكتاب والسنة حرمه الله فهمهما وبركتهما

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف:]

. [١٤٦]

١٢٦٠ - الكتاب في التويير أحد ثلاثة أقسام: فمنهم ظالم لنفسه ومنهم

مقتصل ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله.

١٢٦١ - من أهان أهل القرآن لابد أن يحصل له من إهانة الله من جنس

ما أهانهم ؛ لأنهم أهل الله وخاصته «من آذى لي ولیاً فقد آذنته

بالحرب».

١٢٦٢ - ذكر الذهبي في النباء "أن حنبيل الرصافي كان أبوه وقف نفسه

على مصالح المسلمين والمishi لقضاء حوائجهم وأكثر هم تجهيز الموتى

على الطرقات " تخصص: تطوع.

١٢٦٣ - النفوس تقوى في المطالبة لاستيفاء الحقوق العامة لكن إن كان

الحق عليها تأولت ما استطاعت لإسقاط الحقوق عنها والإنصاف

عزيز.

١٢٦٤ - من أصفى الناس ودّا لك من آساك في الأحزان كما قيل:

أولى البرية حقاً أن ترعايه

١٢٦٥ - يا من بلغت الستين: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعذر الله إلى امرئ أخر أجله، حتى بلغه ستين سنة» أي أزال عذرها ولم تبق له حجة في التقصير.

١٢٦٦ - إذا أشكل عليك شيء من القراءات فراجع "إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر" وهو من أنفس كتب القراءات، ووقع لي بحمد الله سماعه وقرأته بضم منه القراءات.

١٢٦٧ - من أساء ظنه بفعل الله به بعد الموت فقد ظن بربه ظن السوء، فإن العبد يقدم على ربّ هو أرحم به من أمه «لا يمتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله».

١٢٦٨ - تحصيل العلم أحد أنواع الجهاد فيه من المشقة واللاؤاء ما في الجهاد من الجرح والقرح فمتى لم يصبر المحصل عليه فاتته منازل المجاهدين.

١٢٦٩ - ولدك الموهوب هبة من الله فإذا رعيته حق رعايته صار إماماً وإذا لم ترعه صار مجرماً موهوباً.

١٢٧٠ - يا أمّاه كل رفيقاتي أمهاهن صالحات، أما أنت فتكبرين وتبعدين عن الله، لماذا كرهت الله، وليس للضعفاء إلا الله، لماذا لا تقتريين فهو أقرب شيء إليك.

١٢٧١ - رأيت في شرق آسيا خنافر تسبح في مياه الصرف الصحي وتشرب منه وتترك النهر العذب الفرات وصدق الله ﷺ أَوْ حُمَّ خَنَافِرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ [الأنعام: ١٤٥].

١٢٧٢ - فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره، قال الريبع بن خثيم: كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل.

١٢٧٣ - التميّع بالصوت لا يعني جمال الصوت بالقرآن بل الجمال في الخشية، قيل للرسول: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الذى إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله».

١٢٧٤ - يمر بك ويبيسم ثم يسلّم كأنه جاء من السماء ليطيب خاطرك «تبسمك في وجه أخيك صدقة» وأجمل من الابتسامة التعبير الجميل بـ "صدقة".

١٢٧٥ - كل من أراد بقوله غير الله عاد عليه بالووال ﴿إِلَيْهِ يَصْعُدُ﴾

الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَكْرُونَ السَّيِّئَاتِ هُمْ عَذَابُ شَدِيدٍ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: ١٠].

١٢٧٦ - ما زالت فتيات بلادي شانخات في عرش الفضيلة أرادوهن في وسائل الإعلام بعدة مغريات فلم يفلحو إِنَّهَا جزيرة الإسلام ومهبط الوحي.

١٢٧٧ - في تغيير أنماط التفكير للأمة قال الرسول: «ما تعدون الصرعة فيكم؟» قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: «ليس بذلك، ولكنه الذي يملأ نفسه عند الغضب».

١٢٧٨ - قال البخاري: سمع عمر معاذًا القارئ يرفع صوته بالقرآن فقال:

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِير﴾

[لقمان: ١٩].

١٢٧٩ - كل من عرف الاستقامة والهدایة ثم أعرض عنها فله نصيب من قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئَدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذِرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

[الأعراف: ١١٠].

١٢٨٠ - من فقه الرجاء: قال أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد

بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه.

١٢٨١ - قال الرسول: «من أكل ب المسلم أكلاً ف إن الله يطعمه مثلها من

جهنم» هو الرجل يكون صديقاً لرجل، يذهب لعدوه، فيتكلّم فيه

بقيبح فيكافئه بجازة فسيطعم مثلها بجهنم.

١٢٨٢ - يتفق مع إخوانه في ٩٩٪ من الدين ومع ذلك يؤثر التدابير على

التآخي !! ويقدم التناحر على التحسن !! ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ

وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

١٢٨٣ - كان قاضي القضاة في دمشق تقى الدين سليمان بن حمزة

المقدسي الحنبلي إذا أراد أن يحكم بين الخصوم قال: صلوا على رسول

الله فإذا صلوا حكم.

١٢٨٤ - بعض الناس لا يصلّي، لا يصوم، لا يحجّ غارق بين الانترنت

الفاسد، والقنوات الفاسدة، والسياحة في الأماكن المشبوهة ويريد أن

يفتي في مهمات الدين !

١٢٨٥ - بين المتخصص والأخصر: قال خصيف: "أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحرام طاوس، وأعلمهم بالطلاق ابن المسيب، وأجمعهم للعلوم ابن جبير".

١٢٨٦ - أحسن طريقة لإفقار الشعوب ونهاها معاً قتل التصدير في السلع النوعية واستيراد كل شيء من الجرة إلى المجرة.

١٢٨٧ - روى أحمد وحسنه «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صاحبه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله».

١٢٨٨ - القمر لا يضيء إلا في شدة الظلام كذلك المؤمن لا يضيء إلا في شدة المصائب.

١٢٨٩ - من أحّبّه الله هداه.

١٢٩٠ - يكفي لأن تصبح مجرماً أن لا تصلي ﴿يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمَّا نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [المذار: ٤٠].

١٢٩١ - البلاء ملازم لأنفاس الصالحين فإذا أسلمت الروح إلى باريها

انقطع البلاء وأقبلت الدرجات والمنازل التي أعظمها ﴿في مقعد صدقٍ

عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [المر: ٥٥].

١٢٩٢ - الغيرة ما لم تعالج بالشرع ستنقلب إلى حقد وحسد حتى تؤول إلى

عداوة فجناية مع أن علاجها في أ渥ها بالإنصاف والدعاء أسهل من

استقاء الماء.

- ١٢٩٣ -

تُسُوقُ إِلَى الرَّاحَاتِ نَفْسِي وَإِنِّي
وَإِنِّي لَا عَصِيْ هُوَاهَا تَارَةً وَأَلَوْمَهَا

وَتَأْبِي سُوَى مَا تَشْتَهِي فَأُطْبِعُهَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي رِضَاهَا ظَلَوْمَهَا

٤ - يا بني من أعظم ما يدفع الله به تسوييل الشيطان "الإخلاص"

﴿كَذَلِكَ لِنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

١٢٩٥ - من عارض النقل الصحيح بالقول الفسيح ضاقت عليه طرق

المداية وانفتحت عليه أبواب الغواية.

١٢٩٦ - إن من عباد الله من إذا كان لهم الحق كانوا أصلب الناس وإذا

كان الحق عليهم كانوا من أرق الناس.

١٢٩٧ - الأنس بالله من أعظم حلاوة الإيمان التي يكفي الله بها عباده

الصادقين.

١٢٩٨ - فائدة "ليس في الخضراوات صدقة" يعني به الفاكهة الربطية،

جمعه جمع الأسماء كورقاء وورقاوات، وبطحاء وبطحاوات، لأنه صفة

غالبة غلت غلبة الأسماء.

١٢٩٩ - من حسرة السلف على التفريط في زمن الشباب: قال أبو بكر

بن عياش: وددت أنه صفح لي عمما كان متّي في الشباب، وأن يدي

قطعتا.

١٣٠ - لا تظن أنك وحدك من تكلم فيه، فقد تكلم بعض الناس في

الرب جل وعلا: ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣] ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨١] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤].

١٣٠١ - هجر تصحیح أئمۃ السلف للحدیث کمالک والشافعی وأحمد

والبخاری ومسلم وابن المدینی والترمذی واعتماد تصحیح المتأخرین

لیس من اتباع السلف.

١٣٠٢ - لم یقم أحد بالحق إلا کان له أعداء فعلى قدر صدقه يكون

نصره وعلى قدر إخلاصه يكون إخمام عدوه وعلى قدر جهده يبقى

ذکرہ.

١٣٠٣ - قال الثوری: احذر سخط الله في ثلاثة: احذر أن تقصر فيما

أمرک، واحذر أن يراك وأنت لا ترضی بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً

من الدنيا، فلا تجده، وأن تسخط على ربك.

٤ - من لبس ثوباً غير ثوبه تعثر به.

١٣٠٥ - لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكثرة أخته فقال لها: ما

يبيك؟ انظري إلى تلك الزاوية التي في البيت، قد ختم أخوك في هذه

الزاوية ثمان عشرة ألف ختمة.

١٣٠٦ - إذا داهنتك الهموم فافزع إلى صلاة ركعتين صابراً محتسباً فسترى

من السكينة والخشوع ما لم يخطر لك ببال **﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾**

وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَائِشِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

١٣٠٧ - قال ابن المقرئ:

زيادة القول تحكي النقص في
ومنطق الماء قد يهديه للزلل

فكم ندمت على ما كنت قلت
وما ندمت على ما لم أكن أقل

١٣٠٨ - من إكرام الله لضيوفه الحجاج قال الفقهاء " وإن أخطأ الناس في

الوقوف بعرفة يوم التاسع، فوقفوا في الثامن، أو العاشر أجزاءهم".

١٣٠٩ - قال الفريابي: من شتم أبا بكر فهو كافر لا يصلى عليه، قيل

له: كيف نصنع به، وهو يقول: لا إله إلا الله؟ قال: لا تمسوه

بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته.

١٣١ - الغرب كان يسمى المجاهدين في الشام بالمعارضة والآن بعد قتل

وتشريد الملايين وتدمیر المدن صار يسميهم بـ "المتمردين"!! هذا هو

الوجه الحقيقي للغرب.

١٣١١ - في حياء طلبة العلم: كان أبو عبد الله بن المبارك له سبع بنات

ولم يكن له غير عبد الله ويقول: لي سبع ثامنهن عبد الله لما يرى من سكونه وحياته كأنه جارية.

١٣١٢ - حصل له حادث فمات من معه ورأى الموت يأخذهم واحداً واحداً وأنجاه الله من بينهم ومع ذلك ما زال في غيّه.

١٣١٣ - من أجل فوائد نشر كتب السلف ومقالاتهم معرفة ما يحب الله من الأقوال، الاهتداء بخير الناس، رد البدع، تجلي الصدق في الاتّباع، فضح الدجاللة.

١٣١٤ - مما يزيد ثروتك اللغوية والنحوية والبلاغية مقامات الحريري وحديث عيسى ابن هشام للموilyحي.

١٣١٥ - المبادرة والتقدم من أعظم طرق محبوبات الله "ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا".

١٣١٦ - أئمة القراء لا تعمل في حروف القرآن على الأقياس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية أو فشو لغة.

- ١٣١٧ - من همهم في العلم قال مجاهد رحمه الله: ختمت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما تسعًا وعشرين مرّة.
- ١٣١٨ - من كان في قلبه حسد على أخيه صدق كل ما قيل فيه.
- ١٣١٩ - الحسنات الكبار والسيئات الكبار: تقول كلمة صالحة ينفعها الملايين أو كلمة طالحة فتفسد الكثير.
- ١٣٢٠ - خشية الله "قيمة" وجمال الصوت "وسيلة" فلا ينبغي أن تطغى الوسيلة على القيمة.
- ١٣٢١ - من أحمق الخلق من يستبطئ إجابة الدعاء ويتندر على الله وقد سد أبواب الإجابة بالقصیر، وتتابع المعاصي، وقلة التوبة، وضعف الفرائض.
- ١٣٢٢ - انظر في إقبالك على المعصية وتأمل سخط الله عليك وانظر في إقبالك على الطاعة وإقباله عليك ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [آل عمران: ١٩٦].

١٣٢٣ - حدثني شيخنا الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد قال: كان شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف يكره أن يتكلم أحد في الإخوان "يعني طلبة العلم".

١٣٢٤ - ما يسمى رهان المتسابقين بالخيل على مبلغ من المال جائز شرعا، أما رهان المترجفين عليهم فهو ميسر وهو كبيرة من الكبائر ﴿وَالْمَيْسُرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠].

١٣٢٥ - إعراض القلب عن الله هو من أنواع العقوبات التي يعاقب الله بها بعض من في قلبه مرض من عباده.

١٣٢٦ - من طرق تحقيق التوحيد أنك إذا أردت عملاً ليحبه الله فاذكر الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه!! فالله أعظم وأعظم وأعظم.

١٣٢٧ - من العبودية لله عز وجل «من نزلت به فاقة فأنزها الناس لم تسد فاقته، وإن أنزها بالله أوشك الله له بالغنى، إما ذخر آجل، وإما غنى عاجل».»

١٣٢٨ - الحج من أعظم أركان الدين ولعله أن يأتي يوم يصل فيه عدد الحجاج إلى خمسين مليوناً فاللهم يسر لضيوفك ما أنت أهله من الكرم والغفران.

١٣٢٩ - قيل للإمام أحمد: رجل يقرئ في المسجد، وهو يريد أن يعتكف، ولعله أن يختتم كل يوم؟ فقال: إذا فعل هذا كان لنفسه، وإذا قعد في المسجد كان له ولغيره، يقرئ أحب إلي.

١٣٣٠ - في أناقة السلف في أخلاقهم: قال إبراهيم النخعي: "كانوا يكرهون أخلاق التجار، ونظرهم في مذاق الأمور، وكانوا يحبون أن يقال فيهم غفلة السادة".

١٣٣١ - قال الرملي: نظم والذي ما يمنع الرجوع في الهبة:

منع الرجوع من المواهب سبعة
فزيادة موصولة موت عوض
زوجية قرب هلاك قد عرض

١٣٣٢ - طهارة القلب مشروع كبير لا يستطيعه إلا الموقفون، دربه

طويل، كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسرع ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

- ١٣٣٣ - ضرب طالب جريمة لا تغفر وقتل معلم قضية فيها نظر!!!!
- ١٣٣٤ - من رأى شروق الشمس وأبصر غروبها، ولم يَعْنِ له هذان شيئاً فهو والبهيمة سواء.
- ١٣٣٥ - أعظم ما تكون العزة في كمال الذل لله ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠].
- ١٣٣٦ - ما انقلب رجل على حكومة شرعية إلا سلط الله عليه من ينقلب عليه ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩].
- ١٣٣٧ - الثناء عليك بالاسم الحقيقي ثم الدّم لك بالاسم المستعار نفاق.
- ١٣٣٨ - لا يوجد شيء عند أئمة الحديث اسمه "المسلسل بنقل وضوء" الرسول " وهو كذب مرّكب والشخص الذي توضأ على هذا الزعم في وضوءه بدع ومخالفات للسنة.
- ١٣٣٩ - من لطائف المفسرين "أينما وقع في القرآن" يسألونك" فجوابه دون فاء، إلا في ﴿فَقُلْ يَنْسِفُهَا﴾ ووجهه أنهم حين نزولها لم يكونوا سألوا، فالتقدير: إن سألكم فقل ".

١٣٤٠ - مما لا يعلمه كثير من المسلمين اليوم الشرعي الذي تتعلق به الأحكام الشرعية بيدأ من غروب الشمس، أما بدأ اليوم بعد الساعة ١٢ فهو من عمل الغرب.

١٣٤١ - إذ كان طالب العلم يتأنّى لذهب كل شيء حتى البدع، فاعلم أنه لن يكون في مصاف الأولياء وقد ذاب مثله في الأولين ﴿وَاجْعَلْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤].

١٣٤٢ - النصر سيأتي لا محالة «ولَكِنَّكُمْ قَوْمٌ تَسْتَعْجِلُونَ» والتشنّج في استعجاله يؤخره كثيراً وينشر العداوات بين الدعاة ولو سكت الجاهلون لارتفاع الخلاف.

١٣٤٣ - ما وصل من وصل إلى القمة إلا بجهد وجهاد ﴿فَإِن يَكُفُرْ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

١٣٤٤ - الغضب يفسد غالب علاقاتك، والرفق يصلح ما وَهَى منها ولو لم يأت من الغضب إلا ارتكاب الحماقات لكتفى بذلك واعظاً، قال: يا رسول الله أوصني قال: «لا تغضب».

١٣٤٥ - أنكر الله على أهل الجاهلية ووجهم في قتل المولودة في كتاب

سيقرؤه العالم ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩٨]

وهم ليسوا مسلمين فما الظن لو كانوا مسلمين !!

١٣٤٦ - إذا رأيت أجمل النساء فثق أن جمالها ليس أجمل من أمك سرّ

استودعه الله في أجمل امرأة إنها «أمك ثم أمك أمك».

١٣٤٧ - من تتبع فقه أئمة الدعوة في بلادنا علم أن الله أراد بنا خيراً كثيراً

فإنه لم يحفظ عنهم بحمد الله مسألة واحدة لا في الأصول ولا في الفروع

خالفوا فيها السلف.

١٣٤٨ - موت الأكابر لا يعني التراجع بل التقدم لمنزلة الشكر ﴿أَفَإِنْ

مَاتَ أُوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقِلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ

يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

١٣٤٩ - من عجائب العدل: كان معاذ امرأتان، فكان إذا كان يوم

إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى، فماتا في يوم، فدفنهما في قبر

واحد، فأقرع بينهما أيتهما تدخل القبر قبل.

١٣٥٠ - قال ميمون بن مهران: ثلاث يؤدين إلى البر والفاجر: العهد

تفي به إلى البر والفاجر، والرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، والأمانة
تؤديها إلى البر والفاجر.

١٣٥١ - في هامة الوفاء: قال ابن سيرين: طلق الحسن بن علي امرأة له

وبعث إليها عشرة آلاف متعة لها، فقالت: "متاع قليل من حبيب
مفارق" فبلغه قوله فراجعتها.

١٣٥٢ - من همة النساء: قال محمود بن لبيد: كانت عائشة تفتني في عهد

عمر وعثمان حتى ماتت، وكان الأكابر من أصحاب رسول الله عمر
وعثمان يرسلان لها فيسألانها عن السنن.

١٣٥٣ - لو قتلوا القتلة الأوائل الذين قتلوا المتظاهرين في الميادين ما كررها

أذنابهم الأواخر في رابعة النهار ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَئِ

الْأَلْبَاب﴾ [البقرة: ١٧٩].

- ١٣٥٤

على سلطان آخر من قريش

ولست بقاتل رجلا يصلي

معاذ الله من جهل وطيش

له سلطانه وعلى إثني

أُقتل مسلماً في غير حق؟
فلست بنافعي ما عشت عيشي

١٣٥٥ - من عجائب الإيثار: قال نافع: "اشتكى ابن عمر مرة فاشتري له ست عنبات فأتي بهن، فجاء سائل، فأمر بهن له، قالوا: نحن نعطيه، فأبى، قال: فاشتريناهن منه بعد".

١٣٥٦ - من تعظيم الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: قال عمران بن الحصين: ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٣٥٧ - أتى عمر بن الخطاب بأمرأة شابة زوجوها شيئاً كثيراً فقتلته، فقال: يا أيها الناس، اتقوا الله ولينكح الرجل لمنه النساء ولتنكح المرأة لمنها من الرجال يعني شبيهها.

١٣٥٨ - من أعظم العقوبة أن تكون نفسك موطنًا لأهل الفجور، وأن يتمتع أهل الخبائث ببركة فتاواك يستمتعون بملذات الدنيا التي أعطوك قصورها ثم تلتقطون في النار.

١٣٥٩ - انظر لنفسك ياباني المسجد في الدنيا كيف سيكون بيتك في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة».

١٣٦٠ - اشتهد عمر تفاحاً ببعث لبيته، فلم يجد ما يشتري له، فأهدي له تفاح فرده فقيل له: ألم يكن الرسول وأبو بكر وعمر يقبلون الهدية؟ قال: هي لهم هدية ولمن بعدهم رشوة.

١٣٦١ - كل قاتل له في الدنيا عقوبتان قتله **إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمُرُ صَادِ** [الفجر: ١٤] وجعل الله له عبرة يعتبر بها الخلق **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنَقَّلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** [الشعراء: ٢٢٧].

١٣٦٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى ألم بهم إلا يكفر الله به عنه سيئاته».

١٣٦٣ - أكبر خاسر في كتم الحق أنت، وأصغر خاسر فيه هو أيضاً أنت، إذ الخسارة الكبرى خسارة رب، والصغرى الخلق، من أرضي الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس.

١٣٦٤ - قيل لمعاوية: قال رسول الله: «ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون حاجته، ومسكته» فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس.

١٣٦٥ - سيكتب التاريخ بل كتب أن الديمقراطية كذبة صهيونية يدعمها الغرب في الحفاظ على الفاسدين في العالم وال fasdon هم المتصهينون.

١٣٦٦ - في ثواب إكرام الضعفاء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له أنسى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها -يعني الذكور - أدخله الله الجنة».

١٣٦٧ - في تعظيم المواساة: استطاع مسكيين عائشة وبين يديها عنب فقالت لإنسان: خذ حبة فأعطيه فجعل ينظر ويعجب، فقالت عائشة: أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة.

١٣٦٨ - في ذروة سلام النزاهة: قال أبو هريرة: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتسم ورثتي دينار، ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملٍ فهو صدقة».

١٣٦٩ - أتدرى من فتح العالم ونشر النور في الأرض إنهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِ الْلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةً مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمول: ٢٠].

١٣٧٠ - أسماء أبواب النار: روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله «لها سبعة أبواب»، قال: "جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية، وهي أسفلها".

١٣٧١ - أيها الكاتب:

أموت ويبقى كل ما قد كتبه
فيما ليت من يتلو كتابي دعا ليَا
لعل إلهي يعف عني بفضله
ويغفر آثامي وسوء فعاليا
١٣٧٢ - في الاتّباع: قال عبد الرحمن بن مهدي: لو افتح الرجل الصلاة
بسبعين اسمًا من أسماء الله تعالى ولم يكبّر لم يجزه.

١٣٧٣ - كل تاجر باع ملابس يفتتن فيها بالنساء فهو شريك في جريمة
الفتنة قال رسول الله «إِنَّ التَّجَارَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا، إِلَّا مَنْ
اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ، وَصَدَقَ». .

١٣٧٤ - صحابي مجاهد غلّ ثواباً فكان جزاؤه «إن الشملة التي أخذ يوم حنين من المغامم لم تصبها المقاسن لتشتعل عليه ناراً» فكيف من نهب الملايين من حقوق الضعفاء.

١٣٧٥ - قال الترمذى: العمل عند أهل العلم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة وبعضهم تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم.

١٣٧٦ - في حرية الاختيار: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا تكرهوا فتياتكم على الرجل القبيح، فإنهن يحببن ما تحبون".

١٣٧٧ - من أسرع العقوبات الفريدة على الأتقياء الأخفباء **فِيمَا نَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ** [النساء: ١٥٥] **وَقُولُهُمْ عَلَىٰ مَرْبِمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا** [النساء: ١٦١].

١٣٧٨ - يابني لماذا كرهت الله؟ وما الذي جاءك منه؟ يتحبّب إليك بالقرب! وتتبغض إليه بالبعد؟ يرحمك صغيراً وتحجده كبيراً! أكثر الناس عناداً أسرعهم هلاكاً.

١٣٧٩ - من أجمل الكلمات التي ترددت في تاريخ العالم وتعلق بها الأنبياء
واصطفاها الله للأولياء يا ﴿رب﴾ ومن أجمل ما تكون في السجود
آخر الليل في الحرم.

١٣٨٠ - إذا حملتك نفسك على إرضاء الخلق على حساب الحق فتذكر
 ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ
 يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] تأمل: ﴿يكتبون﴾ ولم يقل: ﴿يسمعون﴾ فقط.

١٣٨١ - في التربية على الإخلاص: مَرَّ أبو أمامة على شابٍ ساجد وهو
ييكي فقال له: نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس.

١٣٨٢ - في الثناء على الله بأفعاله الكريمة: قال عبد الله بن عمر: ما
كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحاً من أن قلبي لم يشربه شيء من
هذه الأهواء المختلفة.

١٣٨٣ - قيل للإمام أبي حنيفة: أيهما أكبر الصلاة أو الصيام؟ قال:
الصلاحة قيل: لم تقضي الحائض الصوم، ولا تقضي الصلاة؟ قال: إن
دين الله ليس بالقياس، إنما هو الاتباع.

١٣٨٤ - الفنانون المستأجرون كما كانت حياتهم في سخط الله تكون نهاياتهم في أقبح النهايات ﴿وَأَتَبْعَنَاهُمْ فِي هُذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢].

١٣٨٥ - من علق قلبه بغير الله لم يغُن عنه شيئاً وعجل بالخسران ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آهِنْتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْتِيْبٍ﴾ [هود: ١٠١].

١٣٨٦ - في تأمل جميل يدي الله تعالى: كل من صنع شيئاً من الصناعات فلا بد أن يستدرك عليه شيء إلا خلق الله عز وجل ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُوتٍ﴾ [الملك: ٣].

١٣٨٧ - من قل ماله وكثرت ديونه فليد من الاستغفار كل يوم ألف مرة أقل أو أكثر فسيرى الفرج ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا﴾ [نوح: ١٠] ﴿وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ﴾ [نوح: ١٢].

١٣٨٨ - كل من تعزز بغير الله عُلِّب ﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤] ﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٩].

١٣٨٩ - كل من آثر الله بما صادقاً سيماء في الدعوة عوضه الله أضعافه

وكان سبباً في مغفرته ﴿إِن يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتُكُمْ خَيْرًا مِّمَّا

أَخِذَّ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [الأناشيد: ٧٠].

١٣٩٠ - من غاب عن قوة اليقين بالله غابت عنه حقائق الهدایة ﴿قَالَ

سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣] فإذا لم يهتم فرص

الهدایة ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣].

١٣٩١ - ما حببك الله إلى كتابه الكريم إلا ليقربك إليه ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ

الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢] كأنه يقول لك: ادن لأحبك وقال للوليد: «يا

عمّ ألا تدنو فتسمع».

١٣٩٢ - استقبال رمضان بالحمد والشكر الوافر لله تعالى من أسباب

التوفيق فيه والقبول عنده سبحانه ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

١٣٩٣ - كل من استقبل رمضان بالمحبة له والإقبال عليه دخل في

معسكر المقربين «ومن أتاني يمشي أتيته هرولة».

١٣٩٤ - من أظلم قلبه من نور الهدایة، فعلى قدر ظلمته ونوره يكون

كرهه لرمضان وحبيبه، وعلى قدر نوره وظلمته يكون حب الله له وكرهه

﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ [النبا: ٢٦].

١٣٩٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أول شعائر الإسلام: قال

جعفر للنجاشي: "أمرنا أن نعبد الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا

بالمعرفة، ونهاينا عن المنكر".

١٣٩٦ - «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء

بنو آدم على قدر الأرض، وجاء منهم الأبيض والأحمر والأسود

وبين ذلك، والخبيث والطيب، والسهل والحزن».

١٣٩٧ - من وفاء السلف لشيوخهم قال: أبو مسلم الخولاني: "حدثني

الحبيب الأمين، فأما هو إلى فحببي، وأما هو عندي فأمين: عوف بن

مالك الأشجعي".

١٣٩٨ - حديث: «طعام الاثنين يكفي الأربعة» فيه عشرة دروس تربوية

القناعة الإيثار الحسنة الاجتماع التألف ويرحم الله عبدا سيمكملاها.

١٣٩٩ - ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرْةً أَغْيْنٰ﴾ [السجدة: ١٧]

عملوا أعمالاً خفية لله وحده، فأخفى لهم بكرمه من النعيم والقرب منه
ما تقرّ به أعينهم وتطيب به نفوسهم.

٤٠٠ - الخطأ المشهور لا يصلحه إلا رجل مشهور.

٤٠١ - قال عاصم البهقي: بنت ليلة عند أحمد بن حنبل فجاءها
فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله
رجل يطلب العلم لا يكون له ورد من الليل.

٤٠٢ - قال بشر بن الحارث: يا أصحاب الحديث، أدوا زكاة هذا
الحديث، قالوا: يا أبا نصر، كيف نؤدي زكاته؟ قال: اعملوا من كل
مائتي حديث بخمسة أحاديث.

٤٠٣ - قال أحمد: ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا
وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً،
فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت.

٤٠٤ - من الحجاج التي ليست في محلها: ضحك رجل عند هشام الدستوائي، فقال له هشام: يا فتى تطلب العلم وتضحك فقال: أليس الله أضحك وأبكى؟ فقال هشام: فابك إذن!

- ٤٠٥

لم أر مثل الرفق في أمره
أخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره
قد يخرج الحية من حجرها

٤٠٦ - سأله محمد بن سيرين عن حديث، وقد أراد أن يقوم،
قال: "إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق".

٤٠٧ - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني من أنفس كتب البلاغة،
و فيه يستفيد طالب العلم ألوان أساليب البيان والبديع والمعانى في كلام العرب.

٤٠٨ - قال الجاحظ:

أيها المستعير مني كتابا
ارض لي فيه ما لنفسك ترضى
لا ترى رد ما أعرتك نفلا
وترى رد ما استعترتك فرضا

١٤٠٩ - من عجائب الدنيا: قرأ بعضهم "فلما جهزهم بجهازهم جعل السفينة في رجل أخيه" فقيل له: إنما "جعل السقاية في رحل أخيه" فقال: "أنا وأخي أبو بكر لانقرأ ل العاصم!!"

١٤١٠ - كُلٌّ من عاند الله ورسوله، وَقَصَدْ تشویه الدِّین ، وحارب أهل الإيمان، فالاصل أن يعامل بالتبكيت والتقرير كما قال الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠] وقال ﴿وَلَا تُحِدُّلُوا أَهْلَ الْكِتَبِ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٤١١ - قال ابن بشر: حضرت المزنی وجاءه رجل فقبل رأسه، فأخذ المزنی يد الرجل فقبلها، فقالوا: سبحان الله يا أبا إبراهیم، فقال: هذا من التطفیف، إیاكم والتطفیف.

١٤١٢ - في إنصاف السلف: قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان يعني الثوري في حديث فالحديث حدیثه.

١٤١٣ - ما أجمله من رفيق في السفر: قال مجاهد: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

١٤١٤ - قال أبو الفتح البستي: يقولون: ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل، فقلت لهم: نسلني بداع حكمتي فمن سره نسل فإننا بذا نسلو.

١٤١٥ - قال أبو داود: الفقه يدور على أربعة أحاديث: «الحلال بين» و «الأعمال بالنيات» و «ما نحيتكم فاجتنبوا، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» و «لا ضرر ولا ضرار».

١٤١٦ - في قول نبينا: «من صام وقام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له» تنبية على الإخلاص وأن من فعل ذلك رباء أو خوفاً من الناس أو خجلاً وغير ذلك فلا يدخل في الثواب.

١٤١٧ - الصوم جامدة عظيمة من الجامعات الخمس الكبرى في العالم، فإذا أحسن فيه المؤمن ارتفع، وإذا قصر تأخر، ولا يلومن أحد إلا مناخ ركابه دون المقربين.

١٤١٨ - هو يحبك يُظمئك، ويُجيعك ليشبعك، ويتعبك وينصبك ليرفعك، ويُسهرك ويجهدك لينفعك «من آذى لي ولها وما تقرب إلى عبدي بأحّب إلى مما افترضته عليه».

١٤١٩ - شهر رمضان شهر القرآن قال النووي: وأما الذين ختموا القرآن

في ركعة فلا يحصون من السلف لكثراهم منهم عثمان بن عفان وحكيم
بن حزام.

١٤٢٠ - في قوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] دليل
على دخول من طال عليهم نهار الصوم و ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] دليل على أن من عجز
منهم عنه قضى.

١٤٢١ - من خفي عقوبة الله لمن يظلم الخلق أن يسلبه لذة القرب منه
والتمتع بمناجاته مع كثرة عباداته الظاهرة وهذا من ثمرة ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ
عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

١٤٢٢ - من أجمل الأزمنة لقراءة القرآن هو رمضان، وقد كان عامة
السلف يقرأون فيه أكثر من غيره وهذا من تأويل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ
الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٤٢٣ - الإكثار من القرآن في رمضان من أعظم خصائصه المداية،

وتأمل تكرارها في الآية: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًىٰ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

١٤٢٤ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٣] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] هُدًى

للناسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] ألفاظ فيها دلالات

على أن من أعظم ثمار الصوم التربية على البعد عن المنكرات.

١٤٢٥ - إذا انقضى رمضان ولم تقدم خيراً كثيراً يرفع منزلتك عند الله،

فاعلم أن هذا من علامات الخذلان ﴿وَلَكِنْ كَرْهَ اللَّهُ ابْغَاثَهُمْ﴾

فَشَبَّطُهُمْ﴾ [آل عمران: ٤٦].

١٤٢٦ - كل من بلغ شيئاً من الدين محتسباً حصلت له الكفاية بقدر ما

بلغ ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [آل عمران: ٣٩].

١٤٢٧ - من جماليات الإسلام أحکام وآداب كثيرة تزيد على الثلاثة في

أدب دخول الخلاء غايتها الكمال في النظافة لا تجدها في أي دستور

أو أمة من الأمم.

١٤٢٨ - مسئولية الكلمة ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

الجزاء: ﴿يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧١]

تأكيد الجزاء: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]

.] ٧١

١٤٢٩ - العظام كثير وأنت واحد منهم فلا تتوهم أن عظمتك لا تتم إلا

بالظهور فوق أكتاف الآخرين !! عندها ستبدأ النزول تحت أرجل.

١٤٣٠ - يا رَبّ ﴿كَلْمَةً جَمِيلَةً يَسْتَغْيِثُ بِهَا الْمُحِبُّونَ وَيَخْلُوُ بِهَا الْمُخْبِتُونَ﴾؛

ولذا نبّه إليها سادات الأنبياء في دعائهما وفي أشرف المواطن ﴿قَالَ

رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

١٤٣١ - من الأنقة في التربية: حدثني شيخنا عبد الله بن عقيل أن

الشيخ ابن سعدي كان إذا أراد أن يعاتب شخصاً مخطئاً عاته وهو

يتبسّم.

١٤٣٢ - في جمال الإنفاق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ

وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ

الله ﴿[التوبه: ٣٤].﴾

١٤٣٣ - من مرّت عليه آيات التنزيل سيماء في رمضان، ولم يتذمّرها فقد

حالت ظلمة في قلبه عن نور جماله ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ

قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

١٤٣٤ - قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الأفال: ٤١] فيه

تقديم العلم على العمل؛ لأنّه شرط القبول.

١٤٣٥ - لا تخف ولا تحزن في جميع المصائب ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود:

. [٤٩]

١٤٣٦ - كمال القرب في كمال ذل العبودية ﴿وَاسْجُدْ وَاقْرَبْ﴾ [العلق:

. [١٩]

١٤٣٧ - كثير من الناس يبحث في التراويح عن جمال الصوت مع أن

الرسول قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الذي إذا سمعت

قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل».

١٤٣٨ - تذكّر قال مجاهد في قوله: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفِّ﴾ [الإسراء: ٢٣] فيما

تميّط عنهما من الأذى: الخلاء والبول، كما كانوا لا يقولانه فيما كانوا

يبيطان عنك من الخلاء والبول.

١٤٣٩ - قال ابن زياد: سمعتَ أَحْمَدَ وسَلَّى عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ السَّنَةَ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ، فَقَالَ: "مَا أَجْسَرَ عَلَى هَذَا أَنْ أَقُولَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّ السَّنَةَ تَفَسِّرُ الْكِتَابَ وَتَبَيَّنُهُ".

١٤٤٠ - الاختباء خلف الاسم المستعار قد يظهر الوجه الآخر في النفس، وقد يوطّن أدواء النفوس ولا يداويها.

١٤٤١ - في سعة علم الصحابة: استخلف على عبد الله بن عباس على الموسم، فخطب الناس، فقرأ في خطبته سورة النور ففسرها تفسير لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا.

١٤٤٢ - قرأ أبو عمرو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا بَارِئَكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٤] بالإسكان وهي لغة صحيحة ومنه قول أمير القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقٍ إِنَّمَا مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا وَلَا وَاغْلَقَ

١٤٤٣ - قال الثوري: احذر سخط الله في ثلاثة: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده، وأن تسخط على ربك.

٤٤ - فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره: قال الربيع بن

خثيم: "كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل".

٤٥ - قال بعضهم في الإعراب: «الله مفعول به منصوب فرد عليه

الأئمة بأن هذا لا يليق بجلال الله تعالى، والأولى أن يقال: لفظ الحالة

منصوب على الع神性.

٤٦ - أحسن ما يستعان به على المصائب الصبر والاحتساب ﴿فَصَبِرْ﴾

﴿جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨] وتناسيها كما قال كثير: فقلت لها: يا عز كل مصيبةٍ

إذا وطنت يوما لها النفس ذلت.

٤٧ - من أجمل الجوابات: قيل لأعرابي: من هذه الإبل؟ فقال: هي الله

تعالى في يدي.

٤٨ - "قال أهل اللغة: الطُّمْطُمَانِيَّة تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حِمْرٍ، كَقَوْلِهِمْ طَابَ

امْهَوَاءُ أَيْ طَابَ الْهَوَاءُ" وهي اليوم لغة أهل تهامة والسراء.

- ٤٤٩ -

من الحرام ويقى الوزر والعارُ

تفنى اللذادة من نال صفوتها

لا خير في لذة من بعدها النارُ

تبقى عوّاقب سوء في مغبتها

١٤٥٠ - ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ ﴿التوبه: ١٩﴾ فيه تقديم أعمال القلوب على الجوارح.

١٤٥١ - «الدنيا خضرة حلوة من أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال الله وما رسله له النار يوم يلقى الله».

١٤٥٢ - قال عبد الرحمن بن عوف لأم المؤمنين أم سلمة "يا أم" مع أنه أكبر منها فيه الأدب الجم مع نساء آل البيت.

١٤٥٣ - يصييك ليصيب بك وي Tillik لي Tilli بك ويأخذ منك ليعطيك فإن فهمت استرحت وإن لم تفهم عشت منك لأن سنته في الكون هي التسليم.

١٤٥٤ - مظاهر عظيمة من المحبة والتواد والتراحم والتعاطف والتعاون على البر والتقوى إنها مدرسة النبوة.

١٤٥٥ - قال الإمام أحمد: كل شيء محدث فإنه لا يعجبني.

١٤٥٦ - التأخر لا يعني انتهاء الهمة بل يعني البذل لإدراك علوها فتصير ثاني رجل في الإسلام "قال هلال بن يساف: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة".

١٤٥٧ - قال سعد بن أبي وقاص: كل حَلَّة يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

١٤٥٨ - روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «إن من التواضع الرضا بالدُّون من شرف المجالس».

١٤٥٩ - في تأمل السلف لأحوال غالب الناس: قال سفيان بن عيينة: من زِيد في عقله، نُقص من رزقه.

١٤٦٠ - من تائَّن فيما يشتبه عليه ولا حظ محبوب الله تعالى أو شَكَ أن يدرك الصواب في مواقف قد لا يصيب فيها كثير من الناس.

١٤٦١ - قال ابن عباس: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ما سأله إلا ثلاثة عشر مسألة حتى قبض كلهم في القرآن ما كانوا يسألون إلا عن ما ينفع.

١٤٦٢ - قال عمر: احتفظ من خليلك إلا الأمين، فالآمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تفشن إليه سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

١٤٦٣ - ولمْ أسمع بأرجحَ مِنْ رجالِ أرَادُوا العِزَّ فانتهَكُوا حَرَامَكُ.

١٤٦٤ - يقال: ثلات من الصبر:

١ - أَن لَا تحدث بوجعل.

٢ - وَلَا بِمُصِيبَتِكَ.

٣ - وَلَا تَرْكِي نَفْسَكَ.

١٤٦٥ - الإجازة فرصة عظيمة للقرب من الله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [الشرح: ٧].

١٤٦٦ - سور القرآن في تعدد الاسم وعدمه ثلاثة:

١ - ماله اسم واحد كالنساء.

٢ - ماله أكثر من اسم كالفاتحة.

٣ - أن تسمى عدة سور باسم واحد كالحواميم للسور المبدوءة بـ ﴿حٰم﴾.

- ١٤٦٧

هُبْ لِي بِجُودِكَ مَا يَرْضِيكَ مُتَّبِعاً وَمِنْكَ مُبْتَغِياً وَفِيكَ مُصْطَبِراً

١٤٦٨ - قال الإمام الشافعي: "من نم لك نم عليك"، من تأمل هذه الحكمة من هذا الإمام علم أنها من موارد الإلهام.

١٤٦٩ - أين تقع أمك من حياتك؟! قال حميد الطويل: لما ماتت أم إياس بن معاوية بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: كان لي بباباً مفتوحان من الجنة فأغلق أحدهما.

١٤٧٠ - من لطائف العربية: قيل لبعضهم: أَنْصَرِفُ عَفَّانْ، قال: نعم، إن هَجَوْتَه لا إن مدحته أي لأنه على الأول من العفونة وعلى الثاني من العفة.

١٤٧١ - الراسخون في العلم أول خطواتهم قطع النظر عن العلائق إلا الله، فلا يحررون مسألة إلا وأول ما يلاحظون فيها محبوب الرب تعالى، وهذا أول ما يفارقون به غيرهم.

١٤٧٢ - في طلب السلف للسلامة: قال الشافعي: قيل لعمر بن عبد العزيز: ما تقول في أهل صفين، قال: تلك دماء طهر الله يدي منها، فما أحب أن أخضب لسانني منها.

١٤٧٣ - بعض الأخيار إذا دخل المسجد والإمام ساجد يقف حتى يرفع الإمام، ثم يدخل معه وهذا مخالف للأمر النبوى والحكمة فيه تعظيم أجر المصلى وتكتير حسناته.

١٤٧٤ - تحية لهذه المرأة الكريمة لما سافرت للخارج أبكت حجابها اعتزت

به، لم تذل نفسها لنظره غيرها، حرّة لم تقع في عبودية هوی المرضي، ما
أجملها عزة إباء سمو.

١٤٧٥ - ما أعظم برکة صحبة الصالحين حتى إن الكلب ليصبحهم

فينتفع ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] ﴿قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ﴾

﴿بِعِدَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] صحبهم فخلد الله ذكره وجعله منه.

١٤٧٦ - من قارب أسباب الشر واقعها، وإن كان من أقرب الخلق إلى

الرب ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَرَأَهُمَا﴾

﴿الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦-٣٥].

١٤٧٧ - إذا داهمك خوف أو قلق فافرع إلى قراءة جزء من القرآن،

فسيذهب مابك كأن لم يكن ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا﴾

﴿تُلِيهِمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢].

١٤٧٨ - قال لي بعضهم: كنا نقرأ لابن تيمية عن النصيرية فنراه مبالغًا

فلما رأينا مجازرهم بسوريا قطعناً أنه تساهل بالعبارة، قلت: ويجب أن

تلحق هذا بكلامه عن رافضة المحسوس.

١٤٧٩ - حتى الجنة فيها حفظ العورات ﴿أَلَا تُجْوَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ [طه: ٦٥]

١٤٨٠ - وتأمل إسناد الفعلين ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٣١] مبني للمجهول
 ﴿وَيَلْبُسُونَ ثِيَابًا﴾ [الكهف: ٣١] مبني للمعلوم لتمام الصيانة والأدب.

١٤٨١ - لا تظن أنك تحسن فيبعد الله عنك، بل هو أقرب إليك من أنفاسك، ولكنه يحميك من الدنيا كما تحمي الأم فلندة كبدها لتلقاه طاهراً مما تلوث به غيرك.

١٤٨٢ - من أهم مهام الإيمان تطهير النفوس، فإذا أعرضت عنه النفوس نجست، وصارت محلاً للقاذورات سينا الشيطانية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبه: ٢٨].

١٤٨٣ - كان أهل العلم يقولون: "الرافضة مجوس مادخلوا في الإسلام حتى نخرجهم منه" وكان يستكثر بعضنا ذلك!! واليوم انظروا يا "بعضنا" مايفعل حزب اللات ب "بعضنا"!!

١٤٨٤ - من فسر القرآن بهواء فيه شبه باليهود لما قيل لهم: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٨] فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاهم، قالوا: حبة في شرة.

١٤٨٤ - من أعظم العقوبات على العبد أن لا يكره بعض الكفر

والفسق والعصيان ﴿وَكَرَهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ أُولَئِكَ

هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿[الحجرات: ٧].

١٤٨٥ - مشروع الوفاة: هو أن تقدم لآخرتك ما يحييك بعد وفاتك من:

ولد عالم مسجد منشط دعوي دار للقرآن مركز علمي وبحثي ﴿وَقَدِمُوا

لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿[آل عمران: ٢٣٢].

١٤٨٦ - في الحياة من الله، روى الثوري عن أبي سنان، عن ابن أبي

المذيل قال: "أدركنا أقواما وإن أحدهم يستحيي من الله في سواد الليل"

قال الثوري: يعني التكشّف.

١٤٨٧ - ماتنفقه من مالك - صدقة، وقف، وصية - ترجو به وجه الله

يصير معك إلى الآخرة ولا ينazuك فيه أحد، وما تخلفه في دنياك فقد

ملكته غيرك ليصير له في الآخرة.

١٤٨٨ - أنسد السيوطي فيما يقبل ولا يرد:

إذا ما بها قد أتحف المرأة خلان

عن المصطفى سبع يسن قبوها

وآلة تنظيف وطيب وريحان

دهان وحلوى ثم در وسادة

١٤٨٩ - كل من تعالى على الكتاب والسنة؛ حرمه الله فهمهما وبركتهما

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف:]

. [١٤٦]

١٤٩٠ - القمر أجمل ما يكون إضاءة في شدة الظلام، كذلك المؤمن

أجمل ما يكون إضاءة في شدّة المصائب.

١٤٩١ - كل من رأيت أنه قمة في الرحمة فإن الله أرحم منه، وكل ما

اعتقدته في أمّك التي ولدتك من الرحمة فإن الله أرحم بك منها.

١٤٩٢ - من ردّ على كل من انتقده، أو انتهر كل من حسدَه فلم يتمثل

قول الله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٤٩٣ - في مقابلة الإساءة بالإساءة؛ من العذاب النفسي عشرة

أضعاف ما في مقابلتها بالإحسان وصدق الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ

لَهُوَ خَيْرٌ﴾ [النحل: ١٢٦].

١٤٩٤ - إذا اجتمع في الرجل خير وشر وسنة وبدعة؛ فله من الموالاة

بحسبه، وله من المعاداة بحسبه، كاللصّ الفقير تقطع يده لسرقةه ويعطى

من بيت المال ما يكفي حاجته. [ابن تيمية].

١٤٩٥ - الحسنة التي يدفع بها السيئة لا تكون أعظم إلا بإخلاص النية

والإحسان إلى المسيء وعدم مطالبته بالتوازع؛ ولذا قال سبحانه:

﴿ادْفِعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] ولم يقل حسن.

١٤٩٦ - في عزّة الداعية إلى الله: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر

الناس إليه".

١٤٩٧ - يتحامل على نفسه في مشيه من كبر السن ويدخل إلى المسجد

قبل الناس داعيًا بصوت مؤثر كل يوم "يا الله النجاة من النار" فهل

رأها أم هي حياة القلب؟!

١٤٩٨ - من فقه الرجاء أن أبا العالية قال: "إني لأرجو أن لا يهلك عبد

بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله من".

- ١٤٩٩ -

اعف عني وأقلني عشرتي يا عيادي ملمات

لاتهابني فقد ندم أقلق روحي في البدن

إن تؤاخذني فمن ذا أرجعي وإذا لم تعف عن ذنبي فمن؟

١٥٠ - من تخصصات السلف تخصص في بناء المساجد، كان كُرْز بن

وبُرْة لا ينزل منزلًا إلا ابني فيه مسجدًا، فيصلبي فيه.

١٥٠١ - من أساء ظنه بفعل الله به بعد الموت، فقد ظن بربه ظن السوء

فإن العبد يقدم على ربّ هو أرحم به من أمه «لا يموتن أحدكم إلا
وهو يحسن الظن بالله».

١٥٠٢ - من علامة خذلان الله للعبد أن يعظم الأدنى من الرجال لما فيه

من ميل الهوى إليهم ويترك ما كان عليه الصحابة وأئمة الإسلام من
العلم والدين والهدى.

١٥٠٣ - من أعظم العقوبات أن يجد الإنسان راحته في معصية الله

﴿اسْتَحْوِدُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

٤١٥٠٤ - مؤتمرات حوار أتباع الأديان في وقت يقتل فيه المسلمون في

مذابح بصلاح الغرب وعتاده هو إبرة مخدر.

٤١٥٠٥ - "احذر أن تكون هديتك" قال عفان: "أهدى حسام بن مصاك

إلى قتادة نعلاً، فجعل قتادة يحركها وهي تتشنج من رقتها، وقال: إنك
لتعرف سخاف الرجل في هديته".

١٥٠٦ - انظر في إقبالك على المعصية وتأمل سخط الله عليك، وانظر في

إقبالك على الطاعة وإقباله عليك ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

١٥٠٧ - من العبودية لله عز وجل «من نزلت به فاقة فأنزها الناس لم

تسد فاقته، وإن أنزها بالله أوشك الله له بالغنى، إما ذخر آجل،

وإما غنى عاجل».

١٥٠٨ - اقتصاد في عبادة، خيرٌ من اجتهادٍ في بدعة.

١٥٠٩ - في التخلية قبل التحلية، قيل لابن عباس: "رجل كثیر الذنوب

كثیر العمل أحب إليك، أو رجل قلیل الذنوب قلیل العمل؟ قال: "ما

أعدل بالسلامة شيئاً".

١٥١٠ - من طرق تحقيق التوحيد: أنك إذا أردت عملاً لا يحبه الله فاذكر

الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه؟ فالله

أعظم، وأعظم، وأعظم.

١٥١١ - أبناءنا والتقنية: أكبر جريمة نهديها إليهم، إذا لم تكن تحت

إشرافنا أو إشراف مأمون.

١٥١٢ - كل جمال فجمال ذات الله أعظم. وكل فعل ففعل الله منه أجمل. وكل قول الله منه أكمل. فعظمة وجمال وكمال كيف يصرفك الشيطان عنه إلى ما هو أدنى.

١٥١٣ - العقل حبيب مقطوع، والهوى عدو متبع، ومعالجة النفس فيهما واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٥١٤ - من لطائف الإشارات النبوية قوله لابن عباس: «احفظ الله يحفظك»؛ لأن الغلام إذا حفظه مصطلح "الحفظ" وشرحه بالأمثلة كان أدعى لثباته سيما في المراهقة.

١٥١٥ - قول الله عن مريم ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨] دليل على أن من لم يكف عن الحرام فليس تقىا وإن كان مسلما، فردد عند المعصية: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مؤمن: ١٨].

١٥١٦ - إذا فاتك شيء من الدنيا فأقبل على الله فكلما أسرعت إليه وأكثرت كان أسرع إليك وأكثر، لأنه قال: ﴿فَعِنَدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء: ٩٤] وتأمل هنا المؤكdas الأربع.

١٥١٧ - من مُلْح القرآن في قول مريم لجبريل حين لم تعرفه: ﴿إِنِّي أَعُوذُ

بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ [مريم: ١٨] سبع إشارات لطيفة منها أن النساء من أهل

الكتاب لم يعتدن مخالطة الرجال.

١٥١٨ - بعض إخواننا ي تعرض على بعض وجوه العربية بحسب ما درسه

من المختصرات النحوية وهذه طريقة صغار النحاة وربما قال الصواب

كذا، ولو قال "الوجه" "الأفصح" كان أولى.

١٥١٩ - من قواعد القرآن العظيمة أن الله لا ينهى عن شيء إلا وعاقبه

إلى دبار؛ تأمل قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ

النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

١٥٢٠ - من طلب الهدایة من غير كتاب الله ضلّ وإن كان أذكي الخلق

لقوله: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] ومن قصر في

اتباع السنن تعذر وإن كان أعبد الخلق.

١٥٢١ - في وفاة السلف لأهل الفضل: قال ابن أبي الحواري: "لو رأيتني

والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحمتنا

لم نكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى".

١٥٢٢ - قال عمر بن عبد العزيز: "من عَدَ كلامه من عمله قل كلامه".

١٥٢٣ - كل من بذل نفسه لله وإن أجهدها ولم يبذل من محبوب ماله؛
فلن يبلغ مراتب الأولياء والخلص من عباده الصالحين ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ

حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿آل عمران: ٩٢﴾.

١٥٢٤ - من تتبع نصوص الكتاب والسنة في ذكر الحق والباطل سيجد
أن الشرع يهدم الباطل ويبين مكانه حَقًّا وهذه إحدى سنن البحث
العلمي المتينة في الشريعة.

١٥٢٥ - المريض نفسيًا يرى أنه "رُكَام"، أما المؤمن فيرى أنه المفضل الأول
بين الخلائق ليدير عجلة الإصلاح ﴿وَلَقَدْ كَرِمْتَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]
فشتان بين بصرين وبصيرتين.

١٥٢٦ - إذا فشلت في أعزّ شيء تحبه فلا تحزن، فلعل الله ذخر لك ما
لا تخيله من الخير والفضل ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
فَأَنَّزَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبه: ٤٠].

١٥٢٧ - هذه الأمة مرحومة جعل عذابها في دنياهما تكفيراً لها ورفعة في
درجاتها وأكثرها بلاء أئمتها علماؤها دعاهم؛ لأنهم سادتها.

١٥٢٨ - من لطائف القرآن أن الزواج سبب للغنى؛ ﴿وَأَنَّكُحُوا الْأَيَامَىٰ

مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ

الله [النور: ٣٢] وهذا من مفارقات الشرع للعقل.

١٥٢٩ - ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] هو بذاته نور،

وحجابه نور، وبه استنار كل شيء وأضاء، ولن تجد نوراً إلا من جمال

نوره فكيف تترك النور إلى غيره!!

١٥٣٠ - من آنف قواعد القرآن أنه يذكر أسماءه بدل تصريحه بالحكم؛

لتتأمل ما فيها من جمال وكمال ﴿فَإِنْ فَاعْلُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِنْ

عَزُّمُوا الطَّلاقَ فِإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٢٦-٢٢٧].

١٥٣١ - في احتسابهم حياتهم في إنكار المنكرات، قال ابن بطة: "توفي

الخرقي سنة ٣٣٤هـ، ودفن بدمشق، وسمعت من يذكر أن سبب موته

أنه أنكر منكراً بدمشق؛ فضرب فكان موته".

١٥٣٢ - من لطائف القرآن: أن كفاية الله لك على قدر عبوديتك له

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] فلا يطلبك الله لشيء فلا يجدك

عندك.

١٥٣٣ - أسمع بعض الأئمة يررق الراء في **فِرْقَةٍ** [النوبية: ١٢٢] من قوله تعالى: **فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ** [النوبية: ١٢٢] وهذا لحن شائع والصواب تفخيمها؛ لأن بعدها حرف استعلاه مفتوح.

١٥٣٤ - كلما كثر الخير في بلادنا كثر الفاسدون كانوا يسرقون الملايين

ويخدمون فصاروااليوم يسرقون المليارات ويفسدون فما الحل؟

١٥٣٥ - ما يصنعه المربّي في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من سُنّة الديون، فانظر أيّها المربّي كيف توفي دينك، وانظر أيّها المعلم كيف تلقى ربّك.

١٥٣٦ - من أنفس ما كتبه مفسّر للقرآن ما كتبه شيخ مشائخنا الطاهر بن عاشور عند قوله تعالى يبونس والإسراء: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] فراجعه تغنم.

١٥٣٧ - صاحب أعلى صوته في المقبرة!!: يا إخوان حافظوا على محافظكم
وجوّالاتكم!! فقلت: سبحان الله كيف يسرق السارق أمام الموت؟!
أَلَا يَظْنُ أُولَئِكَ أَهْمَم مَبْعَثُونَ [المطففين: ٤].

١٥٣٨ - إذا ظلمت الصالحين لدفاعهم عن الأمة، وجلبت الفجور لبلدك

باسم التحضر، فانتظر سلب النعم؛ ﴿فِيظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَحْلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠].

١٥٣٩ - اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم، والأمر الجامع

لذلك: "أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونفيه، ومن كل شبهة تعارض خبره" [ابن القيم].

١٥٤٠ - قال ابن مسعود: "إن هذا القرآن عصمة ملن تمسك به، ونجاة

من اتبعه، لا يزيغ فيستعبد، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد".

١٥٤١ - إذا أغلق الخلق عنك باهتم، فإنما هو لتركك بابه.

- ١٥٤٢

واحذر مؤاخاة الدنيء فإنه يُعدي كما يُعدي السليم

١٥٤٣ - أجمع النحاة: أن حروف التهجي وهي: الألف والباء والتاء

والثاء وسائر ما في القرآن منها، أنها مبنية على الوقف، وأنها لا تعرب.

١٥٤ - ما خلق الله خلقا في العالم أعظم من نبينا محمد، فكيف تطيب نفسك أيها الحب بتترك قوله إلى قول المقصرين، وبترك هديه لهدى الأقلّين، أهكذا فعل الحبين!

١٥٥ - من أناقة الأدب في التحصيل عند السلف: قال الزهرى: "كنت آتي بباب عروة فأجلس بالباب، ولو شئت أن أدخل لدخلت، ولكن إجلالاً له".

١٥٦ - من أراد أن يكون من سادات الصالحين فليتبع صفات أعظم الخلق وهم الرسل في القرآن فليقتد بهم؛ فإن الله لم ينص عليها إلا لأنها من أخص محبوباته.

١٥٧ - المسارعة في الطاعات أصل من أصول ولادة الله للعبد وهي من أبرز صفات الأنبياء الرسل ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: ٩]. فتفقد نفسك عند كل نداء.

١٥٨ - قال ابن مسعود: "إن أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع".

١٥٤٩ - قال إسحاق: "صلينا مع حماد بن زيد العصر فتكالب عليه

أصحاب الحديث فقال لهم قد حدثكم حديث عبد الله بن عمرو في

التبسيع، فأيكم عمل به؟! أشهد لأحدكم شهراً".

١٥٥٠ - قال الرسول: «من أكل ب المسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من

جهنم» هو الرجل يكون صديقاً لرجل، يذهب لعدوه، فيتكلم فيه

بقيبح فيكافئه بجازة فسيطعم مثلها بجهنم.

١٥٥١ - أتظن أن الله يضيع جهادك في سابق حياتك!! لقد ظننت

بريك ظن السوء ﴿الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [الفتح:

.]٦٩ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

١٥٥٢ - من أقبل على الله ماذا وجد!! ومن أعرض عنه ماذا فقد!! قال

الرسول: «أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنما قد وجدنا ما وعدنا

ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟».

١٥٥٣ - قال بعض السلف: "إن الله يدفع بالمتقي عن غير المتقي،

وبالصالح عن الفاجر، وبالمصلح عن غير المصلح، وبالمؤمن عن

الكافر".

١٥٥٤ - من مشاريع الهدایة في العمر قراءة رياض الصالحين بتأمل؛
يصلق القلب ويهدّب النفس ويقوّي العزيمة ويسبل الدمعة أتدرى لم؟
لأن المتكلم رسول الله.

١٥٥٥ - إهداء إلى خطباء الجمعة: قال الأصممي: "قيل لعبد الملك:
عجل بك الشيب قال: وكيف لا وأنا أعرض عقلي على الناس في كل
جمعة".

١٥٥٦ - إذا هممت بمعصية فتذكّر الله ثم تذكر الله ثم تذكّر الله أتدرى لم؟
لأنه الله.

١٥٥٧ - فهموا الأمر من أوله فأراحوا أنفسهم في آخره قال الربيع بن
خثيم: كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل .

١٥٥٨ - انظر إلى أثر خلق الرسول في الناس، قالت صفية بنت حبي:
"ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله" مع أن الرسول قتل أباها
وبعض أهلها من اليهود، فتركتهم جميعاً.

١٥٥٩ - قال القاضي أبو يوسف: "العلم بالخصومة والكلام جهل،
والجهل بالخصومة والكلام علم".

١٥٦٠ - قال عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام: "الشَّكْرُ وَ إِنْ قَلَّ مِنْ لَكَلٍّ نَوَالٌ وَإِنْ جَلَّ".

١٥٦١ - الخوارج أول من كفَّر المسلمين: يكفرون بالذنب، ومن خالفهم في بدعتهم، ويستحلون دمه وماليه، وهكذا أهل البدع، يتبعون بدعة ويُكفرون من خالفهم فيها. [ابن تيمية].

١٥٦٢ - روى الإمام أحمد عن جابر بن سليم الهجيمي أن رسول الله قال: «إِنَّ امْرَأَ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ، فَلَا تَسْبِهِ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ». أجره لك، ووباله على من قاله.

١٥٦٣ - جمال الله على أربع مراتب: جمال الذات، والصفات، والأفعال، والأسماء؛ فأسماؤه كلها حسنة، وصفاته كلها كمال، وأفعاله كلها حكمة تابعة. [ابن القيم في الفوائد].

١٥٦٤ - من أحمق الخلق من يستبطئ إجابة الدعاء ويتذمَّر على الله وقد سدَّ أبواب الإجابة بالقصير وتتابع المعاصي وقلَّة التوبة وضعف الفرائض!!

١٥٦٥ - الحسنة التي يدفع بها السيئة لا تكون أعظم إلا بإخلاص النية

والإحسان إلى المسيء وعدم مطالبته بالتوازع؛ ولذا قال سبحانه:

﴿ادْفُعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] ولم يقل حسن.

١٥٦٦ - قال سفيان الثوري: "لا يجتمع فهم القرآن، والاشتغال بالخطام

في قلب مؤمن أبداً".

١٥٦٧ - من أحسن الحسنات: تلك التي تأتيك من غيرك بلا جهد منك

"يغتابك، يظن بك، يشتمك، يشمتك بك، ينم عليك" وأنت نائم

قرير العين، ولذا عظم أجر العلماء والأولياء.

١٥٦٨ - من رد على كل من انتقده أو انتهر كل من حسدَه فلم يمثُل

قول الله تعالى: ﴿فَاصْنَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

١٥٦٩ - في عدم شخصنة الخلاف عند الأسلاف: قال عاصم: "كان

أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علوياً، وما رأيت واحداً منهمما

قط تكلم في صاحبه حتى ماتا".

١٥٧٠ - قال الثوري: "احذر سخط الله في ثلات: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده أن تسخط على ربك".

١٥٧١ - من أعظم صفات الأخيار الإخلاص وكثرة التعبد. ﴿ وَاصْبِرْ
نَفْسَكَ مَعَ الدِّينِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الكهف: ٢٨] ولو لم تكن عظيمة لم يؤمر سيد الخلق بملازمتهم.

١٥٧٢ - قال الخليفة هشام بن عبد الملك رحمه الله: "إذا أنت لم تعص الهوى؛ قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال".

١٥٧٣ - في صدق الكلام: قال أبو بكر بن أبي داود: "سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذ".

١٥٧٤ - قال أبو ذر: "أوصاني خليلي بسبع: حب المساكين، وقربهم، والنظر من أسفل مني، وأصل رحمي ولو جفاني، وأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وتكلم بالحق، ولا أسأل الناس".

١٥٧٥ - قال الخليفة المنصور للريبع: "ما أطيب الدنيا لولا الموت. قال: يا أمير المؤمنين! ما طابت إلا بالموت. قال: وكيف؟! قال: لولا الموت لم تقدر هذا المقعد".

١٥٧٦ - من خالف أمر الله فإن عاقبته إلى مهانة وذل وعلى قدر مخالفته تكون مهانته وذله ﴿وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].

١٥٧٧ - أيها الداعية المخلص بلاؤك نعمة ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣] سر ولا تلتفت للمثبطين ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣] سيبتليك بالخوف ونقص الأموال والأولاد ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣].

١٥٧٨ - في عزّة الداعية إلى الله تعالى: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر الناس إليه".

١٥٧٩ - قيل:

سن ومال ما استطعت ومذهب بِكُفَّرٍ وبحاسِدٍ ومكذِّبٍ	احفظ لسانك لا تبح بثلاثة فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة
--	---

١٥٨٠ - بذلوا لله فجعل الله لهم لسان صدق في الآخرين، قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: "رحلت إلى مصر، ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة".

١٥٨١ - إذا كان آخر الليل وقت التنزيل الإلهي فقم للصلوة والتضرع وأنشد قول جليل بشينة:

أَسْأَلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبُّ
أَلَا أَيْهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُوا هُبُّوا
١٥٨٢ - الكذب عادة قبيحة لا تزول إلا بترويض النفس على تركها
وصحبة الصالحين؛ ولذا أمر الله بصحتهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبه: ١١٩].

١٥٨٣ - والد محمد بن سيرين إمام من أئمة التابعين، كان له أولاد ستة كلهم نجاء محدثون وهم: محمد ومعبد وأنيس ويحيى وحفصة وكريمة.

١٥٨٤ - الداعية الناجح هو من يتخرج على يديه أئمة، والداعية الفاشل من يكون همّه تخريج الأتباع هذا هو الفرق بين من يعمل لله، وبين من يعمل لذاته.

١٥٨٥ - في الصير على البلاء والدعاة: عن مورق قال: "ما امتلأت غصباً قط، ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة، فما شفعني فيها، وما سئمت من الدعاء".

١٥٨٦ - ليس لأحد أن يدعو إلى مقالة أو يعتقدها لكونها قول أصحابه، ولا يناجز عليها، بل لأجل أنها مما أمر الله به ورسوله؛ لكون ذلك طاعة لله ورسولها. ابن تيمية.

١٥٨٧ - إذا قارب الإنسان الستين سنة ولم يظهر قلبه من الغل على إخوانه فليستعد لآخرة، فإن النار تطهر ما لم يطهره الماء في قلبه من دنياه !!

١٥٨٨ - أحمق الناس من سخط على الله في مصيبة فرغ عز وجل منها قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة.

١٥٨٩ - من لم يتدارر قصص القرآن أو ينتفع بها فقد فاته خير كثير لا تسده أي قصص؛ لأنه ﴿الْقَصَصُ الْحُقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] ﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣] ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ مَا

كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرِي وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ

وَهُدًى وَرَحْمَةً [يوسف: ١١١].

١٥٩ - من فقه الأئمة: قيل للإمام أحمد عن أمير أنه أنفق على مصحف ألف دينار فقال: "دعهم فهذا أفضل ما أنفقوا فيه الذهب، مع أن مذهبة أن زخرفة المصحف مكرهة".

١٥٩١ - الحائض إذا ظهرت قبل الفجر أو قبل غروب الشمس، فقال الصحابة كعب الرحمن بن عوف تصلي المغرب والعشاء، وإذا ظهرت قبل غروبها تصلي الظهر والعصر كما قال الجمهور.

١٥٩٢ - من أخطر ما يضر بـ فقه التعليم في هذه الأيام أن يحزّب أو يسيّس أو يُقزّم، ولا يصدر ذلك إلا من ربع فقيه لا ينظر لأبعد مما بين قدميه.

١٥٩٣ - من أعظم ما يستغاث بالرب عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم".

١٥٩٤ - من علم منه الاجتهاد السائع فلا يجوز أن يذكر على وجه الذم، فإن الله غفر خطأه، بل يجب لما فيه من الإيمان محبته والقيام بما أوجب الله من حقوقها. ابن تيمية.

١٥٩٥ - لا غالب إلا الله.

١٥٩٦ - في الصحيحين: «إِيَّاكُمْ وَالظُّنُونُ إِنَّ الظُّنُونَ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» هو يدل على نكارة حديث «احترسوا من الناس بسوء الظن»؛ لأن منهج الإسلام إخراج أمراض القلوب لا إدخالها.

١٥٩٧ - من أعظم صفات الأخيار الإخلاص وكثرة التعبد ﴿وَاصْبِرْ﴾ نَفْسَكَ مَعَ الدِّينِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴿[الكهف: ٢٨] ولو لم تكن عظيمة لم يؤمر سيد الخلق بحمل ملائكتهم.

١٥٩٨ - من ألطاف استنباطات أئمة التفسير أن قوله في الجنة ﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿[المطففين: ٢٣] يدل على أن الجنة لا نوم فيها؛ لأن الغالب اقتران الأرائك بالنوم، وقد نفي بالنظر.

١٥٩٩ - من لطائف الشمائل النبوية أن الصحابة تواردوا على وصف

خاتم النبوة في ظهره الشريف في أحاديث عدّة، وسرّ ذلك أنه ورد في التوراة والإنجيل جعله علامه للرسول.

١٦٠٠ - إذا جئت بكل فاجر في العالم إلى بلدك، وأكرمه، وفتحت باب

محاربة الله ورسوله باسم التحضرّ، وحاربت الدين باسم تحريف منابع الإخوانين، فانتظر زوالك.

١٦٠١ - الأئمة الأربع أجمعوا على قول: "إذا صح الحديث فهو

مذهبي"، وهذا دال على أن النسبة إلى المذاهب ليست نسبة مطلقة بل نسبة مدرسة، وأكبر فوائدتها تحرير العبودية لله.

١٦٠٢ - قصة حذاء!!: أراد دخول المسجد فوضع حذاءه الضخم على

باب المسجد، وكأنه لن يصلّي إلا هو!! وربما لأنّه يظنّ أنه لا يوجد في

درب التبّانة إلا هو!!

١٦٠٣ - حديث: «العظمة إزارِي والكبرياء ردائي» غلط بعض الناس،

فظنّ أن الإزار والرداء من صفات الله وفي هذا دلالة أكيدة على متابعة

السلف فيما أثبتوه ونفوه.

١٦٠٤ - بعضهم يفرد علينا فيقول عليه السلام دون الصحابة، أو كرم الله

وجهه وهذا وإن كان صحيحاً، لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة
وإلا فالشيخان وعثمان أولى بذلك منه.

١٦٠٥ - من لطائف تأويل الرؤيا: قيل: "إن طالباً قال: رأيت في النوم

كأن الإمام سحنونا يبني الكعبة، قال: فغدوت إليه، فوجده يقرأ
للناس "مناسك الحج" الذي جمعه".

١٦٠٦ - قول الرسول عند نزول المطر: «اللهم صبّيًّا نافعًا» فيه معنى

دقيق في العبودية، فإن بعض النفوس تتعلق بذات منفعة المطر، فنبه إلى
أنه لا يكون نافعاً إلا بأمر الله.

١٦٠٧ - قال التهامي:

ضَمَّتْ صُدُورُهُم مِّنَ الْأَوْغَارِ

فِي جَنَّةٍ وَقَلْوَبُهُمْ فِي نَارٍ

إِنِّي لِأَرْحَمُ حَاسِدِيَّ لَحْرَ مَا

نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ يِ فَعِي وَهُمْ

١٦٠٨ - تأمل حديث أبي سعيد بن المعلى وأبي هريرة في أول كتاب التفسير من صحيح البخاري، وتتبع الأحاديث في هذا المعنى فهـي كثيرة سيمـا حديث أبي سعيد بن المعلى.

١٦٠٩ - في حديث: «أسرعوا بالجنازة»، علته: «فإن تك صالة فخير تقدمونها إليه، وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم»، ومن حكمته: تقليل الحزن في الشريعة؛ ولذا قال: «لا تحزن».

الضَّالَّةُ فَإِنْ عُرِفَ وَإِلَّا فَدُعِّهُ.

١٦١١ - قال ابن زياد: "حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال: أنا
عطشان فجاءه ابنه بماء فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا فرّده، وقال:
لِمَثْلِ هَذَا فَلِيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿الصافات: ٦١﴾ ثم مات.

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ
إِذَا اجْتَمَعَ لَمْ يَلْبِسْ الْحُبَّ
وَلَا تَكْثُرِي الشَّكْوَى فَتَذَهَّبِ
وَيَأْبَاكَ قَلْبِي وَالْقُلُوبُ تَقْلِبُ

١٦١٣ - العقل حبيب مقطوع والهوى عدو متبع ومعالجة النفس فيهما واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٦١٤ - قوله تعالى بعد حادثة الأخدود الشنيعة: ﴿لَمْ يَتُوبُوا﴾ [البروج: ١٤] ما أعظمه وأحلمه من إله لم يكتف بالتوبة، بل ذكر الغفور، ثم الودود ليفتح أوسع الأبواب.

١٦١٥ - من تدقيق السلف في ألفاظهم: قال ابن الشحّير: "إن الرجل ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شيء لا شيء أليس بشيء!!".

١٦١٦ - بين البر والتوكّل على الله: قال سعيد بن جبير: "لدغتني عقرب، فأقسمت على أمي أن أسترقى، فأعطيت الرacci يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحشرها".

١٦١٧ - قال سعيد بن المسيب: "لا تقولوا مصيحف، ولا مسجد، ما كان الله فهو عظيم حسن جميل".

١٦١٨ - أيها المتوتر يقول أبو عبيد: "مثل الألفاظ الشريفة والمعاني الظرفية مثل القلائد اللاحقة في الترائب الواضحة".

١٦١٩ - إذا تأملت الردود والتعقيبات في التويتر قلت: صدق الله ﴿يُؤْتِي﴾

الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَّرُ

إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿[البقرة: ٢٦٩]﴾.

١٦٢٠ - إذا كانت المرأة خرّاجة ولاجحة مضيّعة لرعايتها لا تنظر إلا إلى

عطفيها؛ فهي جامعه مصغرة لتصدير الفاشلين والفاشلات من أبناء

الأمة.

١٦٢١ - من فقه الرجاء أن أبا العالية قال: "إني لأرجو أن لا يهلك عبد

بين نعمتي: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه".

١٦٢٢ - في فقه توقي السلف للفتن: قال مطرف بن عبد الله بن

الشحّير: "لأن آخذ بالثقة في القعود أحب إلى من أن التمس فضل

الجهاد بالتغيير".

١٦٢٣ - ذكر الله أحكام كل شيء في القرآن حتى أحكام الكلب فقال

﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا

مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُم﴾ ﴿المائدة: ٤﴾ فهل نسي ولایة علي!

١٦٢٤ - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم:

أخلاي إن شط الحبيب وربعه
وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم إن تتصوروه بعينكم
فما فاتكم بالسمع هذى شمائله
١٦٢٥ - قال ابن المديني: "لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا
عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن
عباس".

١٦٢٦ - في عزة الداعية إلى الله: قال ابن المسيب: "من استغنى بالله افتقر
الناس إليه".

١٦٢٧ - في مصطلحات متأخري المحدثين: قال السيوطي في نظم
العقيان: "درجة المقيد، هي مرتبة فوق المحدث ودون الحافظ كما بينها
الذهبي وغيره".

١٦٢٨ - من طرق تحقيق التوحيد أنك إذا أردت عملاً لا يحبه الله، فاذكر
الرجل العظيم من قومك هل كنت تفعل هذا العمل أمامه! فالله
أعظم وأعظم وأعظم.

١٦٢٩ - من تخصصات السلف تخصص في بناء المساجد: "كان كُرْز بن
وَبْرَة لا ينزل منزلًا إلا ابْنَى فِيهِ مسجداً، فَيُصْلِي فِيهِ".

١٦٣- من تأديب النفوس: قال عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء: "إذا كان المرء يحدث في مجلس، فأعجبه الحديث، فليمسك، وإذا كان ساكتاً، فأعجبه السكوت، فليتحدث".

١٦٣١ - رأيت رجلاً من صالح أهل اليمن فقير متغuff في الستين من عمره تخصصه حتى كبار السن أمثاله على إيقاف أراض للمساجد أو بناء المساجد وبني بسببه مساجد كثيرة.

١٦٣٢ - صاحب الملائين إذا مات ولم يوقف وقفاً أو يبني مسجداً أو يحبس منشطاً خيرياً، فقد حرمه الله في الدنيا ما يبقى أجره فما سيستقبله في الآخرة أعظم حرماناً.

١٦٣٣ - كان هرم بن حيان يقول: "ما أقبل عبد بقلبه إلى الله، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه، حتى يرزقه ودهم".

١٦٣٤ - يذكر عن الإمام الشافعي أنه قال: "من لزم الشهوات لزمته عبودية أبناء الدنيا".

١٦٣٥ - قال حماد بن زيد في قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ

النَّبِيِّ [الحجرات: ٢] رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في

حياته، إذا قرئ حديثه وجب أن تنصلح كما تنصلحت للقرآن.

١٦٣٦ - هل يزار الرافضي إذا مرض؟ قال أحمد بن يونس: "قلت لأبي

بكر بن عياش: لي جار رافضي قد مرض، قال: عده مثل ما تعود

اليهودي، والنصراني، لا تنوين فيه الأجر".

١٦٣٧ - الأحاديث المتوترة في استحباب صوم عاشوراء أخذ بها عامة

أهل الإسلام، أما الرافضة فحرموا صوم عاشوراء فخالفوا النقل والعقل

وحرمهم الله الأجر.

١٦٣٨ - يقال لزهرة دوار الشمس: "عبد الشمس" وهذا خطأ وعبودية

كل شيء لله ﷺ ألم تر أنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي

الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ [الحج: ١٨].

١٦٣٩ - من فقه الداعية أن يراعي في الحفاظ على بلاده المصالح العليا،

وأن يعرض عن صغائر الأمور التي تخدم الكيان العظيم لوطنه سيمما

عند إحاطة الأعداء بها.

١٦٤ - قال الشعبي: "ما كذب على أحد في هذه الأمة ما كذب على عليّ"، قلت: يقول هذا الشعبي قبل ألف وثلاثمائة سنة، فكيف لو رأى اليوم قدر ما بلغ الكذب عليه!!

١٦٤ - قال الرسول: «صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»، تأمل رحمة الله لنا بكون عاشوراء سبباً للاغفرة، وعقوبة للرافضة في الحرمان والتعذيب!!

١٦٤٢ - مرض "جنون العظمة" منه ما يحب المريض أن يرضاخ له كل من أمامه، ويسعى في ذلك ويتلذذ حتى يطّوّع من أمامه لعظمته ودواؤه قوله تعالى: ﴿أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

١٦٤٣ - فائدة: قال الإمام مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسم أحدهم كنيته، منهم: أبو سلمة يعني ابن عبد الرحمن.

١٦٤٤ - حدثني جاري أبو محمد قال: "الدنيا والآخرة كالميزان ذي الكفتين أنت ترفع أحدهما وتحفظ الآخر".

١٦٤٥ - قال سفيان بن عيينة: "رأيت كأن أسناني سقطت، فذكرت

ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك، وتبقي أنت، قال: فمات أسناني

وبقيت أنا، فجعل الله كل عدو لي محدثاً".

١٦٤٦ - في تأمل السلف لأحوال الناس: قال سفيان بن عيينة: "من زيد

في عقله، نقص من رزقه".

١٦٤٧ - في تحريف الاتباع للرسول: قال ابن تيمية: "من نصب شخصاً

كائناً من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل فهو من

﴿الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩].

١٦٤٨ - من تأثّر فيما يشتبه عليه ولاحظ محبوب الله تعالى أوشك أن

يدرك الصواب في مواقف قد لا يصيب فيها كثير من الناس.

١٦٤٩ - الحياة كالطريق مليء بالمفاجآت فجهز نفسك لكل مفاجأة.

١٦٥٠ - روى الإمام أحمد عن جابر بن سليم الهجيمي أن رسول الله

قال: «إن امرؤ سبّك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن

أجره لك، ووباله على من قاله».«.

١٦٥١ - قال الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخُرْبَاتِ﴾ [فاطر: ٣٢]

يجعل المقصر من أوليائه مع الأبرار.

١٦٥٢ - من وضع صدره على الملتم " وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود" كما فعل الرسول ودعا الله فسيرى ما لم ير في حياته، وقد قال

الله: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [آل عمران: ٩٧].

١٦٥٣ - قول الرسول للملائكة لما قال : " مالي " «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا استحللت من فرجها» عظمة هذا الدين وهو أن الفاسق لا تمنعه معصيته من توفيقه حقوقه الشرعية.

١٦٥٤ - أجمع النحاة: أن حروف التهجي، وهي الألف والباء والثاء والثاء وسائر ما في القرآن منها، أنها مبنية على الوقف، وأنها لا تعرب.

١٦٥٥ - فائدة: قَالَ ثَعْلَبٌ: شَلَّتْ يَدُهُ لِغَةً فَصِيحَةً، وشُلَّتْ لِغَةً رَدِيعَةً.

١٦٥٦ - إذا كان الحديث نقل من وجوه ولو ضعيفة ونقل عن الصحابة والتابعين، ولم ينقل عنهم خلافه قبلوه وعملوا به، وهذه طريقة السلف، وغير ذلك لا يعرف عنهم.

١٦٥٧ - تجويد القرآن كثيراً ما يغرق طلاب التحفيظ في حفظ مسائله وتعريفاته ورسومه وهو منهجه لم يعرفه الصدر الأول، وإنما عرفوا التجويد التطبيقي أثناء الأداء.

١٦٥٨ - لو كان ذكر الله قليلاً يعني المؤمن لم ينص سبحانه على الكثير ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢-٤١] إذا لكيثير تختلف آثاره عن القليل.

١٦٥٩ - حديث «نهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلات» يدل على أن إطعام الأضاحي في وقت الشدائـد لأهـلنا في بورما وسوريا من الحبوبات للـله، بـدليل إخراجـها من مـالـكـها بعد ثـلـاثـ.

١٦٦٠ - أمـتـي كالـغـيـثـ لا يـدـرـي آخرـه خـيـرـ أمـأـوـلـهـ.

١٦٦١ - في عدم شخصنة الخلاف: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام، قال: "فتناول رجل خالدا عند سعد، فقال سعد: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا".

١٦٦٢ - قال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم فأغمي عليه، ثم أفاق، ثمقرأ قوله تعالى: ﴿رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٦٢] الآية، فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية".

١٦٦٣ - قال أبو محمد بن حزم: "يمان، وهارون، وعلي بنو رئاب، فهارون من أئمة السنة، ويمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادِين".

١٦٦٤ - جاءت الرافضة زيد بن علي فقالوا: "تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك"، قال: "بل أتولا هما" قالوا: "إذا نرفضك"، فقيل لهم: "الرافضة وأما الرذيدة فقالوا بقوله وحار بوعمه".

١٦٦٥ - قال الخليفة هشام بن عبد الملك: "إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقابل".

١٦٦٦ - لا وحدة لا أمة، ولا أمة بلا هوية، ولا هوية إلا باتباع السلف الصالح، فما أصلح أبا حنيفة ومالكا والشافعي وأحمد فهو الذي سيصلحنا.

١٦٦٧ - صيام عشر ذي الحجة داخل في «ما من أيام العمل الصالحة أحب إلى الله من أيام العشر»، وإن كان حديث هنية في صيامها ضعيف، لكنه مستحب اتفاقاً كما قال ابن مفلح.

١٦٦٨ - قال الأعمش: "قال لي أبو وائل شقيق بن سلمة: نعم الرب ربنا، لو أطعناه ما عصانا".

١٦٦٩ - سلم الخاسر الشاعر مدح الرشيد، ثم عكف على المخاري ثم نسك، ثم مرق، وباع مصحفه، واشترى بثمنه ديواناً فلقب: الخاسر "هذا باع المصحف فكيف بمن باع القرآن نفسه".

١٦٧٠ - من أقبح القبيح أن يأتي الحاج بيت الله فيدعوه غير الله ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

١٦٧١ - صوم عرفة خير من صوم عاشوراء؛ لأن الأول يوم محمدي والآخر يوم موسوي والأول يكفر سنتين والآخر يكفر سنة والأول واقع في أيام أفضل من أيام الآخر.

١٦٧٢ - المحروم من فاته هذا الفضل: قال رسول الله: «ما من يوم أكثر

من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة» لأنه اشتعل بالحرمات عن الطاعات.

١٦٧٣ - اعف عني وأقلني عثري يا عيادي ملمات الزمن، لا تعاقبني فقد

عاقبني ندم أقلق روحي في البدن، إن تؤاخذني فمن ذا أرجحى وإذا لم تعرف عن ذنبي فمن؟.

١٦٧٤ - سئل سفيان بن عيينة عن النهي عن صيام يوم عرفة - يعني للحج - فقال: "لأنهم زوار الله -عز وجل- وأضيافه، ولا ينبغي للكرم أن يجوع أضيافه".

١٦٧٥ - تأمل الجموع الهائلة من الحجاج واختلاف ألسنتهم وألوانهم

ومجيئهم من أطراف العالم لحب عظيم اسمه الحج صدق الله: ﴿فَاجْعَلْ

أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم﴾ [ابراهيم: ٣٧].

١٦٧٦ - روى ابن أبي شيبة أن ابن عمر كان يقول للحجاج إذا قدم:

"تقبل الله نسكك، وأعظم أجرك، وأخلفك نفقتك".

١٦٧٧ - لو لم يكن من انتسابك إلى السلف إلا أن تقليدك لهم أحسن من تقليدك الخلف لكان فخرًا، فكيف وهم المشهود لهم بأنهم خير الناس، وهل يرجى بعد الخير من خير!!

١٦٧٨ - أنت صفحة لها اسم وأب وأم تكتب فيها أقوالك وت ملي فيها أفعالك وهناك هناك ﴿اَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤].

١٦٧٩ - قال سفيان بن عيينة: "من فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى، ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود لأن النصارى عبدوا بغير علم، واليهود عرفوا الحق وعدلوا عنه".

١٦٨٠ - اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم، والأمر الجامع لذلك: أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونحية، ومن كل شبهة تعارض خبره. ابن القيم.

١٦٨١ - الذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة مائة ونيف وثلاثون نفساً والمكثرون منهم سبعة: عمر وعلي وابن مسعود وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر. ابن القيم.

١٦٨٢ - العقل حبيب مقطوع والهوى عَدُو متبوع ومعالجة النفس فيهما

واحدة غير أن معالجة الأول مباركة الأوائل والعواقب.

١٦٨٣ - ما يصنعه المري في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من

سنة الديون، فانظر أيها المري كيف توفي دينك وانظر أيها المدرس

كيف تلقى ربك.

١٦٨٤ - هم يسبّون رسولنا في بلادهم وبسببهم يكثر القتلى والجرحى في

بلادنا أليس في هذا وقفة تأمل باسترشاد أهل العلم والرجوع إليهم.

١٦٨٥ - تحويد القرآن من السنن الكبر من تركه فقد ترك بعض جمال

القرآن وفاته خير عظيم وأجر جزيل وكان بالعوام أشبه منه بالإمام.

١٦٨٦ - تطهير القلب مشروع عظيم من مشاريع الحياة وهو أحد

الإنجازات التي يفخر بها المجاهدون السائرون إلى الله فمتى تحقق هذا

الإنجاز؟

١٦٨٧ - جميع العلوم دخلها علم الكلام، وما لم يعتمد طالب العلم

تصانيف السلف ستقل إصابته للحق، وسيلزم نفسه والناس بما لا

يريده الله ولا رسوله.

١٦٨٨ - الفتنة بأقوال من لا يساوي عشر الصحابة والتابعين دلالة على قلة التوفيق؛ لأنهم إما أن يكونوا أعظم علمًا أو هؤلاء المفتتن بهم ومن أحبه الله هداه.

١٦٨٩ - ما تنفقه من مالك "صدقة، وقف، وصية" ترجو به وجه الله يصير معك إلى الآخرة ولا ينازعك فيه أحد، وما تخلفه في دنياك فقد ملكته غيرك ليصير له في الآخرة.

١٦٩٠ - في مقابلة الإساءة بالإساءة من العذاب النفسي عشرة أضعاف ما في مقابلتها بالإحسان.

١٦٩١ - من عالمة خذلان الله للعبد أن يعظم الأدنى من الرجال لما فيه من ميل الهوى إليهم ويترك ما كان عليه الصحابة وأئمة الإسلام من العلم والدين والمهدى.

١٦٩٢ - الدعوة بالحكمة أصل لكن من بالغ في الظلم شرع الإغلاظ له لقوله سبحانه: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٦٩٣ - كل من ضلّ فبسبب هوا هو لو تفكّر وطلب الهدایة لاهتدى

﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهُوَىٰ فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] فإن بالغ في هواه

فقد أللّه نفسه **﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ﴾** [الجاثية: ٢٣].

١٦٩٤ - من قال: "إن رسول الله كان نرقاً" فهو كافر وقد كفر العلماء

كالإمام مالك من قال: "إن ثوب رسول الله كان دنساً" وهو ما

استقدر إلا ثوبه فكيف ذاته الشريفة.

١٦٩٥ - من كره الرسول لا بد أن يفضح الله نفاقه كقوله: "إن رسول الله

كان نرقاً؛ لأنّه تكفل بذلك **﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرِينَاكُمْ فَلَعْرَفْتُمُوهُمْ﴾**

بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي خُنِّ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠].

١٦٩٦ - إذا كثرت سرقة المنازل والأعراض ومشاكل الصحة والبطالة

والأمن والتجارة والتعليم العالي والبلاليع تملأ الشوارع فاعلم أن المسؤول

مشغول بأعماله الخاصة.

١٦٩٧ - إذا رأيت الرجل يقرأ ويسمع بِنَاهِمْ لآحاد الناس المقيمين ببلاد

الكفر وهو لا يقرأ الكتاب والسنّة ولا آثار السلف فانتظر عاقبة الدّبار

والخذلان عليه.

١٦٩٨ - من قال: "إن معاوية طاغوت" فهو طاغوت فاسق تحب

مناصحته وإن لم يت卜 وجبت محاسبته ورفع قضية عليه من ذريته

والتشهير به فهو رافضي وإن حلف بأنه سني.

١٦٩٩ - ذكر الذهبي في النباء: "أن حنبلاً الرصافي كان أبوه وقف نفسه

على صالح المسلمين والمشي لقضاء حوائجهم، وأكثر همه تحهيز

الموتى على الطرق". تخصص: تطوع.

١٧٠٠ - لو نظر الإنسان في أخطاء نفسه كما ينظر إلى أخطاء غيره

لكان من الأولياء.

١٧٠١ - مَنْ لَا نَتْكِلُّ عَلَيْهِ حَقَّتْ مَحَسْنَتُه.

١٧٠٢ - المسلمين العاملون في الغرب إن لم تَقُو الدعوة بينهم بإقامة

المساجد وحلق العلم والوعظ فسيكونون طابوراً خامساً لتلك البلاد

وقد رأيت ذلك بكل أسف.

١٧٠٣ - مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتِهِ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ.

١٧٠٤ - بعض الناس محروم ليس له من اسمه نصيب تجد اسمه عبد الودود

وليس ودوداً، واسمه عبد الرحيم وليس رحيمًا، واسمه عبد الكبير وهو صغير في دينه وأدبه وعقله.

١٧٠٥ - من نزلت به فاقعة فأنجزها الناس لم تُسَدِّدْ فاقتها وإن أنجزها بالله

أوشكَ الله له بالغنى إِمَّا ذُرْحَرَ آجِلٌ وَإِمَّا غَنِيًّا عاجل.

١٧٠٦ - من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس.

- ١٧٠٧

وَحِيدٌ مِنَ الْخِلَانِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ إذا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن ترقب الموت لها عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت

عليه المصائب.

١٧٠٨ - من علامات خذلان الله للعبد: دخوله في ما شجر بين

الصحابة، وصرفه نفسه عن تزكيتها إلى الوقوع في سفسيطات لا يسأل

عنها يوم القيمة، فيقدم خالي الحمل.

١٧٠٩ - نظم أبو شامة السبعة الذين يظلمهم الله فقال:

يظلهم الله الكريم بظلمه وقال النبي المصطفى إن سبعة
وباك مصل والإمام بعدله محب عفيف ناشئ متصدق

١٧١٠ - من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا
يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها.

١٧١١ - الموبقات السبع:

أكل مال اليتيم والشرك وأكل الربا وقذف المبرأ
والتولي يوم زحف وقتل نفس سبع قد أوبقت من تحرّا
١٧١٢ - التمتع بالقرآن آناء الليل والنهار الذكر الدعاء القيام الاستغاثة
بحريد العبودية الإنابة الاستغفار معان لا يوفق لها في العشر إلا من
أحبه الله.

١٧١٣ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ٢] أسلوب راقٍ في تعظيم
الشيء وتفخيمه، والمعظم هو الرب جل وعلا، فهل يناسب التعظيم
أن تصغرّها بأفعالك، مع أنه الغني وأنت المحتاج.

١٧١٤ - قوله عليه الصلاة والسلام: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً

غفر له ما تقدم من ذنبه» يدل على أن من تضجر، أو تأفف، أو راءى، لم يغفر له.

١٧١٥ - كل من رأيت أنه قمة في الرحمة، فإن الله أرحم منه وكل ما

اعتقدته في أمّك التي ولدتك من الرحمة فإن الله أرحم بك منها.

١٧١٦ - عمرو بن شرحبيل الهمداني من سادات التابعين، لما مات جعل

أبو عمر يقول: "امشو خلف جنازة أبي ميسرة فإنه كان مشاء خلف الجنائز". تخصص في السنة نادر.

١٧١٧ - من أعظم العقوبات أن يجد الإنسان راحته في معصية الله

﴿اسْتَحْوِذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ

الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

١٧١٨ - القمر لا يضيء إلا في شدة الظلام كذلك المؤمن لا يضيء إلا

في شدة المصائب.

١٧١٩ - قال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فانشدْه كما تُنشَدَ
الضَّالَّةِ فِإِنْ عُرِفَ وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَيُنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَلَا
يَسْتَعْجِلَ فِي النَّشْرِ.

١٧٢٠ - المبالغة في التميّز لها نتائج كارثيّة والحلّ: أن تريد بتميّزك وجه الله
تعالى.

١٧٢١ - التكبير ليلة العيد سنة لكنه قرين الشكر في كتاب الله:
﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
[البقرة: ١٨٥] وهو هدي الأولياء بعد العبادات ذكر وشكر.

١٧٢٢ - تصحيح: كل عام وأنتم بخير، حذاق العربية يصوّبونها "كل عام
أنتم بخير".

١٧٢٣ - فائدة: ترتيب ساعات النهار عند العرب: الشروق، البكور،
الغدوة، الضحى، الهاجرة، الظهيرة، الرواح، العصر، القصر، الأصيل،
العشى، الغروب.

١٧٢٤ - من لحون العربية قول بعضهم في شهر ربيع وجمادى "ربيع الثاني

وجمادى الثانية" والصواب "ربيع الآخر وجمادى الآخرة" لأنه ليس
بعدهما ثالث.

١٧٢٥ - من السنن النبوية في النوم: الاضطجاع على الشق الأيمن، ومن

السنن الكونية جعل الوسادة في مستوى الرقبة لتحملها فيخفف ذلك
الضغط على الجنب والكتف.

١٧٢٦ - قال البخاري: "باب من استعان بالضعفاء والصالحين في

الحرب، ثم ذكر نهي النبي لسعد، وهو أحد العشرة: هل تتصرون
وترزقون إلا بضعفائكم، فانظر عظم منزلتهم في الحرب".

١٧٢٧ - من كره مؤمناً بغير حق فَمِنْ نَفْسِهِ أُتِيَ وهو من أنواع العقوبات

التي يعاقب الله بها بعض حَلْقه «بحسب امرئ من الشر أن يحرر
أخاه المسلم».

١٧٢٨ - روى عبد الله بن أحمد بسند قوي عن أبي نضرة: "أبطأ عليًّا عن

بيعة أبي بكر فلقيه أبو بكر فقال: يا علي أبطأت عن بيعتي وأنا
أسلمت قبلك" فيه إسلام أبي بكر قبل علي.

١٧٢٩ - الدواء لحبة الخلق صعب «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وهو في الأول شديد المراة لكنه في الآخر شديد الحلاوة.

١٧٣٠ - مع خيوط شمس الإشراق ما أعظم أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل: «إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَصَبِي» منهج حياة.

١٧٣١ - الصدقة وقت الشدائد مما يدفع البلاء ويفضّل الله به بعض الناس على بعض: ﴿الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤-١٢] ﴿أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولُئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ [الحديد: ١٠].

١٧٣٢ - في البخاري مرفوعاً: «أول جيش من أمتى يغزوون البحر قد أوجبوا» أي وجبت لهم الجنة، وفيه عن أنس: «أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية» فمن سب معاوية عزّ.

١٧٣٣ - من تعدى على الله أو رسوله أو على شيء من الشريعة أو الصحابة، فإنه يستتاب ويزال ما عنده من الشبهات فإن تاب وإلا كان على ولي الأمر إقامة حد الردة عليه.

١٧٣٤ - العالم إن عظمته ازداد تواضعاً، ونصف العالم إن عظمته يزداد اغتراراً، ويزداد لك غمطاً فهذا أحد الموازين التي يستدل بها على العلماء.

١٧٣٥ - إذا أفشت المرأة سر زوجها، وأفشى الرجل سر زوجته فقد دقاً أول مسمار في نعش الطلاق.

١٧٣٦ - أجمع آية في كتاب الله في حسن الخلق **﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾** [الأعراف: ١٩٩] ومن أنفس ما كتبه قلم مفسّر ما كتبه حولها شيخ مشائخنا ابن سعدي.

١٧٣٧ - أعظم الناس ثباتاً في الفتن أهل الورع، قالت عائشة عن زينب: "كانت تساميبي من أزواج النبي فعصمتها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك".

١٧٣٨ - في تنازل الحسن بن علي معاوية بالخلافة دليل على صحة

خلافته، فإن قيل: "تنازل له جمّاً للكلمة"، فقل: فليسعك ما وسعه،

فإن قيل: "فعله تقية"، فقل: هل الحسن جبان!

١٧٣٩ - من أحسن الأدب مع الله تعالى في كلامه أن يعظّمه الصالحون

في المحاريب فيؤدّونه بإتقان التجويد كما أداء سادات الصحابة

والتابعين لا كيما اتفق.

١٧٤٠ - من دعا إلى الفساد فهو إمام فيه وله نصيب من قول الله:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾

وأَتَبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ

الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢ - ٤١].

١٧٤١ - والنّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتَهَا وَإِذَا تُرِدَّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ.

١٧٤٢ - في قصة جريح قال: "يا رب أمي وصلاتي" جوز كثير من

الفقهاء قطع النافلة لاجابة الوالدين وبعض الشباب لا يرد عليهم إذا

جلس مع أصحابه للانشغال بالسؤال.

١٧٤٣ - إذا كانت «الكلمة الطيبة صدقة» فماذا تكون الكلمة

القبيحة!! ما أكثر المحروميين من الصدقات.

١٧٤٤ - ما أعظم أن يتكلم الناس فيك ولا تنتصر لنفسك منهم، ليعظم

أجرك وقدرك عند الله، وأعظم من ذلك أن تغفر ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾

إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشوري: ٤٣].

١٧٤٥ - كان الإمام أحمد رضي الله عنه يقول: "ما زادك أثراً إلا أثرك

أخوك المسلم بسببك".

١٧٤٦ - من مهامات التحقيق والتحرير في البحث العلمي: "أن من لم

يراع في تطبيق أفراد النصوص القواعد العامة والأصول التشريعية كثرت

عليه الاعتراضات".

١٧٤٧ - لو لا أن لنبض الغيورين آجالاً لانفجرت قلوبهم منذ زمن بعيدٍ

ما يرون من مأساة المسلمين: "تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون

حرضاً أو تكون من الهالكين".

١٧٤٨ - رأيت رجلاً يقرأ سورة من القرآن ويتمايل ويغير تقاسيم وجهه ومرة يرفع يديه ومرة يخفضها ولا شك في بدعة ذلك وقد نبه العلماء على ذلك من ألف سنة.

١٧٤٩ - كل من مات فقد انتهت الفرصة التي منحت له فهل تستفيد من الفرصة التي منحت لك الآن؟

١٧٥٠ - لو تبعت ترجمة أيّ عالم من علماء الأمة لوجدت أن كل واحد منهم أضاف إضافة مهمة في تاريخ الإسلام لو رأينا أبناءنا على هذه القيمة لكثرة الإنجازات.

١٧٥١ - إثبات المسألة بدليلها تحقيق، وبدلليل آخر تدقيق، والتعبير عنها بفائق العبارة ترقيق، وبمراجعة المعاني في تركيبها تنميق، والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق.

١٧٥٢ - كثير من المسائل يحكي بعض الناس فيها إجماعاً، ولا يكون الأمر كذلك، بل قد يكون فيها قول آخر أرجح في الكتاب والسنة. شيخ الإسلام ابن تيمية.

١٧٥٣ - لن يتذوق طالب العربية طعمها حتى يطالع كتب القدماء التي

تُعلّم فقها لا رسومها فقط كما تلاحظه مثلاً في كتاب سيبويه وأسرار

الأنباري وأصول السراج.

١٧٥٤ - نصف بَعْيِي الخلق بعضهم على بعض إنما يأتي من سوء الفهم.

١٧٥٥ - إذا كان في وظيفته استعلى على المراجعين، وإذا كانت له حاجة

في مرفق آخر صار ذليلاً كالفأر! هل هذه صفة الموظف المحترم أو

علامة النفس السوية!

١٧٥٦ - من لم يعتبر بمواعظ الرحمن الرحيم استولت عليه جنود الشيطان

الرجيم.

١٧٥٧ - قال ابن الجوزي رحمه الله: "الفقه عليه مدار العلوم، فإن اتسع

الزمان للتزييد فليكن من الفقه، فإنه الأنفع، وقيد المهم من كل علم،

فهو سيد العلوم".

١٧٥٨ - من نباهة الباحث عن آثار الصحابة أن يتبدئ بالمنقول عن

الإمام أحمد فإنه رحمه الله قد تعددت الرواية عنه كثيراً بسبب اختلاف

المنقول عنهم والتزامه بها.

١٧٥٩ - كم أفسدت الغيبة من أعمال الصالحين وكم أحبطت من أجور العاملين وكم جلبت من سخط رب العالمين فالغيبة فاكهة الأرذلين، وسلاح العاجزين. ابن الجوزي.

١٧٦٠ - إذا كان غضب الرسول على الذين قتلوا الصحابة في بئر معونة ودعا عليهم شهراً فكيف سيكون غضبه في الآخرة على من سبّهم أو كفّرهم.

- ١٧٦١

يا من يرى ما في لضمير ويسمع
أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من إليه المشتكى ولمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن
امنن فإن الخير عندك أجمع
١٧٦٢ - عن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: "لا يكن حبك كلفاً، ولا
بغضك تلغاً فقلت: كيف ذاك؟ قال: "إذا أحببت كلفت كلف الصبي
وإذا أبغضت أحببت لصاحبه التلف".

١٧٦٣ - من دقائق النظافة في الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «من نام وبيده غَمْرٌ أي: دَسَمٌ قبل أن يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومنَّ إلا نفس».»

١٧٦٤ - هل يمكن أن يقول الإنسان رأيه ووجهة نظره من دون وقاحة أو

سوء أدب!! وهل يمكن أن يبني الإنسان له مجداً بلا هدم لغيره!! أم هي طبيعة مرضى القلوب!!

١٧٦٥ - الاحتياط ما لم تتبين السنة، فإذا تبينت فالاحتياط اتباعها فإن

أفضى إلى خلافها كان خطأ والخروج من الخلاف مستحب ما لم يقع إخلال بسنة أو وقوع في خلاف آخر.

١٧٦٦ - من أعظم فضل الله عليك أن جعل حاجات الخلق لديك، ولم

يجعل حاجتك عندهم، فالشاكرون قام بحق هذه النعمة، والجادون من استكبار عليهم في فضل الله وملكه.

١٧٦٧ - كان مشائخنا يرددون في رجب وشعبان: "اللهم بارك لنا في

رجب وشعبان وبلغنا رمضان" وأكثر من رأيته يرددتها شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل رحمهم الله.

١٧٦٨ - جاء من أقصى الشرق للعمر، لكنه بقي يطوف على قبور مكة والمدينة أكثر من طوافه بالبيت، ومن صلاته، وتعبده في الحرمين

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ اللَّذِي هُوَ أَدْنَى بِاللَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

١٧٦٩ - حكمة تفصيل المصنفات كتبًا وأبوابًا وفصولاً تنشيط النفس، وتيسير الحفظ، ويحصل لها من السرور بالختم كالمسافر إذا قطع مسافة شرع في أخرى، ومن ثم كان القرآن سوراً.

١٧٧٠ - سئل المقرئ عن نسب المحب في هذا البيت:

وَمَهْفَهُفُ الْأَعْطَافِ قَلْتُ لَهُ
فَأَجَابَ مَا قَتَلَ الْمُحِبِ حَرَام
فَأَجَابَ: إِنَّهُ تَمِيمٌ لِلْغَائِهِ مَا النَّافِيَةِ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ.

- ١٧٧١

عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنْهُ
فَلَا أَذْهَبُ الرَّحْمَنَ عَنِّي الْأَعْدَادِيَا
هُمْ بَحْثُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا
وَهُمْ نَافِسُونِي فَاكْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا

١٧٧٢ - من إشارات الصوم في رمضان أن المرء يعيش ويحيي ويفتات على محبة الله والأنس به «إني أبيب يطعمني ربي ويستقيني» فجزاء المحبين «الصوم لي وأنا أجزي به».

- ١٧٧٣ - الغيرة ما لم تعالج بالشرع انقلبت إلى حقد وحسد حتى تؤول إلى عداوة فجناية مع أن علاجها في أولاها بالدعاء أسهل من استقاء الماء.
- ١٧٧٤ - تتوق إلى الراحات نفسى وإنني لأعصي هواها تارة وألومها، وتأبى سوى ما تشتهي فأطيعها وأعلم أني في رضاها ظلومها.
- ١٧٧٥ - كان السلف يسبعون القرآن فيقرأون في اليوم الأول ثلاثة سور والثاني خمساً والثالث سبعاً والرابع تسعاً والخامس إحدى عشرة والسادس ثلاثة عشرة والسابع المفصل.
- ١٧٧٦ - كلما علا العبد في منازل العبودية كان فيها أعظم، والواجب عليه أكبر مما على غيره؛ ولذا كان ما على الرسل أكبر مما على أممهم وعلى العلماء أكبر مما على غيرهم.
- ١٧٧٧ - قال أبو الأسود: "ليس شيء أعز من العلم، وذلك أن الملوك حكّام على الناس، والعلماء حكّام على الملوك".
- ١٧٧٨ - ليس العلم بكثرة المعلوم، ولكنه نور يترجم حقائقه.

١٧٧٩ - سأله المؤمن يحيى بن المبارك عن شيء فقال: "لا - وجعلني الله

فداك - يا أمير المؤمنين، فقال: الله درك ما وضعت واؤ قط موضعًا
أحسن من وضعها في لفظك هذا".

١٧٨٠ - كان السلف يحاسب أحدهم نفسه في قوله: يوم حار، ويوم
بارد، ويتأكد هذا حين يحصل في النفس ضجر وتسخط، فإن هذا
داخل في «لا تسربوا الدهر فإن الله هو الدهر».

١٧٨١ - إن قيل: "لم عدد الرسول فضائل الصحابة في آلاف الأحاديث
ونوع الشناة عليهم؟ قال الجوني: للتنبيه على عظم عدتهم، ولو لاه
لبطلت الشريعة نacula وسلسلة".

١٧٨٢ - من اللحون الجلية المشهورة قراءة ياء واحدة بدل الياءين وصلًا
ووقفًا في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا
بَعْوَذَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

١٧٨٣ - سمع الإمام أحمد رحمه الله رجلاً يدعوه يقول: "اللهم لا تُؤْخِجْنِي
إلى أحدٍ مِنْ خَلْقِكَ" فقال: هذا رجل يتمنى الموت".

١٧٨٤ - رمضان: فرصة روحية للصفاء وفرصة جسدية للنقاء وفرصة

اجتماعية للرخاء وفرصة اقتصادية للزكاء وفرصة طبّية للشفاء.

- ١٧٨٥

وما عَبَرَ الإِنْسَانُ عَنْ فَضْلِ
بِمِثْلِ اعْتِقَادِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ

وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ أَنْ يَدْفَعَ
يَدَ النَّقْصِ عَنْهُ بِأَنْتِقَاصِ

١٧٨٦ - قول الرسول: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلی من الليل»

فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قِيامَ اللَّيْلِ مِنْ أَسْرَعِ الْطَّرُقِ إِلَى مَنَازِلِ الْأُولَيَا وَهِيَ
قُرْبَيَّةٌ فِي رَمَضَانٍ فَهَلْ تَشْمَرُ؟.

١٧٨٧ - من أصفى الناس وُدّاً لك من آساك في الأحزان كما قيل:

أَوَّلَ الْبَرَّيَّةِ حَقّاً أَنْ تَرَاعِيَهُ
عِنْدَ السُّرُورِ الَّذِي آسَاكَ بِالْحَرَّنِ

١٧٨٨ - أحاديث رؤية المهلل فيها مقال لكن مجموعها ومجموع مانقل

عن الصحابة والتابعين يدل على أصل الدعاء، ومن أمثله: "هلال خير

ربِّي وربِّكَ اللَّهُ" ولا يختص برمضان.

١٧٨٩ - الصحيح أن السواك في رمضان لا يكره بل يستحب لعموم

الأحاديث، وقد كان الصحابة يستاكون في رمضان، كما نقل عن
عمر وعائشة وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس.

١٧٩٠ - رمضان في تاريخ الإسلام له عَبْق لا يشاهده وَرْد في أعلى
الجبال، ولا زهر في بطون الوديان إنه عطر الأنف بالله وطيب القرب
منه وأحّب حبيب.

١٧٩١ - كل من ضل عن الحق فإنما أن يكون بسبب نفسه أو من
أحاط به وربما اجتمعا.

- ١٧٩٢

لو كُلَّ كَلْبٍ عَوَى أَقْمَتَه حَجَرًا
لأصبح الصَّخْرُ مِثْقَالًا بِدِينارٍ

١٧٩٣ - كم من أناس تسرك رؤييهم وتنظر الأسماع بذكرهم إن رأييهم
فرحت وإن غابوا أسفت، مفاتيح للخير مغاليق للشر يرجى خيرهم
ويؤمن شرهم فهل منهم عوض؟

١٧٩٤ - طهارة القلب مشروع جبار لا يستطيعه إلا المؤمنون، دربه طويل
كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسع.

إذا هجع النّوام أسبلت دمعي
وأنشدت بيتا وهو من ألطاف

أليس من الخسران أن لياليًا
مُّرّ بلا علم وتحسب من عمري

١٧٩٦ - الصبر ثلاثة: صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر

على الأقدار المؤلمة وتحتمع في الصوم ففيه صبر على الطاعة وصبر عما

حرم على الصائم وصبر على الجوع.

١٧٩٧ - من خفي عقوبة الله من يظلم الخلق أن يسلبه لذة القرب منه

والتمتع بمناجاته مع كثرة عباداته الظاهرة وهذا من ثمرة ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ

عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

١٧٩٨ - من أنسع ماتكون الرقية حال الصيام وأعظم ما يكون في أنواع

الصيام في صوم رمضان، فإذا اشتملت على تحرير العبودية لله كان

نفوذها في البدن أسرع.

١٧٩٩ - قال رجل لأبي تمام: لم تقول في شعرك ما لا يُفهّم؟ فقال له:

وأنت لم لا تفهم ما يُقال!!

١٨٠٠ - قال عمر بن ذر: "الحمد لله الذي جعلنا من أمة تُغفر لهم

السيئات، ولا تُقبل من غيرهم الحسنات".

١٨٠١ - النكتة كلّ أحدٍ يستملحها، لكن إن جعلتها استهزاءً بالدين

فقد أدخلت نفسك في دهليز الكفر.

١٨٠٢ - من اللحون القبيحة فتح الحرف المقلقل أو إمالته إلى جهة الفتح

تأمل الباء في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ماذا

ستصبح!؟

١٨٠٣ - أصدق المودة ما كان بعد الموجدة.

- ١٨٠٤

ولاشاة الموت ولا بغير

لعمرك ما الرزية فقد مال

يموت بموته بشر كثير

ولكن الرزية فقد شهم

١٨٠٥ - الإخلاص من أشق أعمال القلوب، لذا مدح الله به رسليه،

فقال عن موسى عليه السلام: "وادذكر في الكتاب موسى إنه كان

مخلصاً وكان رسولاً نبيّاً".

١٨٠٦ - من عارض النقل الصحيح بالقول الفصيح ضاقت عليه طرق الهدایة، وانفتحت عليه أبواب الغواية.

١٨٠٧ - إلى سائر أحبتي:

إذا طلعت شمس النهار فإنما
أماراة تسليمي عليكم فسلموا

١٨٠٨ - ما يصنعه المري في رعاية أولاد الناس يُصنع بأولاده، وهذا من سُنة الديون، فانظر أيها المري كيف توفي دينك.

١٨٠٩ - أصدق اللحظات ما كان عند الممات.

١٨١٠ - من أرفع مقامات الأولياء وأعظم أجور الأصفية "خشية الله في الغيب" ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْزَرُ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢]

١٨١١ - من أعظم ما يدفع الله به البلايا والمصائب "الإخلاص"

﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

الْمُخْلَصِينَ ﴿يوسف: ٢٤﴾ .

١٨١٢ - الإجازة الناجحة هي التي تبنيك ولا تهدمك.

- ١٨١٣ - أجمل ما في الوجه "الابتسامة" ومن أراد الوقوف على جمالها فليتبع سيرته صلى الله عليه وسلم وشمائله فيها.
- ١٨١٤ - خير عادة أن لا يكون لك عادة إلا في الخير.
- ١٨١٥ - الأمراض النفسية أو الأخلاقية أو العقلية هي عفونات في باطن النفس فمتي استتر المرء باسمه المستعار زادت العفونات وترسخ العار.
- ١٨١٦ - قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلات إلا على زوجها» دليل على أن هذا الدين دين أمل لا فشل.
- ١٨١٧ - الدين رحمة للخلق، فلا ينبغي للداعية إلى الله أن يصيّر عذاباً عليهم.
- ١٨١٨ - يقول البخاري: باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، كثيراً ما نتجه إلى القوة في الحرب ونسى دعاء المستضعفين من النساء والولدان والشيوخ.
- ١٨١٩ - يا سكران الدنيا هب أنها كلها في يديك ماذا تصنع إذا وقف الموت لدريك؟ تحبها أم تحب الله؟ إذاً من الآن فاسلك ما يحب.

١٨٢٠ - الفقيه يقول: ماذا أردت؟ ونصف الفقيه يقول: ماذا لفظت؟

إننا بحاجة ماسة إلى تدريب الطلبة على معاني النصوص وما لا تها لكي ننجزها على مراد الله بلا جمود.

١٨٢١ - هل يمكن أن تفرغ نفسك يوماً لتأمل إلى أين أنت متوجه؟ وهل طريقك إلى الله صحيح؟ وأول الإجابة الصحيحة أنه طريق من فتح العالم من الصحابة ومن تبعهم.

١٨٢٢ - من اللحون الجلية المشهورة في الفاتحة كسر باء ﴿نَبِّعْد﴾ وإشمام القاف في ﴿الْمُسْتَقِيم﴾ كافاً أو قافاً عامية وإبدال الضاد ظاءً في ﴿الضَّالِّين﴾.

١٨٢٣ - كثيراً ما يكون ضعفاء العقول مع القوي لا مع الحق، فلتكن أنت مع الأقوى وهو الله جل وعلا.

١٨٢٤ - القوة: الإعلام وكل أمة ضعيفة إعلامياً ضعيفة في كل شيء.

١٨٢٥ - كل من حرر المنشور عن الرسول، ولم يخلطه بالواهيات والمنكرات كثرت إصابته للحق وقل الاعتراض عليه.

١٨٢٦ - الأنس بالله من أعظم حلاوة الإيمان التي يكافئ الله به عباده الصادقين.

١٨٢٧ - إعراض القلب عن الله هو من أنواع العقوبات التي يعاقب الله بها بعض من في قلبه مرض من عباده.

١٨٢٨ - إن من عباد الله من إذا كان لهم الحق كانوا أصلب الناس وإذا كان الحق عليهم كانوا من أرق الناس.

١٨٢٩ - الأولياء والصديقون مراتب انظر إلى حال أبي بكر حين بلغة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه أحب الخلق إليه ولموقف مرعب قال: "الله المستعان"، وحين خطب قال: "من كان يعبد محمداً فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت" فما أحوج الأمة إلى أتباع هؤلاء الرجالات.

١٨٣٠ - بالحب ندرك ما لا ندركه بالكره.

- ١٨٣١

على قدر صدق المرء تبقى فزاحم تجد تصديق ذا آخر

- ١٨٣٢ - التاجر الناجح: هو الذي يسوق أكبر قدر من بضائعه مع رضى الزبائن، وأعظم التجار الدعاة إلى الله.
- ١٨٣٣ - الصبر عند الصدمة الأولى لا يكون إلا برياضة النفس والتصبر.
- ١٨٣٤ - كمال العبودية لله تعالى في كمال التذلل له.
- ١٨٣٥ - كل من ضل عن الحق فإذاً يكون بسبب نفسه أو من أحاط به، وربما أجمعوا.
- ١٨٣٦ - الحزن لا يقدم بل يؤخر ولذا قال الله: ﴿لَا تَحْزُنْ﴾ [التوبه: ٤٠].
- ١٨٣٧ - الناجح من استفاد من الناس وإن كانوا أصغر، فمتي ما قصر نفسه على خبرات ينتقيها تشهيًّا فقد أدخل على نفسه "الكِبَر" وهو لا يشعر.
- ١٨٣٨ - ابنك الموهوب هبة من الله فإذا رعيته حق رعايته صار إمامًا، وإذا لم ترعه صار مجرمًا موهوبًا.
- ١٨٣٩ - الموهبة نعمة من الله، فمتي لم تقدرها ذهبت كسائر النعم.
- ١٨٤٠ - الحياة كالطريق مليء بالمفاجآت فجهز نفسك لكل مفاجأة.
- ١٨٤١ - من لم يتقدم إلى الخيرات لا بد أن يتأخّر.

١٨٤٢ - كل من ظن أنه يقابل الشدّة في المواقف بشدّة مثلها، وإن صح

ذلك فالفرق خير منها وأحب إلى الله تعالى.

١٨٤٣ - طهارة القلب مشروع جبار لا يستطيعه إلا الموفكون، دربه

طويل، كلما صدق المرء فيه أكثر صار إليه أسرع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

